

المستلزمات
دار الجامعة للبحث والترجمة والنشر
شارع الملك فيصل هاتف ٤٠٢٢٩٥
الرياض - المملكة العربية السعودية

العرب
مجلة شهرية تعنى بتراث العرب الفكري
تأليفها وتقديمها: محمد البشير

الطبعة الأولى (العدد ١٠٠)
١٥٠ ريالاً للأفراد و١٥٠ ريالاً للتجار
الطبعة الثانية: ينفق عليها مع الإدارة
من الميزانية ١٣٠ ريالاً

ج ٨٧ ص ١٧ - محرم، صفر ١٤٠٣ هـ - تشرين ٢، كانون ١ (نوفمبر - ديسمبر) ١٩٨٢ م

نشأة الصحافة في مدينة الرياض

— ١ —

[هذا الحديث يتناول نشوء الصحافة في مدينة الرياض خاصة، إذ تاريخ الصحافة السعودية — بصفة عامة — قد أشيع بحثاً ودراسة، وكتب عنه مؤلفات.

ونشوء الصحافة في مدينة الرياض فتح الباب لنشوتها في المنطقة الشرقية حيث صدرت صحيفتا «أخبار الظهران» و«الفجر الجديد» في عام ١٣٧٤ وصحيفتا «الخليج العربي» و«الإشعاع» في عام ١٣٧٥. ثم جريدة «اليوم» سنة ١٣٨٤. أما «قافلة الزيت» التي أصدرتها (شركة الزيت العربية السعودية) فكانت ذات وضع خاص.

وسينحصر الحديث في تناول جوانب من تاريخ إصدار صحيفة «الجماعة» عام ١٣٧٢ — حيث تم إنشاء أول مطابع في مدينة الرياض، هيأت السبيل لصدور عدد من الصحف، في هذه المدينة، مثل جريدة «القصيم» ومجلة «الجزيرة»، في سنة ١٣٧٩ — ثم مجلة «رؤية الإسلام»، وفي سنة ١٣٨٥ صدرت جريدتا «الرياض» و«الدعوة».

* * *

عاش سكان قلب جزيرة العرب فيما يشبه العزلة التامة عن التأثير بالتيارات الثقافية المختلفة التي أثرت في مختلف أنحاء المعمورة.

باستثناء التطور الفكري القوي الذي أحدثته الدعوة الإصلاحية الدينية التي قام بها الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، وتولى نشرها الأئمة السعوديون منذ منتصف القرن الثاني عشر الهجري.

وقد استمرت تلك العزلة منذ أقدم العصور إلى منتصف القرن الرابع عشر الهجري

بحيث لم تعرف هذه البلاد من أبنائها من عاش فوق أرضها من برز في أي مجال علمي باستثناء ماله صلة بالعلوم الدينية كالتوحيد والفقه والحديث وعلوم اللغة العربية والتاريخ .

وقد استمرت تلك الحالة إلى أن تم توحيد أجزاء البلاد بانضواء الحجاز تحت حكم الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله .

ومع أن كيان ذلك الحكم قد كان قائماً في مدينة الرياض وهذا يتطلب وجود رجال ذوي ثقافات متنوعة حديثة إلا أن هذا الأمر كان على جانب ضعيف جداً فقد استعان الملك عبد العزيز رحمه الله في إدارة شؤون الحكم فيما يتعلق بالنواحي الإدارية برجال كانوا تلقوا طرفاً من التعليم خارج البلاد ، فكان من أوائل أولئك — في الشؤون المالية في الأحساء — محمد أفندي ومن معه من بقايا موظفي الأتراك ، ومن آخرهم الدكتور عبدالله الدملاجي — ابن أخت محمد أفندي — الذي كان مستشاراً سياسياً ، وأحمد بن ثنيان ، الذي عاش في اصطنبول ، وصالح العبدل — الذي بعثه الملك إلى الأتراك فنحوه لقب (باشا) والعتيقي .

ومن تولى العمل في ديوان الملك مع من كان يعمل فيه محمد بن سليمان بن حمدان الذي عاش فترة من الزمن في الهند موظفاً لدى التاجر النجدي الشهير الشيخ عبدالله الفوزان ، ثم لما مات محمد بعث ابن فوزان أخاه عبدالله بن سليمان الحمدان الذي أرسله الملك إلى الحجاز فتولى فيما بعد الشؤون المالية وغيرها ، حتى أصبح أول وزير .

وتولى إدارة الديوان الملكي في الرياض إبراهيم بن محمد بن معمر وعبدالله بن عثمان وهما من عاش في الكويت . وقبلهما كان من كتاب الملك إبراهيم الشايعي ومحمد أبو عبيد والصيرامي .

ثم لما أراد عبدالله السليمان تنظيم الشؤون المالية في المنطقة الشرقية في عشر الخمسين — من القرن الماضي — ندب لذلك الشيخ مقبل العبد العزيز الذكير^(١) وكان من أقام في الكويت ، ثم في البصرة زمناً فأتى ببعض المثقفين من الكويت منهم الشاعر عبد اللطيف بن إبراهيم النصف ، ويوسف بن إبراهيم العدساني ، وعبد العزيز بن عبدالله

الحمضي ، وسلطان بن أمان ، ومحمد المير (الأمير) وغيرهم لتولي بعض الأعمال في تلك الجهة .

وأذكر أنني في أول عشر الخمسين من ذلك القرن كنت مقيماً في مدينة الرياض وكان في داخل القصر حَوْش على مقربة من بيت المال الذي كان الشيخ حمد بن فارس — رحمه الله — يتولى إدارته ، ومنه يصرف ما هو مخصص لطلبة العلم من تمر وغيره كان في ذلك الحوش خمس نعامات ، يأتي الناس لمشاهدتها فكانت أشاهد على مقربة من ذلك الحوش رُكَّاماً من الجرائد في أغلفتها ، تُجمع ثم تحرق قبل قراءتها مما يدل على قلة من يهتم بقراءة الصحف ، ومنها المتعلقة بهذه البلاد ، باستثناء جريدة «أم القرى» التي كانت تنشر كثيراً من الأخبار وتنشر أحاديث الإمام والقصائد المتعلقة به .

ولا أزال أتذكر أنني مع بعض الإخوان وقد قرأنا في تلك الجريدة قصيدة للشيخ محمد بن بُلَيْهَد في الأمير محمد بن عبد العزيز مطلعها :

إلى طَيِّبَةِ الشَّهْمِ الهام تَيَمَّمَا فحيتته بالإكرام لما تسيما
كذا علق البيت في ذاكرتي ومنها :

وتشره «أم القرى» في صحافها فما نشرت فيها يغيظ «المقطم»
لما قرأنا القصيدة أردنا أن نعرف شيئاً عن (المقطم) فقال لنا أحد من نتوسم فيه المعرفة : إنه أشهر جبل في مصر ، ولم تكن نعرف أن «المقطم» جريدة كانت تنشر بعض الأخبار التي تتعرض للنيل من الملك عبد العزيز — رحمه الله — فتتولى جريدة «أم القرى» الردَّ على ما نشر فيها ، ولكن كان الاهتمام منصباً على ما تنشر من الأشعار ، لا الأخبار .

ومع صلة الحجاز بمختلف أقطار العالم وقوة ارتباطه بجميع أنحاء البلاد الإسلامية ، وتأثره بكثير من الإنجازات الفكرية الحديثة وكونه منذ عام ١٣٤٣ هـ أصبح متحداً مع بقية أقطار المملكة في الحكم إلا أن الامتزاج بين سكان مناطق المملكة بصفة عامة كان بطيئاً وكان التأثير بالأفكار الثقافية الحديثة ضعيفاً ولعل من أسباب ذلك ما يديه المخلصون للفكرة الدينية الإصلاحية من حذر وارتياح إزاء مختلف الأفكار الحديثة الغربية عما يألّفون بحيث كان كثير من أولئك ينظرون إلى أحوال مجاورهم من الأقطار

الأخرى نظرة استنكار باعتبارها لاتتلاءم مع جوهر الدعوة الإصلاحية ، بل آل الأمر — بالنسبة إلى هؤلاء — أن اعتبروا السفر إلى بعض الأقطار من تلك الأمور .

وكذا استعمال بعض وسائل الحضارة الحديثة كالبرق^(٢) والهاتف ، وفتح المدارس لتعليم مبادئ العلوم الحديثة .

ثم في آخر سنة ١٣٤٧ هـ بعد وقعة السبلة التي جرت في عشرين شوال سنة ١٣٤٧ هـ بدأت الأحوال تتغير شيئاً فشيئاً ، فقد استقرت الأمور في الحجاز وأنشئت إدارة للمعارف أسندت أعمالها للشيخ محمد كامل القصاب أحد علماء الشام المعروفين وافتتح المعهد الإسلامي السعودي واختير لإدارته العالم السلفي الشيخ محمد بهجة البيطار ، وكان وثيق الصلة بالعلماء منذ عهد قديم ، وانضم كثير من الشبان للعمل في المهجاة العسكرية بمكة المكرمة ، فتلقى بعضهم مبادئ العلوم الحديثة في المدارس ، ثم في آخر سنة ١٣٤٨ هـ أمر الملك بإلحاق عدد من الشبان من مختلف المناطق من الرياض والخرج والوشم والمحمل وغيرها فبدأوا الدراسة فيه من أول عام ١٣٤٩ هـ حتى أتموا تعليمهم ، فتولّى بعضهم القضاء ، وبعضهم التدريس ، ومن هؤلاء إبراهيم بن محمد بن جُهَيْمَان ، وإبراهيم الحُمَيْصِيّ وحمد الجاسر وعبد العزيز بن صالح المداوي وعبد الكريم بن جُهَيْمَان ومحمد بن هَلِيل ، وغيرهم .

والمتابع لمطالعة صحف ذلك العهد لا يشاهد أي أثر لكُتَّاب من قلب الجزيرة ، باستثناء ما ينشر في الصحف العراقية من كتابات سليمان الدَّخِيل ، وهو من أهل مدينة بريدة وبعد أول من مارس مهنة الصحافة^(٣) ومحاولات على درجة من الضعف أمثال ما في مجلة « الكويت » التي صدرت عام ١٣٤٧ هـ بقلم حمد الصالح المضبان^(٤) ، وفي « أم القرى » بقلم إبراهيم بن محمد بن معمر^(٥) ، وفيصل بن محمد بن مبارك^(٦) وغيرهم ، باستثناء قصائد تنشر في « أم القرى » للشاعرين محمد بن عثيمين ومحمد بن بليهد .

وفي سنة ١٣٤٩ هـ بدأت أسماء من أهل هذه البلاد تبرز على صفحات الجريدتين اللتين كانتا تُصدَّران بمكة المكرمة وهما « أم القرى » ، و« صوت الحجاز » مشاركة — مع كتاب هاتين الصحيفتين في تناول مختلف الأفكار في الأدب والاجتماع والتاريخ ولكن بصفة محدودة إذ لم يتجاوز أولئك المشاركون في تعليمهم أعلى من المرحلة (الثانوية) ،

ولكن تلك المشاركة على ضعفها كانت من الحوافز فيما بعد على التفكير في توسيع مجال الصحافة بحيث تكون شاملة ، وإن اعترض هذا الأمر ضعف انتشار التعليم الحديث في مختلف أنحاء المملكة ، ويتصور القارئ حقيقة هذا الضعف حين يعلم أن أول اختبار لنيل الشهادة الابتدائية أُجري في مدينة الرياض كان في عام ١٣٦٧ هـ ، وكان المتقدمون لنيل الشهادة أقل من عشرة ، كلهم من طلاب (مدرسة الأيتام) التي تعتبر أول مدرسة أُنشئت في الرياض على نظام حديث بعد (مدرسة الأمراء) وكانت (مدرسة الأيتام) تابعة للقصر الملكي ، والغريب في الأمر أن هؤلاء الطلاب الذين تقدموا لنيل الشهادة الابتدائية على منهج (مديرية المعارف العامة) ، مُنِحَ مِنْ مُنِحِ الشهادة منهم بدون دراسة علمين من ذلك المنهج هما (تقويم البلدان) و(الهندسة) ، لأن المشايخ منعوا تدريسها وبقي هذا المنع حتى عُينت معتمداً للمعارف في نجد فصدر أمر سعود رحمه الله ، وكان إذ ذاك ولياً للعهد ، بتطبيق تدريس جميع العلوم المقررة في منهج المعارف فتم ذلك من عام ١٣٦٩ هـ .

ومثال آخر على مبلغ مستوى الثقافة الحديثة في هذه البلاد هو أن إدارة المعارف العامة لما أرادت فتح مدارس في أشهر مدن المنطقة الوسطى لم تجد أحداً من أبناء هذه المدن لديه من الكفاءة ما يؤهله لوظيفة التدريس والإدارة فأسندت تلك الوظيفة إلى مدرسين من المنطقة الغربية ولا داعي للاسترسال في الحديث عن التعليم في هذه الجهة فسأفرد له بحثاً خاصاً .

ولعل فيما تقدم توطئة للحديث عن نشأة الصحافة في مدينة الرياض التي عرضت جانباً من تاريخها في بحثٍ أعدته بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على إنشاء أول صحيفة صدرت في تلك المدينة ، وهي «البجامة» .

وهذا مجمل ذلك البحث :

صَحِّفُوا الجبل الحاضر بحاجة إلى أن يعرفوا من ماضي مهنتهم ما يجهلون ، وهو ماضي أصبح في حكم التاريخ في جميع أحواله .

ولن أظن بهؤلاء الأبناء غير الخير ، حين أحلوني محلَّ المتحدث بينهم هذه الليلة إنهم

في نفسي أرفع قدراً من أن يتوقعوا من حديثي تَصِيدَ هَقْوَةً أو إدراك زَلَّةٍ .
ومع كل هذا فإذا يتوقع أن يقول إنسان بلغ من العمر ما بلغتُ ، فيُنْأَى عن مواقع
خطل القول ، أو زلل الفكر .

هناك نوع من الأحاديث الممتعة الشيقة ، تعبّر عنه اللهجة الدارجة بكلمات (سَوَالِفِ
الْعَوْدَةِ) و(سَبَاحِينَ الْعِجْزِ) و(خَرَّارِيفِ الْبَنِيَّاتِ) وللشيخ في تلك الأحاديث مجالات لا
تُجَارَى ، ولكن ما صلة الصحافة بهذا النوع من هذه الأحاديث ؟ .

لا ضير : فلقد كُنَّا إلى عهد قريب إذا أردنا وَصْفَ كلام بعدم الحصافة والسداد
قلنا : (كلام جَرَايِدٍ مُجَمَّعٍ) والمعْمَرُونَ منا يدركون أن من أبرز من مارس مهنة الصحافة
في أول عشر الخمسين من القرن الماضي هو الشيخ يوسف ياسين ، وكان أثيراً لدى الملك
عبد العزيز — رحمه الله — ولقد كان أبرز لقب له لدى المقربين عند الملك من أبناء
هذه البلاد هو (يوسف جريدة) تَهَجِيئاً لا تَكْرِيماً ، وذلك مبلغ منزلة الصحافة في
نفوس بعض رجال ذاك العصر ، ولا تزال تلك النظرة بطيئة التغير . وإذن فليكن ما
سأتحدث به الليلة هو من نوع (السَّابِحِينَ) أو (السَّوَالِفِ) وعلى أرفع تقدير (كلام
جرايد) . فلا ينبغي أن أُوَاخِذَ عليه .

وما إخال هاؤلاء الأبناء ، وقد رَغِبُوا مِنِّي التحدث الليلة أرادوا أكثر من (سوالف)
أو (كلام جرايد) .

وما أراهم وقد سئموا من مشقة الأعمال طول النهار إلا بحاجة إلى الاسترخاء
الذهني .

فَهَبْهُمْ أَيُّهَا الْأَبُ الْخَافِي من إغضائِكَ ، وتغافلِكَ عما سيقال عن صحافة الماضي ،
أو ماضي الصحافة ، وهو من (السَّوَالِفِ) الْآنَ ، فقد أصبح في حكم التاريخ ، ولعل
فيه ما يميز الفرق بين حياة جيلين من أجيال هذه المهنة ، لكي يحس الجيل الحاضر ما
يتمتع به من سعادة وراحة وحياة كلها هناء ونعمة بالنسبة لمن سبقهم .

أولى المحاولات الصحفية :

كنت ذا صلةً حسنة بولي العهد سعود — أسبغ الله عليه شآبيب عفوه — حين كان

يتولَّى تصريح شؤون الدولة في آخر عهد والده الملك عبد العزيز — تغمدهما الله بواسع رحمته ، وعميم رضوانه — فقد نُقِلت من وظيفة (رئيس مراقبة التعليم في الظهران) إلى وظيفة (معمد المعارف في نجد) في عام ١٣٦٩ هـ بأمر سام .

وكانت فكرة إنشاء صحيفة في مدينة الرياض تشغل ذهني ، منذ أن حللتُ هذه المدينة ، وأدركت من خلال زيارتي لكثير من الأقاليم لفتح بعض المدارس المستوى الفكري بين السكان ، مما كان من أثره النفور من انتشار التعليم الحديث ، وكنت — ولا أزال — أرى أن من أسباب قوة الوعي في أيِّ شعب من الشعوب انتشار الصحافة بين أفرادها ، مهما كانت منزلتهم من الأمية ، فقد كنت في مصر عندما أجلس في حانوت (الحلاق) يبدأ بكلمة : (عاوز الجرنال يا بيه) وهو أُمِّي غالباً ، ولكنه يحدثك عن جُلِّ ما في الصحيفة من الحوادث ، وتذكر مثل هذا عند كثير من أفراد الشعب المصريِّ مع انتشار الأمية في ذلك الشعب ، ولكن مستوى التفكير بينهم إذا قُورِنَ بمثله من الشعوب التي لا صحافة لديها يبدو الفرق واضحاً .

ولقد كان سعود — قدس الله روحه — ذا نفسٍ مُثَوَّبةٍ، قوية الرغبة في عمل كل ما يستطيع عمله ، في سبيل إبراز مدينة الرياض في جميع أحوالها بخير ما تبرز به مدينة متطورة في مختلف مظاهر الحياة .

ثم نُقِلْتُ بأمر ملكي من إدارة التعليم — وبدون رغبة مني — إلى مساعدة الشيخ محمد بن إبراهيم — رحمه الله — عند تكليفه بإنشاء المعاهد ، فَعَيَّنَنِي معاوناً لأخيه الشيخ عبد اللطيف في إدارة أول معهد أنشئ في مدينة الرياض ، ثم في إدارة المعاهد التي أنشئت في كبريات المدن .

وفي شهر ربيع الثاني من سنة ١٣٧٢ هـ تقدمت لسعود — رحمه الله — بطلب إصدار صحيفة يومية في الرياض ، على أن تصدر شهرية فأُسبوعية في أول الأمر ، حتى تنهأ الوسائل لإصدارها يومية ، وبعد اجتماع طويل معه في اليوم الثالث عشر من ذلك الشهر لم أخرج إلا وأنا أحمل نسختي كتابين أحدهما هذا نصّه :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الرقم : ٧١٨٣

ديوان ولي العهد

التاريخ : ١٣/٤/١٣٧٢ هـ

من سعود بن عبد العزيز إلى المكرم عبدالله السليمان سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لقد طلب منا الشيخ حمد الجاسر السماح له بإصدار صحيفة في الرياض باسم
(الرياض) فوافقنا على ذلك .

فأنتم إن شاء الله تعاملون الصحيفة فيما يرد لها من ورق وخلافه . كما تعاملون الجرائد
والمجلات الداخلية ، وسيرد لها مطبعة فأنتم أعفوها من الرسوم ، والسلام .

التوقيع (سعود)

والكتاب الثاني موجه لوزير الداخلية الأمير عبدالله الفيصل بهذا المضمون .

وكان أمر إجازة إصدار الصحف منوطاً بوزارة الخارجية ، وفيها فرع يعرف باسم
(قلم المطبوعات) وكان نظام المطبوعات يقضي — بعد الموافقة السامية على منح الرخصة
بإصدار أية صحيفة — بتقديم كفيلين : كفالة غرامة ، وكفالة إحضار لمن يسمح له
بإصدار صحيفة .

ولقد تعرَّ الأمر بالنسبة لي ، وكنت في جدة لمتابعة الموضوع ، فزرت الشيخ محمد بن
علي البيز — رحمه الله — وكان من أساتذتي حين كنت طالباً في المعهد السعودي بمكة ،
فجرى الحديث في مجلسه عما تم في أمر إصدار الصحيفة ، فذكرت ما اعترض سيري
فقال أخوه الشيخ أحمد — رحمه الله : أنا مستعد لكفالتك كفالة غرامة ، وكان من
بين الحاضرين الشيخ عبد العزيز الحمد العبدلي من سراة أهل عنيزة فقال : وأنا أكفلك
كفالة إحضار ، ثم ذهبوا معي إلى وزارة الخارجية فتم كل شيء ، وخرجت بالرخصة التي
تقضي بالسماح لي بإصدار صحيفة يومية باسم جريدة (الرياض) تصدر موقته مجلة
شهرية .

وكان من أثر عملي في المعهد صلتني بالمشائخ وبالمدرسين من العلماء ، وكانت صلتني بطلبة البعثة في القاهرة قوية ، ومنهم من كان على وشك إكمال الدراسة الجامعية .

لقد تهيأت الوسائل لإصدار الصحيفة سوى عقبة من السهل اجتيازها وهي (الطباعة) وما المانع من اغتنام الفرصة وطبعها خارج البلاد بعد أن يثبت من إمكان طباعها في مطابع المملكة وهي خمس أوقافها مطبعة أم القرى مخصصة لطباعة الجريدة الرسمية ، وأوراق الدواوين ، ثم المطبعة السعودية بمكة ، وعنهما تصدر جريدة البلاد السعودية ، وهي أقوى مطبعة خاصة في ذلك العهد ، أما المطبعة المأجدية بمكة . فكانت معطلة ، وفي المدينة مطبعة صغيرة ومثلها في جدة .

لقد جمعت بعض مواد العدد الأول للمجلة ، وسارعت بالسفر إلى القاهرة فوجدت ممن لي بهم صلة من طلاب البعثة من الاهتمام بالموضوع ، والمشاركة فيه ما مكنتني خلال وقت قصير من إعداد العدد الأول من المجلة ، وطبعه في (مطابع دار الكتاب العربي) وكان ذلك العدد يحتوي :

١ — يا صديقي القارئ وهي كلمة (أسرة التحرير) خلاصتها (سترى في هذه الصحيفة الجامعة صورة مصغرة لنا — بما فينا من محاسن ومساوىء ، ولسنا ممن يقول : اقبل المحاسن ، وتجاوز عن المساوىء إذ تجاوزك إقرارها ، وإبقاء عليها ، وهذا ما لا نرضاه لك ، ولا نرضاه لنفسك) .

٢ — ثم فاتحة المجلة بعنوان : (هذه الصحيفة يد بيضاء لسمو ولي العهد المحبوب) جاء فيها : (وأمة تتولى أمورها هذه الحكومة التي يتبوأ عرشها ملك عادل مصلح ، ويدير دفة توجيهها نحو كل خير ومجد وسؤدد ، ولي عهد ترتع في سويداء القلوب ، قبل أن يرتفع فوق دست الحكم — هي جديرة بأن تدرك ما تصبو إليه من عز ورفعة ، وحرية بأن تصل إلى ما تسعى نحوه من خير وصلاح إن شاء الله) ثم تعبير عن نظرة ولي العهد إلى (ما للصحافة في عهدنا الجاضر من عظيم الأثر ، في نشر الآراء النافعة ، وتوجيه الأفكار ، وإنارة الشعور العام ، ورأى هذه المدينة العظيمة بماضيتها الزاهي المجيد ، وحاضرها المبارك السعيد مدينة (الرياض) التي بلغت من الإزدهار والنشاط

العمرائي ما لم يسبق له مثيل في ماضيها ، وقل أن يوجد له نظير بين لداتها — أحوج ما تكون إلى صحيفة) الخ ..

٣ — ثم مقالات دينية للشيخ عبد العزيز بن باز ، والشيخ عبدالله الحياط ، والأستاذ خليل الهراس . فمقطوعات شعرية قديمة وحديثة ، فدراسة أدبية ، فنقد كتابي «تهذيب الصحاح» و«طبقات فحول الشعراء» فبحث لغوي ، فوصف كتاب مخطوط ، فبحث طبي ، والخاتمة صفحتان بعنوان : (من أنباء الحركة الثقافية) عن شؤون التعليم ، وحركة النشر والتأليف والمكتبات .

ومن كتاب هذا العدد : حمد الجاسر وناصر المنقور ويوسف الحميدان وعبد الرحمن المنصور وحاترث الراوي .
وصفحات العدد ٤٤ بالغلاف .

وعلى الصفحة الأولى من الغلاف التاريخ (ذو الحجة سنة ١٣٧٢ هـ — أغسطس سنة ١٩٥٣ م) ثم البيانات التي توضع عادة عن اسم الصحيفة ورقم العدد .
وفي الصفحة الأخيرة إعلان عن (مكتبة العرب) وهي مكتبة أنشأتها لبيع الكتب ، وللقيام بالنشر ، والتوزيع ، وكانت من أولى المكتبات التي أنشئت في مدينة الرياض لبيع الكتب الحديثة .

(إذا كان خصمك القاضي فمن تقاضي) ؟!

مما يؤخذ على (الديوان العالي) في عهد سعود ولياً للعهد ثم ملكاً — نعمده الله برحمته — تعدد فروعه ، مع إعدام الصلة بين رؤساء تلك الفروع ، مما كان من أسباب عدم التنسيق بين ما يصدر عن ذلك الديوان من أوامر وقرارات .

تأبّطت خمسة أعداد من أول جزء صدر من مجلة (الرياض) وأُتيت إلى الديوان ، فقدمها لرئيسه مع كتاب مني أرجو صدور الأمر بنقل المجلة من القاهرة جواً — وهي لا تزيد على ٥٠ كيلاً — إذ نقلها بجراً يؤخر صدورها في وقتها .

ولكنني فوجئت في اليوم الثاني بدعوتي إلى الديوان ، وفيه وقعت على تسليم كتاب

قرأته عائداً ومما فيه : (بالإشارة إلى ما رفعتم لسمو سيدي عن نقل مجلتكم من القاهرة أخبركم بما يأتي :-

١ — لا يوافق سموه على استعمال اسم (الرياض) لمجلكم ، ولا يسمح بدخولها وهي تحمل هذا الاسم ، لأن سموه قد منح الأستاذ عبدالله بلخير مستشار سموه امتياز إصدار صحيفة باسم (الرياض) .

٢ — لم يوافق سموه على نقل صحيفتكم ، وعليكم أن تتحملوا تكاليف نقلها .
تأثرت — حقاً — بما أبلغت به ، ولكنني بعد تفكير تذكرت كلمة الأحف بن قيس : (طاطيء لها رأسك تمر) وإن لم تكن في موضعها .

وكثير من الأمور التي يعتبرها الإنسان مُبْطَآتٍ ، لن يعدم من خلالها من الحوافر ما يكون دافعاً له إلى الاستمرار في عمله متى وثق بأنه سائر في طريق الخير .

ولقد كان نظام المطبوعات بالنسبة لما حَدَّثَ مَرْنًا ، فما عليَّ حسب ما يقضي به إلا أن أختار اسماً آخر ، بشرط ألا يكون اسم صحيفة موجودة ، أو لم يمض على صدورها عشر سنوات ، وهكذا كان بالنسبة لي فقد كتبت إلى وزارة الخارجية بأني لأسباب خاصة لم أستطع استعمال اسم (الرياض) الذي منحت الرخصة لإصدار الصحيفة بإسمه ، وقد اخترت اسم (الجماعة) .

ثم وصل العدد بحمل الاسم الجديد فوق غلافه ، وفي داخله من المقالات ما يحمل اسم (الرياض) مما كان مبعث انتقاد من كثير ممن لم يفهموا جلية الأمر (أنظر مجلة صوت البحرين عدد الربيعين سنة ١٣٧٣ هـ) .

ولكنه لني استقبالا فوق ما كنت أتصور من مختلف طبقات الأمة فثائب الملك ورئيس مجلس الوزراء فيصل — تغمده الله برحمته — يقول في كتاب مؤرخ في ١٣٧٣/١/١٠ هـ رقمه : (٢٤٩) : (وإننا إذ نشكركم على ما قدمتموه نتمنى لكم التوفيق في القيام بهذه المهمة التي يرجى أن يكون من ورائها النفع المأمول) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم ... ٤٩٩
التاريخ ... ١٧٧٢
الترابع ...

الملك فيصل
ولي العهد
ووزير مجلس الوزراء
دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم الأستاذ حمد الجاسر

صاحب صحيفة اليمامة بالرياض

لقد تلقينا خذائكم المؤرخ من ١٧٧٢/١٢/٢٦ بشأن صحيفة اليمامة
التي أصدرتموها بالرياض ، ومع العدد الأول منها . واننا اذ نشكركم
على ما قدمتموه تتنسى لكم التوفيق في القيام بهذه المهمة التي يرجى
أن يكون من وراءها النفع المأمول . وبالله التوفيق .

مصدق

محقق في تاريخ

وأمر الرياض في ذلك الوقت سمو الأمير نايف بن عبد العزيز يقول في كتاب منه
مؤرخ في ١٣٧٢/١٢/٢٦ هـ : (أما مجهودكم في إصدار هذه الصحيفة فلموس من
نظرة عابرة إليها ، وأنتم معروفون بإتقان العمل وتجيده ، وكأني بهذه الصحيفة ، وقد
ملأت شهرتها الأسماع ، وأدت رسالتها على أحسن وجه بفضل إدارتكم الحميدة ، وما
يسطر فيها من آراء قيمة ومعلومات مفيدة وتوجيه حسن .

وإنه لتوفيق الله ثم بالرجال العاملين تسعد البلاد فعلى بركة الله . وفق الله الجميع .

بسم الله الرحمن الرحيم



الرقم . . .
التاريخ . . .
الصفحة . . .

حضرة الكرام الاطباء مدالجنا سر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد اخذت تحريركم وحمه العدد الاول من صحيفة (البهاه) فشكلنا لاهلنا لكم .

اما مجهودكم في اصدار هذه الصحيفة فطوس من نظرة ما برة البهاه وانضم صروفون باطمان العمل وصجوده وكاف في هذه الصحيفة وقد طالت شهرتها الا صناع وأدت رسالتها على احسن وجه بفضل اداركم الصيده وما يسطر فيها من ارااقيه ومعلومات طيده وتوجيه حسن
وانه ليعترف الله ثم بالرجال العاظمين تسعد البلاد فعلى بركة الله وفق الله
الصبح والسلام عليكم



ومشاهير العلماء في الرياض في كثير من المناسبات يشنون على ما حوته المجلة من المقالات ويعد آخرون منهم بالكتابة، فيها وهذا عالم «أم القرى» السيد علوي عباس المالكي — رحمه الله — يقول في كتاب منه : (إن مجلتكم اليمامة لقد فاقت بحسن ترتيبها وجليل أهدافها وسمو موضوعاتها ، ولذا أحببت أن أقدم لكم موضوعي هذا حول حجة الوداع هدية لكم) .

وها هو رئيس تحرير مجلة الأزهر ، والكاتب المعروف الأستاذ محب الدين الخطيب يرى في هذه المجلة التي تصدر من قلب الجزيرة بوادر أمل تدفعه إلى أن يتوقع لها المستقبل الحسن بعد أن يبدي إعجابه بموضوعاتها وبأسلوبها .

وآخرون كثيرون من ذوي الحِلِّ والعقد في البلاد ، ومن الطبقة المثقفة فيها ، وفي غيرها رأوا في صدور هذه الصحيفة في مدينة الرياض أمراً جديراً بالاهتمام ، وإن لم يكن بالمستوى الملائم المتوقع ، ولكن الأمور مها كانت تبدأ ضعيفة ثم تقوى شيئاً فشيئاً . والمهم في الأمر وجود صحيفة ، وقد تم ولم يبق سوى الوسائل .

مشكلة الطباعة :

منذ أن فكرت في أمر إصدار صحيفة ، وأنا معنيٌّ بإعداد العدة لإيجاد مطبعة ، وقد جمعت لهذا الغرض من طلاب المعهد ومدرسيه ومن بعض الإخوان مبلغاً من المال بلغ خمس مئة ألف ريال موزعة على (٥٠٠) سهم كل سهم مئة ريال — أسهم في دفعها واحد وثلاث مئة (٣٠١) ، منهم ذو السهم الواحد ، ومنهم ذو الخمس مئة سهم ، ومن هذا المبلغ تمَّ شراء أرض ثم بناؤها لتكون مقرأً للمطبعة التي طلبت آلاتها من خارج البلاد ، ويتطلب وصولها وتركيبها وتشغيلها زمناً .

لا داعي للإفاضة في الحديث عن أول مطابع أنشئت في مدينة الرياض ، وكانت يوماً من الأيام تقوم بطبع سبع صحف ، وهي الآن في دور الاحتضار بعد أن تطورت إلى شركة ، أسهم فيها بعض سراة هذه البلاد وأعيانها .

توسلت بالشيخ محمد سرور للمساعدة في طبع (الجماعة) بالأجرة في مطابع البلاد السعودية في مكة فتمَّ ذلك اعتباراً من العدد الثالث ، وكان الأستاذ الشيخ عبدالله بن خميس يقيم في مكة للدراسة فتولى الإشراف على الطبع هناك ، غير أن الأمر لم يستقم طويلاً بسبب تأخر الطبع فيتأخر صدور العدد عن وقته ، فنشر في فاتحة العدد السادس كلمة قال فيها : (فرنا من المطابع المصرية لسبيين :

١ — كثرة الأغلاط المطبعية وهي نتيجة حتمية تفرضها بحوث المجلة وتحقيقاتها الغريبة على المصححين هناك !

٢ — هوة البعد السحيقة بين محرري المجلة ، وبين المطبعة ممَّا يسبب تأخر المراسلات ، والوقوع في الإرتباك .. ولأجل هذا اخترنا (مطابع البلاد السعودية) لتكون الفائدة مزدوجة ، فانعكست القضية وجاءت — الخسارة بالنسبة إلينا — مزدوجة !!

أثار هذا القول غضب مدير المطابع ، ولعله لم يكن مرتاحاً من أول الأمر ، فأعاد موادَّ الجزء السابع إلى الأستاذ ابن خميس ، ولم تُجدِّد الوسائل فكان لا بُدَّ من طبع المجلة خارج البلاد ، بعد الاتصال بمؤسسة الطباعة والصحافة والنشر التي أنشئت حديثاً في مدينة جدة ، والتوسط بأسرة آل الجفالي غير أن الجزء الذي قدم لهذه المؤسسة للطبع (نام) ولم يتم طبعه ، حتى انتهى شهره ، وشهران بعده كان عددهما قد طبعا في بيروت ووزعا على المشتركين .

ولم تنته مشكلة الطبع حتى قطعت المجلة في سيرها عامين ، أصدرت في عامها الأول اثني عشر جزءاً بلغت صفحاتها (٥٩٧) صفحة كل جزء (٤٤) صفحة سوى الجزء الأخير ، وهو خاص عن البادية فصفحاته (٧٠) والجزء السابع (٥٢) لأنه أصغر من الحجم المعتاد لبقية الأجزاء ، وصدر عدد خاص عن تأبين الإمام عبد العزيز — رحمه الله تعالى — حين توفي في يوم الإثنين ٢ ربيع الأول سنة ١٣٧٣ هـ الموافق ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٣ م).

ومن السنة الثانية صدر إحدى عشر جزءاً في (٣٩٢) صفحة إذ تمَّ إنشاء (مطابع الرياض) وأصبحت قادرة على إخراج الصحيفة بشكل آخر .

وحين يستعرض القارئ تلك الأجزاء التي صدرت من الجامعة يجدها سجلاً حافلاً بأسماء كثير من مثقفي هذه البلاد الذين أسهموا في إثناء الحركة الأدبية ، وأصبح كثير منهم يتولون في الدولة رفيع المناصب من وزارة وغيرها .

وليس من المبالغة القول أن صفحات تلك المجلة على ضعفها وتعثُر سيرها كانت ملتقى فكرياً لا لأولئك الكتاب وحدهم بل كان يشاركهم آخرون من كتّاب البلاد العربية ، ولكن بقلّة .

وقد يؤخذ على هذه الصحيفة أنها ليست متميزة المنهج ، فما ينشر فيها من الأبحاث يتناول مختلف جوانب الحياة العامة ، من دين وأدب وتاريخ واجتماع واقتصاد ، ولكنه في كل ذلك لا يبعد عن مستوى فهم مُنشئ المجلة للغاية من الصحافة إنها — كما يرى — وسيلة إصلاح وتقوم للإنسان في مختلف شؤونهِ .

وفي يوم الأحد غرة شهر صفر سنة ١٣٧٥ — تحولت الإمامة الصحيفة الشهرية إلى جريدة يومية ، فتغلغت في معترك الحياة العامة ، وبذلك نالت نصيبها من المتابع .
هما جانبان من جوانب سير الإمامة في هذه الفترة من الزمن تمتد إلى منتصف شوال سنة ١٣٨١ هـ سأحاول بإيجاز عرض ملامح عنها .

الجانب الأول : موقف الرقابة :

أخذت الصحيفة منذ الأعداد الأول تعالج بعض قضايا المجتمع ، ومن تلك القضايا ما لا عهد لصحافة البلاد بمعالجته ، كشؤون البادية ، ونشر التعليم ، وإصلاح القرية ، وعرض مطالب الأقاليم العامة ، والتعرض لبعض الأمور التي لها مساس بإدارة الشؤون العامة من أنظمة وأعمال ، والدعوة إلى تعليم المرأة .

ومع أن الصحيفة — في كل ذلك — لا تتجاوز ما يجب أن تسير عليه صحيفة تهدف إلى القيام بواجبها الوطني بحكمة وإخلاص ، وأن ما حدث منها من كبوة — وهي مجلة — بنشر مقال في العدد الثاني عشر من سنّها الأولى الذي خصص لـ (البادية) الصادر في شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٣ هـ (يوليو ١٩٥٤ م — بعنوان (أين نحن مسوقون؟) لأحد كبار موظفي الدولة في ذلك الوقت — الشيخ عبدالله الطريقي — فكادت تلك الكبوة أن تؤدي بحياتها لولا الاعتذار ، والتعهد بعدم التعرض بالتقدي لأبيّ عمل من أعمال الدولة بصفة عامة ، حقاً لقد كانت تلك الكبوة من ضوابط السير بحذر وتبصر إلا أن النظرة إليها من مختلف طبقات القراء كانت من السعة بحيث لا تقف عند حدّ .

وأنشئت الرقابة على الصحف من قبل (المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر) يرأسها الشيخ عبدالله بلخير .

وفي صبيحة يوم من أيام جمادى من عام ١٣٧٥ ، وكنت في مكتب (مطابع الرياض) أشرف على إدارتها مع القيام بأعمال (الإمامة) دخل علي الأستاذان عبد العزيز

بن معمر وعبدالله بلخير ، وهما مستشاران للملك ، فأخبراني بأنه تقرر فتح مكتب في مدينة الرياض لمراقبة المطبوعات ، ومنها الجريدة ، وأن جلالة الملك أمر بأن أكون مديراً لذلك المكتب ، فطلبت منها إبلاغ جلالته عجزني عن القيام بما يجب علي من الشكر نحو هذا العطف الكريم ، ولكنني أرجو أن يقتصر الأمر — بالنسبة لي على مراقبة الجريدة وحدها .

استمر سير الجريدة ، وموقف الجهة المسؤولة عن شؤون الصحافة لا يتجاوز تنبيه الجهات الرسمية بما ينشر فيها كالكتابة إلى رئيس ديوان مجلس الوزراء برقم : ٣٥١ تاريخ ١٣٧٨/١/١٧ هـ بما مجمله (أتشرف بأن أرفق لمعاليتكم ما نشرته جريدة اليوم في عددها الصادر برقم : ١٣١ وتاريخ ١٣٧٨/١/١٠ هـ في إفتاحتها تحت عنوان (أقلها وأرحنا للإطلاع والمعلومية) ، والسير على هذا النحو في كل مقال يتصل بأية جهة من الجهات الرسمية ، أو يتناول جانباً له صلة بسياسة إحدى الدول .



حضرة صاحب المعالي رئيس ديوان مجلس الوزراء
أتشرف بأن أرفق لمعاليتكم ما نشرته جريدة اليوم في عددها الصادر برقم ١٢١ وتاريخ ١٣٧٨/١/١٠ هـ تحت عنوان (أقلها وأرحنا) للإطلاع والمعلومية .
منتهزاً هذه الفرصة لأعبركم عن خالص تحياتي واحترامي

عبدالله بلخير
المدير العام للأداة والصحافة والنشر

صورة مع التحية لرئيس تحرير جريدة اليوم .
صورة للمكتب الخاص
صورة للمكتب العام
صورة لإدارة الصحافة والنشر
ع/٢

ولئن كانت الحكمة القائلة : (رضا الناس غاية لا تُدرَك) صائبةً بالنسبة لأولئك الذين يعيش المرء عنهم بمنآى ومعزل ، فكيف بمن يعيشهم ويتعرض لكثير من شؤونهم ؟! بصرف النظر عن طريقة ذلك التعرض ، وعن الغاية منه .
لا أريد أن أصف الصحيفة بأنها أصبحت كقبر (المرجوم) تتقاذفه الأحجار من كل جانب .

مرحباً برسول السلام :

ومن أبلغ تلك الأحجار أثراً ، حجر (رسول السلام) لا لأنه كان السبب في فصلي من وظيفة بلغت متدرجاً في الأعمال خلال ستة وعشرين عاماً من عام ١٣٥٣ إلى ١٣٧٦ — وأكثر تلك الأعمال أتولاه بأمر سامٍ من الملك أو ولي عهده — ولكن لأنه فصل بيني وبين طبقة من طبقات المجتمع اعتزَّ بالانصال بها ، وأجلَّها ، وأحمل لها في نفسي الحب والاعتراف بالفضل .

سأكتفي بسرد الخبر يدون تعليل أو تعليق ، فقد تلقت (الجماعة) كغيرها من الصحف توجيهاً من (المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر) بأن جواهر لال نهرو الزعيم الهندي المعروف سيزور البلاد ، فينبغي الترحيب به ، فكانت فاتحة العدد (٤٦) من الجريدة الصادر في ١١/٢/١٣٧٦ بعنوان (مرحباً برسول السلام) تحته صورة الملك وهو يستقبل الضيف .

← (الصورة في الصفحة المقابلة)

فكان من أثر انفعال الشيخ محمد بن إبراهيم أن فصلني من عملي وكنت مديراً لكليتي العلوم الشرعية ، واللغة العربية ، وهو رئيسها .
وَكُنْتُ مُعَيَّناً بِأَمْرِ سَامٍ ، بدون استشارتي .

لَمْ آسَ عَلَى الْفَصْلِ ، ولم أتاثر بإبلاغي به بطريقة غير ملائمة ، ولا من ردِّ الملك علي حين بينت له أن نظام الموظفين لا يحيز فصلي ، لا سيما وأنني نقلت للعمل مع الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمَسَامَةُ

صَحيفةُ السَّوْدِيَّةِ جَاهِلِيَّةٌ

الاشتراكات
١٢ ريالاً عربياً داخل المملكة
٢٤ « خارجها
الإعلانات
يتفق عليها مع مدير الجريدة

المكاتب باسم
مدير الجريدة ورئيس تحريرها
محمد الجاسر
ص. ب. ٤٩ الرياض
المملكة العربية السعودية

العدد الثالثة

الأحد ١١ صفر ١٣٧٦ هـ - ١٦ سبتمبر ١٩٥٦ م

العدد ٤٩

مرحباً برسول السلام

بالعطف والشفقة ، فاصبح
داعية السلام الاول
ورسول (العايش السلمي)
وعلى الرعب والسعة
في بلاد يري أهلها من
أوجب واجباتهم جزاء
الاحسان بالاحسان ،
وتربطهم ببلادك أيها البطل
العظيم وروابط قوية من
الجوار والصلوات القديمة
وهم يعرفون لهذه الروابط
حقها ، ويأملون أن تزداد
قوة على قوتها .

جياك الله أي الضيف
الكرام في رحاب ملكنا

العظيم . نجعلك غاية واحدة ، هي
نصرة الحق والسلام ، وتسيان شعباً
مشتركاً لاعداد شعبيكما الذين يكثران
لكما من ضروب الرد والهبة أكثر
ما يبدون ، ولندمان جاهدتين
ما استطعتا لبلد الزمام والاحياء على
الفرقة والتناطح ، وفق شرعية الحق
والصلاح .



نستغل مدينة الرياض
في أول الأسبوع المقبل
ضيفاً كريماً ، جديراً بأن
يُستقبل بكل ضروب
الاحكام والمفاودة والتقدير
وتستمد هذه المدينة لكي
تعبز ما تستطيع الازمه
لتعبر عن سرورها
وارتياحها بتقدم ذلك البطل
العالمي العظيم ، نا تقيه من
معالم الزينة في ميادينها
وشوارعها العامة ، وأضي
من ذلك وأجل ما يعبر به
كل فرد من سكانها من
البشر والأجناس بهذه

الزيارة الكريمة ، فالعربي من أبرز صفاته
هرفان الجليل ، والوفاء ، والكرم ،
وتقدير العاملين .

وضيفنا العظيم الذي انتدبت جواهر لال
نرو ونيس وزواله الجمهورنة الهندية
جدي شكل ذلك وبأكثر منه ، فأما
المجسدة في سبيل الدفاع عن حربة
الشعب ، ومن أوزنه في كل موقف

تم البطولة والمجد ، وانت توجد له في
قلب كل إنسان - عربياً كان أو غير
عربي - من الاجبال والتقدير التي
العظيم .

فرحياً بهذا البطل الانساني الذي
يدعى طير الانسانية ، شعباً خالصاً
مجرداً من كل غرض ، وأعلى هذا الجبل
الرجم الذي أتمعت قلبه الرحمة ، وملأته

سياسي عالمي للامم الضعيفة ، ودناعه
الذي عن حقوق الدول الآسيوية ،
وموقفه في (باندونج) و (بروني)
وفيها في مناصرة القضايا العربية ،
وموقف حكومتها الأخير من قضية
(خانة السويس) وهي قضية العرب
أجدين - كل هذه وأكثر منها ما لا نطيل
بذكره - جديرة بأن نجل أسمى قمة

بأمر ملكي ، وطلبت تشكيل لجنة لدراسة الأمر — ولكنني أدركت بأن ابتعادي عن جو العلماء سيؤذي في العراق ، وهكذا كان فقد تكاثرت عليّ السهام من كل جانب . وكما قال لي (فلي) في تلك الأيام : أنا وأنت كل الناس يكرهوننا لصراحتنا . فحاولت أن أنفي عني صفة الكراهة فقال : الملك والمشايخ لا يحبونك ، والعامّة تبع لهم . وقول (فلي) هذا لا ينطبق إلا على فئة من عامّة الناس ، ممن ينخدع بظواهر الأمور ، ولا يحاول التعمق في البحث عن خفاياها ليدرك حقائقها .

[للحديث صلة] حمد الجاسر

الحواشي : —

- (١) أنظر ترجمته في «العرب» ص ٥ ص ٨٩٥
 - (٢) أنظر رسالة «الجواب الفاصل في الساعة بين من يقول إنها سحر ومن يقول إنها صناعة» للشيخ سليمان بن سحان، وكتاب «جزيرة العرب في القرن العشرين» لحافظ وهبة — ص — حول ما جرى بينه وبين علماء نجد حول استعمال الهاتف.
 - (٣) أنظر ترجمته في مجلة «العرب» — من ١ ص : ٤٦٩
 - (٤) كان من موظفي الديوان الملكي، ثم تولى إدارة الشؤون في مكة، وقد كتب رسالة إلى صاحب مجلة «الكويت» الشيخ عبد العزيز الرشيد يحثه على الاهتمام بالكتابة عن شؤون نجد لأنه من أهلها من بلدة صلبوخ أي صاحب المجلة التي نشرت فيها الرسالة.
 - (٥) كان رئيس الديوان الملكي. وقد نشر في «أم القرى» وصفاً موجزاً لرحلة الملك من مكة إلى المدينة.
 - (٦) هو الشيخ فيصل المبارك الذي تولى وظائف في القضاء وهيئة الأمر بالمعروف وبمجلس الشورى وتوفي منذ بضع سنوات، فقد نشر في مجلة «الإصلاح» التي كانت تصدر بمكة قصيدة مطلعها:
- بني نجد إلى العلياء سيروا فقد آن التقدم والظهور
- (٧) كان المقرر أن يرأس احتفال تلك المناسبة (شعبان ١٤٠٢ هـ) صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز، فوجهت الكلام في أول البحث إلى سموه.
 - (٨) السباحين — جمع سباحة — وهي قصة خرافية — في الغالب — تحكى لتسلية الأطفال، وتبدأ بمجلة: (يقولون: ذاك الواحد، والواحد الله سبحانه). والسوالف: جمع سالف — قصة واقعة وقد يشوبها الخيال، يقال في مجالس السمر.

الأسرار الحاكمة في الأحساء بعد العيونيين

— ١ —

— العيونيون من بني مرة بن الحارث من عبد القيس :

كل ما نعرفه عن نسب العيونيين أنه ينتهي إلى إبراهيم بن محمد الربيعي البحراني العيوني ، وأنهم من بني عبد القيس^(١) .

وكان حكمهم منذ ٤٦٦ إلى ٦٣٦ هـ .

وقبيل ولاية العيونيين كانت لعبد القيس زعامة ، فيحيي بن العيَّاش غلب على القطيف .

وابنه زكريا بن يحيى أخذ البحرين من أبي البهلول العوام بن محمد بن يوسف .
وقد سجل ابنُ المُقَرَّب احتواء العيونيين على أملاك هاتين الزعامتين بقوله :

وَلَمْ يُنَجِّ ابْنُ عِيَّاشٍ بِمُهْجَتِهِ يَمُّ إِذَا مَا يَرَاهُ النَّاطِرُ ارْتَسَمًا^(٢)
أَتَى مُغَيَّرًا قَوَائِي جَوْ (نَاطِرَةً) فُعَايِنَ الْمَوْتِ مِنَّا دُونَ مَا زَعَمًا^(٣)
فَرَّاحٌ يَطْرُدُ طَرْدَ الْوُحْشِ لَيْسَ يَرَى حَبْلَ السَّلَامَةِ إِلَّا السَّوْطَ وَالْقَدَمًا^(٤)
فَانْصَاعَ نَحْوِ (أَوَالٍ) يَتَنَغَّى عَصَمًا إِذْ لَمْ يَجِدْ فِي نَوَاحِي (الْحَطِّ) مُعْتَصَمًا
فَأَقْحَمَ الْبَحْرَ مِنَّا خَلْفَهُ مَلِكُ مَا زَالَ مُذْ كَانَ لِلْأَهْوَالِ مُقْتَحِمًا
فَعَاَزَ مَلِكُ (أَوَالٍ) بَعْدَ مَا تَرَكَ الْ— عُكْرُوتَ بِالسَّيْفِ لِلْبُغَاةِ مُلْتَزِمًا^(٥)
فَصَارَ مَلِكُ ابْنِ عِيَّاشٍ وَمَلِكُ أَبِي الْ— جُهْلُولِ مَعَ مُلْكِنَا عِقْدًا لَنَا نُظْمًا^(٦)

ومن زعامات عبد القيس قبيل القرامطة زعامة أبي الحسن علي بن مسمار بن سلم بن

يحيى بن أسلم بن مدحور بن صعصعة بن مالك بن عمرو بن مخاشن بن سعد بن كلب .
من بني جذيمة وهم أهل القطيف وملوكها^(٧) .

وزعامة بني مالك للعريان بن إبراهيم بن الزحاف بن العريان^(٨) بن مورك بن رجاء
بن بشر بن صهبان بن الحارث بن وهب بن خصبة^(٩) بن كعب بن عامر بن معاوية بن
عبدالله بن مالك بن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفصى بن
عبد القيس .

ذكر شارح ديوان ابن المقرب هذه الزعامات وأضاف إليها زعامة عياش بن سعيد
رئيس بني محارب وقال : كان منزله بالجبل المعروف بالشعبان ، من جبال الأحساء وهو
في وسطها تحف به 'أنهارها وبساتينها .

وذكر أن عبد القيس اختلفت كلمتهم وكثرت بينهم الحروب وضعفوا ووهنوا فوثب
عليهم القرمطي^(١٠) .

وقد لوح ابن المقرب إلى ذلك في تحويقه العيونيين عندما تنازع علي بن ماجد ومقدم
بن غرير فقال :

إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ تُلَاقُوا مِثْلَمَا لَاقَى بَنُو الْعِيَّاشِ وَالْعُرْيَانِ
كَرَهُوا الْجَلَاءَ عَنِ الدِّيَارِ فَأَهْلِكُوا بِالسَّيْفِ عَنْ عَرَضٍ وَبِالنَّيَّارِ

وقال ابن المقرب عن جدّهم إبراهيم :

طَعْنَا بِهِ كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَالِدَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ (الْبَحْرَيْنِ) يُوصِيَنَا
فربما فهم من هذا أنّ جدّهم إبراهيم أول من طرأ على البحرين من هذه الأسرة .

ولم ينصّ أحد من المؤرخين أو من دارسي ابن المقرب على الفرع الذي ينتسب إليه
العيونيون من فروع عبد القيس ، وإنما ذكر ابن عبد القادر أنهم من بني تغلب فلعله
تصحف عليه اسم في تاريخ ابن خلدون سأحقّقه إن شاء الله في الكلام عن آل
عصفور .

وإذا تتبعنا الديوان للاستنتاج منه رأينا أن عموم فخر ابن المقرب بعموم قبائل ربيعة بن نزار .

وعبد القيس إحدى هذه القبائل الربعية^(١٠)

ومن شواهد شعره على ذلك قوله :

قَوْمِي هُمُ الْقَوْمُ فِي بَأْسٍ وَفِي كَرَمٍ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ سُدْنَا كُلَّ ذِي شَرَفٍ
وَصَارَ كُلُّ مَعَدِّي لَنَا تَبَعًا
حُطْنَا نِزَارًا وَذُدْنَا عَنْ مَحَارِمِهَا
حَتَّى أَتَى اللَّهَ بِالإِسْلَامِ وَافْتَتَحَتْ
وَفَضْلُ آخِرِنَا عَنْ فَضْلِ أَوَّلِنَا
إِنْ ادَّعَى غَيْرُهُمْ مَا فِيهِمْ وَهِمَا
بِالْمَأْتِرَاتِ وَسُدْنَا الْعُرْبَ وَالْعَجَا
يُرْعَى بِأَسْيَافِنَا الْوُسْمَى حَيْثُ هَمَى
وَلَمْ نَدْعُ لِمَنَاوِي عِزِّهَا حَرَمًا
كُلُّ الْبِلَادِ وَأَضَحَتْ لِلْأَنَامِ سَمًا
بُغْنِي وَلَكِنَّ بَحْرًا هَاجَ فَالْتَطَمَا

فإذا قرنت هذا بالوقائع التي ذكرها شارح الديوان علمت أن الفخر بعموم ربيعة^(١١) .

وقال عن عبد القيس مُعَبَّرًا لها بقصورها عن بني شيان :

أَرْجَالَ عَبْدِ الْقَيْسِ كَمْ أَدْعُوكُمْ
فَتَرَакُمْ مَوْتِي فَأَسْكْتُ أَمْ تَرَى
هَلَّا اقْتَدَيْتُمْ بِالْغَطَارِفِ مِنْ بَنِي
فِي كُلِّ حِينٍ لِلْعَلَا وَأَوَانٍ
خَلِيقَتِ رُوُوسُكُمْ بِلاَ آذَانٍ
جُشِمَ أَوِ السَّادَاتِ مِنْ شَيْبَانٍ

ثم يُبَيِّنُهُمْ بمفاخر ربيعة وَيُلَوِّحُ إِلَى مَا قِيلَ مِنْ دَخِيلَةٍ فِي نَسَبِهِمْ :

صَدَّقْتُمْ فِي عَيْصِكُمْ بِفِعَالِكُمْ
نَسَبُوكُمْ فَعَزَّوْا بُيُوتًا مِنْكُمْ
نَقَلْتُ أَوَائِلَهُمْ إِلَى (الْبَحْرَيْنِ) كَيْ
قَدْ كُنْتُ أَكْذِبُ ذَاكُمْ وَأُظْلِمُهُ
وَالْيَوْمَ صِرْتُ أَشْكُ فِيهِ وَرَبَّمَا
لَمْ يَخْذُلْ أَنْ رَيْعَةً أَغَضَّتْ عَلَى
مَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ مِنْ عَدَنَانِ^(١٢)
مَشْهُورَةَ لِسَوَادٍ (خُوزَسْتَانِ)
يَبْنُونَا مُشَقَّرَهَا أَنْوَ شُرَوَانِ^(١٣)
مِنْ دَاعِيَاتِ الْبُغْضِ وَالشَّنَانِ
كَانَ الصَّحِيحُ، وَمُنْزِلُ الْفُرْقَانِ
ضَمِيرٌ وَلَا رَضِيَتْ بِدَارِ هَوَانِ

وَرَبِيعَةً تَخْمِي الذَّمَّارَ وَلَا تَرَى
 قَوْمَ لَهُمْ يَوْمَ (الْكَلَابِ) وَيَوْمُ (ذِي)
 قَتَلُوا لَبِيدًا فِي جَرِيرَةٍ لَطْمَةٍ
 وَدَعْنَهُمْ مُضْرَّ فَصَالُوا صَوْلَةً
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُ - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
 حَتَّى عَلَنِي مِنْ لَبِيدٍ لَطْمَةً
 إِنْ تَرَضَ تَغْلِبُ وَإِلَى بَفْعَالِهِ
 وَهُمْ عَلَى حُكْمِ الْأَسْتِ أَنْزَلُوا
 بِفَوَارِسٍ تَدْعُو يَزِيدَ وَهَانِئًا
 وَشَيْبُ فِي مِثْنَيْنِ قَامَ فَكَادَ يَنْدُ
 وَدُعِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَلَّمَتْ
 إِلَيْهِ بَقَايَا عَبْدٍ قَبَسَ إِنَّهُ
 لَا تَسْقُطُنَ مِنْ هَامِكُمْ وَأَنُوفِكُمْ
 وَاسْتَقِظُوا فَالَسَّيْلُ قَدْ بَلَغَ الرُّبَا
 وَذَرُوا التَّحَاسُدَ وَالتَّنَافُسَ بَيْنَكُمْ
 وَاسْتَعْمِلُوا الْإِنْصَافَ وَأَعْضُوا كَاشِحًا
 وَتَدَارَكُوا إِصْلَاحَ مَا أَفْسَدْتُمْ
 فَتَحَدَّثُوا فِي لَمْ شَعْنِكُمْ فَمَا الـ
 فَكَفَى لَكُمْ بِقُدِيمَةٍ وَمُقَدَّمٍ
 وَبِجَعْفَرٍ وَمُسْلِمٍ وَمُطَرِّفٍ
 وَسَوَاقِطٍ أَضْعَافَهُمْ قَدَفَتْ بِهِمْ
 لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ جَلَّ وَلَا لَهُمْ

أَكَلَ النَّزِيلَ وَلَا صَيَّاعَ الْعَالِي
 قَارَ وَيَوْمَ أُحِزَّةَ (السُّلَانِ)
 خَطَأً، وَكَانَ الرَّأْسُ مِنْ عَسَانٍ
 نَزَعَتْ رِدَاءَ الْمَلِكِ مِنْ صُهْبَانٍ
 أَنَا عَيْنِدَ الْحَيِّ مِنْ قَحْطَانٍ
 خَطَأً لِحَامِي حَرَّهَا الْعَيْنَانِ
 تَكُنِ الدُّنْيَةُ مِنْ بَنِي عُمَرَانَ
 كَسْرَى وَوَقُوا ذِمَّةَ النُّعْمَانِ
 وَالشَّيْخَ حَنْظَلَةَ أَبَا مَعْدَانَ
 سَنَزَعُ الْخِلَافَةَ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ
 كُرْهَا إِلَيْهِ مَنَابِرُ الْبُلْدَانِ
 لَا خَيْرَ فِي مَاضِي بِكَفِّ جَبَانَ
 هِمَمُ الرِّجَالِ وَغَيْرَةُ الْفِتْيَانِ
 وَعَلَتْ غَوَارِبُهُ عَلَى الْقُرْبَانِ
 فَكَلَاهُمَا نَزَعُ مِنَ الشَّيْطَانِ
 لِفَسَادِكُمْ بَسْعَى بِكُلِّ لِسَانٍ
 مَا دُمْتُمْ مِنْهُ عَلَى الْإِمْكَانِ
 سَاعِي بِفِرْقَةٍ قَوْمِهِ بِمُعَانٍ
 وَبِعَبْدَلٍ وَالْكَئِدِ (؟) مِنْ حُرَّانٍ
 وَيَزِيدَ وَالْأَخْلَافِ وَالْبُدَّانِ
 (نَجْدُ) مِنَ الْآكَامِ وَالْغَيْطَانِ
 عَلِمُ بِيَوْمِ الْبُعْثِ وَالْمِيزَانِ (١٤)

وكلمة (بقايا عبد قيس) توحى بالقلة .
 ويفخر بعلي بن عبدالله العيوني فيقول :

وَأَبِي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا انْتَدَتْ رَبِيعَةُ يَوْمًا كَانَ مِنْهُمْ هُمَامُهَا
 أَلَا يَا لِقَوْمِي مِنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَلِلْخَطْبِ يُدْعَى أَسْهًا لَا نَعَامُهَا
 وقال عن الأمير محمد بن أحمد :

بِهِ افْتُخِرَتْ هِنْبٌ وَطَالَتْ بِمَجْدِهِ لَكَيْزٌ وَعَزَّتْ عَبْدُ قَيْسٍ وَوَائِلُ
 وقال على لسان عشيقته مفتخرًا بعموم النسب إلى ربيعة :

فَقَالَتْ: لَعَمْرِي إِنَّهَا لَرَبِيعَةٌ بُنَاةُ الْمَعَالِي لَا كِلَابٌ وَلَا كَلْبُ
 ثم ينتهي إلى الفخر بآل إبراهيم (العيونين) :

لَأَخْبِرَ أَهْلَ الْعِلْمِ أَنَّ رَبِيعَةَ رَحَا آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي سِرِّهَا الْقُطْبُ
 فهذا هو منهجه .

وأحياناً يفخر بهنّب بن أفصى ولد عبد القيس وغيره كقوله عن توارث آل العيونين
 للمعالي :

مُورَّثَةٌ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَجُرْهُمُ وَهَنْبُ بْنُ أَفْصَى وَالْقُرُونِ الذَّوَاهِبِ

وهذه أبيات لابن المقرب عدد فيها قبائل ربيعة وعبد القيس فقال :

فَبَا رَاكِبًا وَجَنَاءَ تَسْتَغْرِقُ الْبَرَى وَيَطْوِي الْفَيَافِي خَطُوهَا وَانْجَذَابُهَا
 أَقَمَ صَدْرَهَا قَصْدًا إِلَى (الْحَطِّ) وَاحْتَقَبَ رِسَالَةَ وَدٍّ أَنْتَ عِنْدِي كِتَابُهَا
 فَحِينَ تَرَى الْحِصْنَ الْمُعْلَى مُقَابِلًا وَيَبْدُو مِنَ (الدَّرْبِ الشَّمَالِي) بَابُهَا
 فَلَجَّ بِسَلَامٍ آمِنًا تَلَقَّ بِلَدَّةٍ مُقَدَّسَةِ الْأَكْنَافِ رَحْبًا جَنَابُهَا
 بِهَا كُلُّ قَرَمٍ مِنْ رَبِيعَةٍ يَنْتَمِي إِلَى ذُرْوَةٍ تَعْلُو الرُّوَاسِيَّ هَضَابُهَا
 لَكَيْزِيَّةٌ أَنْسَابُهَا عَامِرِيَّةٌ يَلُودُ الْمَتَاوِي ضَمِيمُهَا وَاعْتَصَابُهَا
 إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي بِهَا: يَالَ عَامِرِ أَتَتْ مِثْلَ أَسَدِ الْعَابِ غُلْبَ رِقَابُهَا
 مُقَدَّمُهَا مِنْ صُلْبِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ إِلَى الْمَوْتِ فِتْيَانُ شَدِيدُ غِلَابُهَا

مِنَ الْحَارِثِيِّينَ الْأَلَى فِي أَكْفِهِمْ
 وَمِنْ مَالِكِ بْنِ الْفَخَّارِ بْنِ عَامِرٍ
 وَكُلُّهُمْ مِمَّا دُيِّنَ إِذَا سَطَا
 وَمِنْ نَسْلِ عَبْدِ قَيْسٍ أَيْ قَيْسِ
 وَإِنْ صَاحَ دَاعِي حَيْهًا فِي مُحَارِبٍ
 وَإِنْ قَالَ: إِنَّهَا يَالَ شَيْبَانَ أَرَقَلْتُ
 حَمَتَ دَارَهَا بِالسَّيْفِ ضَرْبًا فَلَمْ يَرُمْ
 وَلَمْ تُعْطِ مَنْ نَاوَى عُلَاهَا مَقَادَةً
 بِحَارِ النَّدَى مَسْجُورَةٌ لَا تُعَابُهَا (١٥)
 فَوَارِسُ أَرْوَاحِ الْأَعَادِي زَهَابُهَا
 عَلَى الْخَيْلِ يَوْمًا قِيلَ: وَافَى عَذَابُهَا (١٦)
 يُجَلُّ الْمُعَادِي بِأَسْهَاهَا فِيهَا
 أَنْتَ تَتَلَطَّيْ لِلْمَنَابِي حِرَابُهَا
 إِلَى الْمَوْتِ عَدُوًّا شَيْبَهَا وَشَابُهَا
 جَمَاهَا وَجَلَّى الْقَوْمَ عَنْهَا ضِرَابُهَا
 وَذَا دَابُّ قَيْسٍ مِنْذُ كَانَتْ وَدَابُهَا (١٧)

فبنو عوف بن عامر هؤلاء من عامر بن الحارث من عبد القيس ، ويظهر لي أنهم بنو
 عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس .
 وقال عن بني الحارث بن أنمار :

لَمْ يَبْقَ فِي حَيٍّ نِزَارٍ مِثْلُهُ لِسَدَادٍ نَعْرِ أَوْ لِعَقْدٍ ذِمَامٍ
 يُنْمَى إِلَى الشُّمِّ الطَّارِفِ ، وَالذَّرَى مِنْ حَارِثٍ وَالسَّادَةِ الْحُكَامِ
 وَلِحَارِثٍ عَرَفَتْ رِئَاسَةً عَامِرٍ فِي جَاهِلِيَّتِهَا وَفِي الْإِسْلَامِ
 وهو يفتخر بأحياء ربيعة لالتقائه معهم في جد واحد ، كما يفتخر بوائل من جهة

أمه . قال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَجَالِسُ قَيْسَةَ نَمَاهَا إِلَى الْعُلَبَاءِ قَيْسُ وَخَالِدُ ؟
 وَهَلْ تَصْحَبُنِي مِنْ شَرِيكِ عَصَابَةٍ لَهَا طَارِفٌ فِي كُلِّ مَجْدٍ ، وَتَالِدُ ؟

فهذا فخر من جهة أمه بدليل قوله :

إِذَا لَمْ تَلِدْنِي حَاصِنٌ وَائِلَةٌ مُقَابِلَةٌ الْآبَاءِ مُنْجِبَةُ الْوُلْدِ
 خُوُلَّتْهَا لِلْحَوْفَرَانِ وَتَنَمِي إِلَى الْمَلِكِ الْوَهَّابِ مَسْلَمَةُ الْكَعْدِ (١٨)

وقصيدته الميمية في رثاء الحسن بن عبدالله إنما هي من باب التغني بأجداد ربيعة .

ومطلعها :

أَيْدِي الْحَوَادِثِ فِي الْأَيَّامِ وَالْأَمَمِ أَمْضَى مِنَ الذِّكْرِ الصِّصَامَةِ الْخَذِمِ

وكذلك قصيدته في الصاحب كمال الدين بن أبي الكرم محمد بن علي بن مهاجر أحد

بني قيس بن ثعلبة التي مطلعها :

بَنَاتُكَ مِنْ مُعْدُودِ الْمَزْنِ أَهْطَلُ وَبَاعُكَ مِنْ رَضْوَى وَنَهْلَانِ أَطُولُ

وقال عن ربيعة عموماً وعبد القيس خصوصاً :

أَمَّا حَانَ مِنْ فَرْعِي رَبِيعَةٍ أَنَّ أَرَى بَنَاتَ الْوُغَى يَعْلو الرِّوَابِي فَتَامَهَا

قال الشارح أراد واثلاً وعبد القيس .

ثم يقول :

أَعِينُكُمْ أَنْ تَقْبَلُوا ذَا وَأَنْتُمْ ذُوَابُهُ أَقْصَى كُلِّهَا ، وَسَنَامُهَا

ويقول :

وَمَا زَالَ فِي أَبْنَاءِ مَرَّةٍ سَيِّدٌ بِهِ فِي جَسِمَاتِ الْأُمُورِ اثْنَامُهَا
وَمَنْ ذَا يُسَامِي مَرَّةً وَبِهِ سَمَتْ بَنُو عَامِرٍ عِزًّا وَجَارَ اغْتِشَامُهَا
وَكَمْ سَيِّدٌ فِي مَالِكٍ ذِي نَبَاهَةٍ إِذَا فَقَدَتْهُ الْحَرْبُ طَالَ إِيَامُهَا
وَمَا مَالِكٌ إِلَّا الْحِمَاةُ وَإِنْ أَبَتْ رَجَالٌ فَبِالْآنَافِ مِنْهَا رَغَامُهَا
وَفِي حَارِثٍ وَاللَّيْثِ عُرٌّ غَطَارِفُ يَبِزُّ عَلَى الْخَصْمِ الْأَلَدِّ خِصَامُهَا
وَإِنْ — لَعَمْرِي — فِي بَقَايَا مُحَارِبٍ سَيْفٌ ضَرَابٍ لَا يُخَافُ إِنْثَالُهَا
وَسَبِيحَانِ شَبَبَانِ الْفَخَّارِ فَإِنَّهَا أُسُودُ شَرِّ سُمُرِ الْعَوَالِي إِجَامُهَا
وَمَنْ كَانَ مَنَا مِنْ جَمَاهِيرِ خُنْدِفٍ وَقَيْسٍ فَاتْرَابُ الْوَعَا وَنِدَامُهَا
وَمَا فِي بَنِي قَحْطَانَ إِنْ شَتَّ الْوُغَى تَوَانٍ وَلَا يَنْبُو لَدَيْنَا حَسَامُهَا
وَإِنَّ لَهَا لِلْسَّابِقَاتِ وَإِنَّهَا لِيُطْرِبُهَا طَعْنُ الْعِدَى وَالْتِزَامُهَا
فَبِأَلِكِرَامٍ مِنْ زِنَارٍ وَيَعْرَبٍ وَلَيْسَ يُجِيبُ الصَّوْتِ إِلَّا كِرَامُهَا

فهذا استعراض لعربان البلاد في عصره .

قال الشارح يعني بمرّة مرة بن عامر بن الحارث ، وفيهم البيت من بني عامر^(١٩) .

ومالك هم بنو مالك بن عامر بن الحارث بن أنمار .

قال أبو عبد الرحمن : ها هنا شواهد كثيرة ترجح أن العيونيين من بني مرة بن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن ودبة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس .

والشواهد من وجوه :

أولها : أن الشارح قال عن بني مرة بن عامر : وفيهم البيت من بني عامر . فلا أعرف معهوداً لأل في قوله (البيت) إلا من عني بأخبارهم وأخبار شاعرهم وهو ابن المقرب .

وثانيها : أنه لما أثنى على ذرية إبراهيم العيوني عطف عليهم مباشرة بقوله : وَمَا زَالَ فِي أَبْنَاءِ مُرَّةَ سَيِّدٌ بِهِ فِي جَسِمَاتِ الْأُمُورِ اثِمَاتُهَا فهذا السياق يدل على أنه من عطف الأخص على الأعم .

وثالثها : أنه ميز بني مرة على بني عامر الذي يجتمع فيه بنو مالك فقال : وَمَنْ ذَا يُسَامِي مُرَّةَ وَيِهِ سَمْتٌ بَنُو عَامِرٍ عِزًّا وَجَارَ اغْتِشَامُهَا فهذا التمييز من أحد أفراد الأسرة الحاكمة يدل على أن الشاعر منهم .

ورابعها : أنه قدمهم في السياق على أحياء عبد القيس وعموم ربيعة . ويؤكد هذه الشواهد أن أول حيّ حيّاه ابن مقرب من أحياء ربيعة في (هجر) حي بني عامر فقال :

بِهَا كُلُّ قَرْمٍ رَبِيعَةٌ يَنْتَمِي إِلَى ذُرْوَةٍ تَعْلُو الرُّوَاسِي هَضَابُهَا
لُكَيْزِيَّةٌ أَنْسَابُهَا عَامِرِيَّةٌ يَلُودُ الْمَتَاوِي ضَمِيمُهَا وَاعْتِصَابُهَا
ف قوله (لكيزية عامرية) عيّن أن المقصود بنو عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن ودبة بن لكيز .

وتقديمه العامرين هنا له نفس الدلالة السابقة .

وزعامة بني عامر في بني مرة وبني مالك جماعة ابن أبي جروان الزعيم الأحسائي ،
والزعيم الأسبق العريان بن إبراهيم .

فلما قال ابن المقرب :

وَاسْتَنْبَقَ مُرَّةً لِلْعَدُوِّ قَمْرَةً فِي الْإِنْتِسَابِ وَمَالِكٍ أَخَوَانِ

علمنا أن آل العيوني من بني مرة ، لأن المخاطب ابن أبي جروان المالكي ، وقد
خاطبه خطاب عتاب ، كما كاد الأمر يخرج من أيدي العيونيين ، وهو يسوغ هذا العتاب
بالأخوة بين مرة ومالك .

ويقوي هذا أن ابن مقرب مدح ابن أبي جروان المالكي وقال خلال مدحه له :

وَمِنْ حَقِّ يَتِّ مِنْهُ يُعْزَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ دَوَامُ عُلُوِّ فِي أَنْتُمْ كَمَالٍ (٢٠)

والمراد بابن عبدل — في جميع شعر ابن المقرب — ابن عبد الله العيوني .

فلما جمع بينهما في جد ، وفرق بين مرة وعامر علمنا أن العيونيين وآل أبي جروان
يلتقون في عامر بن الحارث .

وأدل من هذا كله قول ابن المقرب :

دُسْنَاهُمْ دَوْسَةً مُرِّيَّةً جَمَعَتْ أَشْلَاهُمْ وَضِبَاعَ الْجَوِّ وَالرَّحْمَا

إلا أن الدكتور الحلو ضبطها بكسر الميم وقال نسبة إلى المرة وهي الإحكام والقوة .

ثم قال : ولعلها بضم الميم نسبة إلى مرة .

وفي الجزء الأول من ديوان ابن المقرب الذي طبع على نفقة آل ثاني وصدر عن
المكتب الإسلامي ص ٤٠٧ — ٤١١ قصيدة يفتخر فيها ابن المقرب ببني عبس ويتنسب
إليهم .

قال :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَتَيْ بَقِيَّةَ مَعْشَرِ أَبِي مَجْدِهِمْ مِنْ أَنْ يَضَاهِيَهُ مَعْشَرُ

ولولا أنه ذكر عنزة لقلت يحتمل أنه يفخر ببني عيس من بني أسد الربيعين .
ولهذا فيترجح أن هذه القصيدة مما أدخله ناشر طبعة آل ثاني في شعر ابن المقرب
وليست له .

ومن قوله عن حيه الأدنى بني عامر بن الحارث :

وَمِنْ قَبْلُ مَا نَادَيْتُ فِي حَيِّ عَامِرٍ وَكُنْتُ لِدَاعِيهِمْ إِذَا الْأَمْرُ أُغْفِلَا
فَصُمْتُ رَجَالَ عَن دُعَائِي وَأَحْجَمْتُ كَمَثَلِ بُغَاثِ الطَّيْرِ عَائِنَ أَجْدَلَا
وَلَوْ دَرَهُمْ يَوْمًا دَعَاهُمْ لَأَقْبَلْتُ رَجَالَ وَخَيْلٍ تَمَلُّ الْجَوَّ قَسَطَلَا
كَذَلِكَ مَنْ يَبْغِي الْوُطَائِمَ (؟) لَا يَنْبِي بُضَامٌ وَبُسْقَى بِالْكَثِيرِ الْمُثْمَلَا
وَلَا لَوْمْ فِي شَانِي عَلَيْهِمْ لِأَنِّي لَأَلْوِي بِهِ (؟) أَوْ أَجْعَلَ الْآلَ مَهْلَا
وَلَوْ أَنَّ مَنْ نَادَيْتُ مِنْ صُلْبِ عَامِرٍ لَأَوْضَعَ ابْضَاعًا لِّصَوْتِي وَأَرْقَلَا
وَلَكِنَّ أَوْبَاشًا — لَعَمْرِي — تَجَمَعَتْ مَعَ ابْنِ عَلِيٍّ إِذْ تَوَلَّى وَأَجْهَلَا
نَفَثْتُهُمْ قَدِيمًا نُكْرَةً وَمُحَارِبٌ وَلَمْ يَجِدُوا فِي حَيِّ شَيْبَانَ مَذْخَلَا
وَلَوْ أَنَّ عِرْقًا مِنْ رِيْعَةٍ فِيهِمْ لَكَانُوا عَلَى الْأَرْحَامِ أَحْنَا وَأَوْصَلَا

وثمة شاهد عظيم الرجحان وهو أن ابن المقرب افتخر بعموم ربيعة وعبد القيس ،
وأقرب قبيلة من قبائل عبد القيس افتخر بها قبيلة عامر بن الحارث ، وأدنى من افتخر به
من بني عامر بن مرة فترجح لنا أنه من بني مرة .

الأمر الحاكمة في الأحساء منذ العيونيين إلى السعوديين

١ — منيع بن سالم آخر ملوك الجبرين

[هو ممدوح راشد الخلاوي منيع بن سالم بن زامل بن سيف بن أجود بن زامل]

توطئة :

كتب الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد المحسن آل عبد القادر مؤلف « تحفة المستفيد
بتاريخ الأحساء في القديم والجديد » وقد تولى الإشراف عليه والإضافة إليه والتحشية
على بعض موضوعاته شيخنا حمد الجاسر في عفوانه صلفه العلمي ، ولم يكن يومها
يوجد (أكاديميون) ممن دفعت بهم أروقة الجامعات ، وإنما هناك كتاب وأدباء
ومشايخ .

وكان الكتاب بحثاً أول المعالم على المجهول ، بل لا يزال حتى الآن هو المنار لكل مرتاد ، وكل من أضاف جديداً فعنه عبر .

ثم أضاف الشيخ حمد إضافات رائدة عن آل جبر وعن سكان البحرين والقطيف وهجر بمجلة «العرب» ومواضع متفرقة من معجمه عن المنطقة الشرقية .

إلا أن الشيخ حمداً في هذه المباحث ذو عزمات وجزمات ، وكأنه يقول : ليس في الإمكان أبدع مما كان ! . فحملت همة الباحثين في البلد ، فكان كل من عميت عليه المسالك عاد إلى أوراق الشيخ حمد ، وكان التطلع إلى ما وراء وقفة الشيخ حمد تثبت بالحوال ، وما ذلك إلا ضرب من العقيدة عند باحثي البلد بأن ما يمكن أن يعرف عن الجزيرة ليس شيئاً غير ما انتهى إليه حمد .

وكتب باحث جليل اسمه عبد اللطيف الناصر الحميدان عن إمارة العصفوريين بحثاً جليلاً نفيساً نشر أوله ولم ير النور بعد بقيته فأعطانا تصوراً فسيحاً ما خطر ببال الباحثين من صقبتنا منذ ابن عبد القادر .

فرايت من هذا البحث عن العصفوريين أن هناك مصادر يجب أن يُحتفى بها لتكمل ريادة الشيخ حمد .

ألا إنها تواريخ الأعاجم ومصادرهم .

وكتب الدكتور ابن عثيمين ضميمة عن عبدالله بن رشيد ، أفاد فيها إفادة خافته من الوثائق ، ورأيت جامعي (بيولوجرافية) (مصادر تاريخ الجزيرة العربية) يلوحون إلى قيمة الوثائق .

فوقعت أن الاحتفاء بهذه الوثائق ربما تم ريادة الشيخ حمد .

وعانيت دراسة الشعر التاريخي — عاميةً وفصيحة — فوجدت أن دراسته ودقة الاستنباط منه يوصل إلى حقائق نهائية يقينية .

لقد درست ديوان ابن المقرب دراسة متأنية ، فوصلت إلى علم يقيني بأن العيونيين من بني مرة بن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس .

وهذا ما لم يخطر ببال أي باحث عن العيونيين أو دارس لشعر ابن المقرب .
وتيقنت من شعر ابن المقرب أن بني أبي جروان حكام الأحساء ينتهون إلى جدّهم ،
اسمه غرير ولقبه جروان ، يتنسب إلى مالك بن عامر بن الحارث بن أثمار بن عمرو بن
وديعة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس .

وتيقنت من شعر ابن المقرب مع شواهد من مصادر أخرى أن بني عصفور الذين
طُرأوا بعد ابن المقرب إنما هم من الشبانات المعاصرين لابن المقرب وأسلافه ، وأنهم من
عُقيل بن كعب من عامر بن صعصعة المضربية .

وإنما اشتبه الأمر على الشيخ حمد — حينما نسبهم إلى عبد القيس — بقصة العمور
وعقيل عبد القيس الذين نقل عنهم الأزهري .

وقد أقمت خلال هذا البحث البرهان لشيخي على أن ما جزم به شيخنا فليس عليه
نور من برهان ، وما أردت من التعب في هذه المباحث الباهتة إلا إفراح شيخنا بما تقربه
عَيْنُهُ من أحد أبنائه ، فإن عنف الشيخ بِالرَّدِّ دون برهان ولا حوار مقنع قلت له : (من
سره بنوه ساءته نفسه !!) .



ولا يكون ذلك إلا إذا شد زناد ابنه وسدده !

وعلمت علم اليقين من خلال الشعر العامي أن دولة الجبريين عادت مرة ثانية بعد آل
مغامس ، وأن منيع بن سالم ليس من آل عريعر ، وأن آل حُمَيْد تولوا الأحساء قبل عام
١٠٨٠ ، وأنهم من آل بَلَّاع ، وأن الحاكم الثاني من آل بلّاع أخ لبراك وليس ابناً له .

فصح بهذا أن الاحتفاء بدراسة الشعر التاريخي رافد يتمم ريادة الشيخ حمد .
أما تمرّض الشعر العامي التاريخي في مجال التوثيق التاريخي فحديث خرافة لا يتفوه
به من يحترم البحث العلمي لثلاثة أسباب ضرورية :

أولها : إنني حصرت نطاق المنتحل من الشعر العامي في أحد أسفار كتابي «تاريخ
نجد في عصور العامية» بتَقْعِيدِ نير البرهان .

وثانيها : أن ما استدلت به من الشعر الثابت اليقيني الذي رواه ابن يحيى عن

الشاعر الكبير ابن جعيث وَسَطًا عليه ابنُ حاتم — رحمه الله — وهو مما استفاد من لدن العامة ، ورواه أشياخ أدركنهم يستحيل تواطؤهم على الكذب ، ويستحيل استبعاد معارفهم بشعر منتحل .

وثالثها : أن ما جزمت به من حقائق تاريخية في هذا الشعر وجدت شواهد فيها بعد من كلام المؤرخين ، ووثائق أنساب الأسر التي هي أقوى — في مجال التوثيق — من سند كل مؤرخ أو نساب .

ورأيت أن مخالفة حقائق هذا الشعر يخل بترتيب الأحداث المنقولة كالشعر الدال على عودة الحكم الجبيري .

ورأيت أن إلغاء هذا الشعر عقيدة إرادية عنادية لإنكار علم ضروري .

فن المكابرة الزعم بأن شعر الخلاوي منحول ، وأن أحداثه غير واقعية في حين أنه يدل على حوادث مترابطة ليس في الوسع انتحالها ، وليس في الوسع بقاؤها مع تقادم العهد دون حادث تاريخي صادق .

وهذه الأحداث في شعر الخلاوي لا تعارض واقعاً يقينياً ، ولكنها تعطي مؤشرات على أحداث مجهولة معروف أصلها .

فلما وجدنا في وثائق الأسر النازحة جداً اسمه منيع بن سالم ، موصوفاً بأنه آخر ملوك بني جبر ، وأنه أول من نزع إلى العراق علماً يقيناً صدق شعر الخلاوي ومن ثم التقى الشعر والتاريخ ليجلي المجهول للدارس والمستنبط .

ورأيت أن في العناية بأنساب وتاريخ وشعر الأصقاب المجاورة كالعراق وعان ما يكشف عن الكثير من المجهول الخاص ببلادنا ولقد اقتبست من كتب الغزراوي والشرير وجابر المانع والسيابي ومَصَاتٍ جليلة الخطر .

فعلمت أن هذا رافد يتمم مسيرة الشيخ حمد .

والشيخ حمد أنفق خمسين عاماً يلتقط كل شاردة عن الجزيرة من حديث وتاريخ وأدب ولم يُبَحْ له منهم في الالتقاط فرصة الدراسة والتفرغ للاستنباط .

فعمله كعمل أهل الرواية فليكن عمل الناشئة ولو تَجَوَّزاً — عمل الدراية !
بل أشهد أنني منذ عرفت الشيخ حمداً عرفت فيه صرامة أهل النقل السالفين ، لا
يجب العلوم العقلية أصلاً ، ويكره التفلسف والجدل ، ويضيق بالاستنباط ، ويطالب
بالنص في كل شيء عن مؤرخ أو لغوي .. إلخ .

والواقع أن الاستنباط علم ضروري لأنه ثمرة معارف تاريخية ولغوية .. إلخ — تصل
ما انقطع من النقل وتفسره ، فالاستنباط علم علاقات بين كائنات .
بل إن استنباط الشيخ من باب النقل فكثيراً ما سمعت منه أن القائل تهاجر من
الجنوب ولا تعود إليه .

فهذه قاعدة استنباطية أغلبية حفظها الشيخ ولم ينتكرها !

إذن التفرغ للدراسة والاستنباط رافد يتم مسيرة الشيخ حمد .

ولقد جربت في حياتي العملية مسائل استنباطية جزمت بها استنباطاً بناء على القرائن
والضرورات ، فإذا تقدم بي الزمن وازدادت مصادري ، رأيت أن ما حصلته من علم
نقلي استجدد لي يؤكد ما استنبطته ولا ينفيه .

ولن أضرب المثال بالقضايا الخاصة بآبن حزم الظاهري والظاهرة لأن هذه أمور لا
يعبأ بها الشيخ .

وإنما أضرب المثال بعزمات وجزمات لي عن آل الجرباء ، حول تسلسل نسبهم
وتعليل تسميتهم بآل الجرباء ، والتحقيق في شعر نسب لمطلق الجرباء .

فقد صححت وخطَّأتُ عازماً جازماً بموجب القرائن والضرورات فلما أطلعني شيعي
حمد على الجزء الأول من «عشائر العراق» وجدت — بحمد الله — كل ما فيه من
معارف نقلية نفيسة استجدد لي العلم بها يؤكد ما استنبطته ولا ينفيه ، ولهذا أبقيت بحثي
على وضعه ، وجعلت كلام الغزاوي ملحقاً .

ومن ذلك جزمي دراسة واستنباطاً بأن حكم آل جبر عاد لهم من آل مغامس^(٢١)
استجدد لي فيما بعد العلم النقلي بصحته .

ومثل ذلك جزمي بأن منيع بن سالم ليس من آل عُربير ، وأنه يَحتمل أنه من آل جبر .

ثم استجد العلم النقلي بصحة ما استنبطته (٢٢) .

وهذا البحث ليس تأريخاً لحكام الأحساء منذ عهد العيينين إلى عهد السعوديين ، لأن هذا ليس بوسعي مع قلة مصادري التاريخية وعدم حذقي للغات الأعاجم . وإنما هو اقتصار على ما أرى أنه إضافة جديدة قطعية أو راجحة الاحتمال ، خاصة ما يتعلق بأنساب الأسر ، ووصل بعض الحلقات ، فإذا وصلت إلى دولة آل حميد أعطيت التأريخ حقه بإذن الله ، لأن بحثي أصلاً عن آل حميد إلا أن ضرورة التحقيق في نسبهم وطروئهم على الأحساء دفعني إلى بحث ما تقادم عهده .

فذلكات للشيخ حمد الجاسر :

أَسْرَهاً أبو عبد الرحمن في نفسه ولم يَبْدِها لشيخه حمد عندما عامل كتابي «اللغة العربية بين القاعدة والمثال» بالجهود فيطن الخبر عنه بمجلة «العرب»^(٥) وابتهل إلى الله أن يرزق القارئ فهُمَا !!

وكتاني — ولا فخر — آية من آيات البيان العلمي بلا ريب . أشاد بظواهره الجليلة الدكتور الواعي محمود الطناحي بجريدة «الندوة» وغيره .

وباركة مشايخ أجلاء كنت أرتاد مجالسهم فأروا فيه تقنياً واعياً للإشتقاق الكبير المفرق — تطبيقاً لا تأصيلاً — في كتب اللغة بغير تنظيم ولا طرد !
وكثرة مصادر الكتاب وندرتها برهان على ما ذكرته .

إلا أن خبر صاحب مجلة «العرب» يعني الغربة عن بدينيات اللغة ، ويعني أن الراحلين (هو) !!

وكان الشيخ في كل مناسبة حريصاً على تحويل اتجاهي من أروقة الظاهريين الذهبية إلى قفو آثار ناقة امرئ القيس في مجاهل الجزيرة ، لنقيس مُعشَّها ومضحَّاها ، وربما ضحت رويداً !

وذلك ليكون ما أكتبه نافعاً ومفهوماً !

وهو أراد لي الخبر بلا ريب ، ولا أقول إنه انتصف لفنه عندما لمزته ولمزت تلامذه بمجلة « العرب » بأن لعبهم يسيل إذا ذكر (كشب) و(بلبول !!) .

ولا قدرة لي على الإبداع في فن الشيخ ، وأنا أضيع في أزقة القرية ، بل أدركني أخي يحيى محمود ساعتاني تائهاً في طرق الرياض مرات عديدة رغم أنوار الحضارة الجمهورية !

وبقي في فن الشيخ ما يردني إلى حنين لما عايشته في الصغر من التواريخ والأنساب لعلني أكتب شيئاً يرضي الشيخ ويعترف به ، فكثيراً ما أهمل الخبر عن مؤلفاتي الكثيرة التي أقدمها له بين الفينة والفينة مما أثار إعجاب المختصين كاللكتور إحسان عباس والكتور الطاهر مكّي !

ولعلي أستقي أعواد معزلي فلا أكسرهما كما فعل أبو حامد الغزالي !

ولعلي آتي بما هو حجة في فن الشيخ حمد ، فإن رام كسراً لاندفاع الريادة دونه قلت له : إِنَّ نَبِيَّ عَمَكَ فِيهِمْ رِمَاحُ !

وما دام النفس لم ينقطع دون (سام بن نوح) فنحن أبناء عم !

ولقد توصلت إلى نتائج حتمية كثيرة سيقول المختصون عنها : القول فيها قول الظاهري لا حمد !

قال أبو عبد الرحمن : هذا كلام فيه وَشَبُّ من المازحة كثير ، ولكنني أعترف بحقيقتين جاداً لا مازحاً :

أولاهما : أنني أحسست بالمتعة الشديدة منذ عدت — ولو إلى حين — إلى هذه الباحث ، فنذ أنهيته الحديث عن آل الجرباء واستغللت الشعر العامي القديم في تفسير الأحداث وتعميقها ، اتجهت إلى تعميق البحث عن آل حميد ، فجرتني ذلك إلى الالتفات إلى أنساب وحكومات قبل ذلك ، وإلى الالتفات عن رحلات القبائل وتداخلها في الخط وهجر والبحرين ، وكل واحد من هذه الجوانب أمتع من الآخر !

ولولا الله الكريم ثم معجم المنطقة الشرقية وحديث الشيخ حمد عن آل أجود ما
خطوت خطوة واحدة .

إلا أنني أمثلُ الشيخ حمداً بالعالم اللغوي الأزهري والأصمعي وغيرهما الذين أنفقوا
أعمارهم في جمع المادة ولم يفرغوا لتقنيها .

فما حصلته من علم يقيني أو ظاهر الرجحان فهو ثمرة الاستفادة مما كان بعيداً فقربه
الشيخ من نصوص وومضات .

وله فضل جلب المادة وتحريرها مع إضاءاته الاستنباطية ولنا فضل الاستنباط
وتعميق المادة !

ولو أردنا أن نبداً وريادة حمد معدومة لاحتجنا إلى خمسين عاماً أنفقها حمد في
التصيد ، على فرض أن لدينا قدرته في الرحلات وارتياذ الخزانات .

وثانيهما : أن وصفنا لحمد بمؤرخ الجزيرة وصف حقيقي لا مجازي ولا ادعائي .
ذلك أن من أرخو للجزيرة كابن بشر في نجد والعصامي في الحجاز إنما ينظمون مادة
حاضرة .

أما الشيخ فابتدأ يطلب التاريخ من العناية بموضوع شاق وهو غير شائق ولا ممتع ،
— أعني «معجم البلدان» — وأمامه بلاد نجد والخط وهجر ليس لها تاريخ منتظم
النقل ، فهو يلتقط ويتصيد ما تكون به مادة التاريخ ، من ديوان شعر جاهلي أو
عباسي ، أو ومضة من مؤرخ ، لم تكن نجدُ على باله ، أو كلمة رحالة عاج على الديار
فاهتبل كليته .

وقد جمع هذه المادة خلال خمسين عاماً ، وجاب بلاد العالم في هذا السبيل ،
وكان العلم بالمخطوطات والاستفادة منها من المعجزات .

فامتلات أرفف الشيخ بالفيش ، وامتلات كتبه بالتعليقات ، وساهم بالمباحث
الكثيرة ، ونهج المسلك للمؤرخين المعاصرين وأرشدهم ، وأحاطت ذاكرته علماً بكل
مصدر فيه لحة عن رقعة من الجزيرة !

فن هو مؤرخ الجزيرة بعد هذا إن لم يكن حمداً !

إلا أن الشيخ لم يفرغ بعد لإعطاء البحث حقه في جزئية من الجزئيات لا سما الأنساب ، ولهذا كان كتاباه عن الأنساب تسجيلاً للعرف القائم الآن ، وليس تحقيقاً يتوقع من خبرة خمسين عاماً !

والشيخ ينكر على الباحث الجزم في شيء من هذه الأمور وهو يجزم في أكثر من موضع !

ومما يغط به الشيخ أنه لا يكاد يصدر كتاب من الأمهات إلا ويبادر بمقارنته بالأصول ، يجلد منقطع النظر ، ويصلح أخطاء كثيرة في ضبط الأعلام المكانية والآدمية وغير ذلك .

وبعد مصادر الشيخ عنه هذه السنوات ثنى عزمه — فيما أتوقع — عن مرادات كثيرة . إن دور الباحث اليوم — بعد ريادة الشيخ حمد — دور بحث للجزئيات ، بحث دراسة وتنظيم واستنباط ، وليس جمع رواية وتدوين إلا ما يتعلق بالمصادر الأجنبية من تركية وفارسية ، ومحفوظات وثائق ، فالعناية بهذه الجوانب يتم ما حرره الشيخ أو يفسره .

در تحقيق مؤيد بن سالم

منيع بن سالم :

قال الغزوي عن آل مناع :

ومن هؤلاء عبيد ورومي ابنا مهنا بن علي بن سيف بن محمد بن جبر بن منصور^(٢٣) بن منيع بن سالم بن زامل بن سيف بن أجود بن زامل العامري الجبري القيسي . ومنيع هذا كان حاكماً في الأحساء والقطيف ونجد ، فكان آخر أمرائهم ، وهو الذي انحدر إلى العراق وسكن الشام بعشائر الأجود^(٢٤) .

فهل سيقال : إن مشايخ العشائر لا يصدقون في سلسلة أنسابهم ؟!

إن قيل هذا فلا تهمني مناقشته ، لأنه ليس غرضي التحقيق في صدق الانتساب إلى منيع بن سالم .

إنما غرضي الاحتفاء بما وجد في النقل من إثبات شخص اسمه (منيع بن سالم) من ذرية أجود بن زامل كان حاكماً للأحساء وهو آخر ملوكهم .

فإن قيل : من المحتمل اختراع أسماء وهمية قلت : هذا الاحتمال مدفوع بما أثبتته العلم الضروري من شعر الراشد الخلاوي .

وهذا الشعر مليء بمدح منيع بن سالم وأنه من حكام الأحساء .
قال راشد :

فلولا منيع سُور (هَجْرٍ) وبابها وابنا عقيل عصبه من قوايه (٢٥)
ولقد قلت عن منيع هذا قبل أن أظفر بهذا النص :
وربما كان منيع من آل أجود .

ولا يدفع هذا الافتراض قول الدكتور العثيمين : إن تاريخ الأحساء أصبح أكثر وضوحاً في عهد آل جبر (٢٦) ، لأن ما بين ٩٣٤ — ٩٦٣ فترة غامضة كما بينت ذلك في الحديث عن الكليفي (٢٧) .

وعلى هذا مؤشرات من شعر الخلاوي فقد قال الخلاوي عن منيع أثناء لجوئه في البجامة أو اتخذاره إلى العراق :
يا منيع مني منيع بن سالم

قديم جيلوش من قديم يقودها بُعَاذُ المغازي طيبات المطامع (٢٨)
وشعر راشد يدل على أن منيعاً ملك بلاد الأحساء حسب قوله :

فلولا منيع سور هجر وبابها وابنا عقيل عصبه من قوايه
وهو خلال هذا يتمنى سعة ملكه فيقوله :

عسى سِرْبُهُمْ مَرَعَاهُ بَاكَافُ حَاجِرٍ ومن فوق وادي السَّيْحِ ترعى ركايبه (٢٩)
وقبل أن يرحل منيع إلى العراق كان لاجئاً في جو الثُّلُبَا قرب الخرج (٣٠) .

وإذ ثبت من شعر الكليﻑ أن غصيب بن زامل الجبري استعاد ملكه من آل
مغامس ، كما ثبت أن منيع بن سالم آخر ملوك بني جبر فإني أميل إلى قول من قال :
انقرضت دولة الجبريين سنة ٩٩٩هـ (٣١) .

وإذا أخذنا عدد الأفراد منذ منيع إلى جدّه أجود ، وأعطينا كل فرد ثلاثين عاماً
حسب قاعدة النسابين المبنية على المعتاد من أعمار أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، علمنا
أن منيعاً عاش هذا العهد وما بعده وعلى هذا دلائل من شعر الخلاوي كما سيأتي .
وربما عكر على هذا أن الأتراك استولوا على الأحساء سنة ٩٦٣هـ وتوالى عليها أمراء
من قبل الأتراك منذ ذلك التاريخ .

قال أبو عبد الرحمن : ها هنا نتيجتان :

أولاهما حتمية : وهو أن ملك بني أجود استمر إلى ٩٦٣هـ .

وأخراهما احتمالية : فإما أن يكون ملك آل جبر استمر إلى ٩٩٩هـ ويكون أمراء
الأحساء من (الباشوات) مندوبين للدولة العثمانية لربط البلاد بهم ويكون آل جبر ولاة
لهم ولهم استقلال في الحكم المحلي أو حكم البادية .

وإما أن يكونوا في سجال مع الأتراك تارة ينتصرون وتارة يهزمون ، وشعر راشد
الخلاوي يدل على أن إمارة منيع غير مستقرة .

ولعلي أو غيري يجد مؤشرات أوضح على هذه الجوانب المعتمة .

ولعل منيعاً نفسه — وهو آخر ملوك بني جبر — كان يناوش الأتراك حتى إذا أخذ
إلى العراق سنة ٩٩٩هـ اعتبر آخر ملوكهم .

(للبحث صلة) الرياض أبو عبد الرحمن بن عقيل

الحواشي :

- (١) يفيد عن العيونيين دواوين ابن المقرب العيوني بمختلف نسخه وشروحه ، وما كتب عنه لا سها رسالة الدكتور علي الحضيبي وكتاب «تحفة المستفيد» لابن عبد القادر وملاحقه ، و«تحفة الأزهار وزلال الأنهار» لضاكن بن شدقم منه نسخة بمكتبة كاشف الغطاء العامة كما في ثبت ناجي الشريس لكتابه «أنساب العشائر العربية في النجف الأشرف» ص ٣٣٩ وفي كتاب الحضيبي ص ٤٤٨ جزء من كتاب «زهر الرياض وزلال الحياض» للحسن بن شدقم ، وانظر المنطقة الشرقية ٨٦/١ .
- (٢) ارتسبا : كبر وتعوذ ودعا ، مأخوذ هذا المعنى مجازاً من الإرتسام بمعنى الإمثال والأصل في ذلك : رسم له كذا ، أي حدّد له ما هو مطلوب منه فارتسم أي امتثل . والمكبر المتوذكّر كأنه أخذ ما رسم الله من الإبتغاء إليه . [العرب] ويظهر أنّ زعامة آل عياش قديمة ، فقد جاء في كتاب «المناسك» وهو مؤلف في القرن الثالث — ص : ٦٢٠ — ما نصه : (ويهجّر منيران عظامان ، بينهما فراسخ أحدهما في مملكة ابن عياش من عبد القيس ، ومنزله بجم أمهر (٤) والآخر في مملكة موسى بن عمران بن الرجاف ، وهو بجيلة ، وساكنها عبد القيس) .
- (٣) دون : غير وخلاف .
- (٤) هذا البيت كناية عن سرعته وهو هارب .
- (٥) المعكروت : من أشجع أصحاب زكريا بن يحيى بن العياش .
وعامة نجد لا تزال إلى الآن تقول : فلان عكروت كناية عن الشجاعة والحيلة فلعل مأخذ الاستعمال من هنا .
- (٦) أنظر عن هذه الأحداث شرح ديوان ابن المقرب طه ص ٤٥٠ — ٤٥١ .
- (٧) هو جذيمة بن عوف بن أمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس : وقد ذكر ياقوت أن القطيف لبني جذيمة . «معجم البلدان» ٣٧٨/٤ وصفة جزيرة العرب ص ٢٧٩ .
- (٨) سماه السعدي في «التنبيه والإشراف» ص ٣٤٠ العريان بن الهيثم الربيعي ، وذكر إيقاعه بالقرامطة .
- (٩) ديوان ابن المقرب طه ص ٥٥٤ ووصفه السعدي بأنه أعظمهم عدة وأشدّهم شوكة . «التنبيه والإشراف» ص ٣٤٠ — ٣٤١ وانظر عن الشيعان معجم البلدان ٣٢١/٣ والمنطقة الشرقية ٩١١/٢ .
- (١٠) أنظر إحالات كثيرة إلى فخره بريعة في كتاب علي بن المقرب للدكتور علي الحضيبي ص ٢٣١ — ٢٣٥ .
- (١١) أنظر عن هذه الأحداث شرح ديوان ابن المقرب طه ص ٤٣٦ — ٤٤١ .
- (١٢) في طبعة الدكتور الحلو : نفعا لكم ! .
- والعيص : الأصل ، ولعل ابن المقرب لوح إلى قول الشاعر :
ولعبد القيس عيص أشب وقنيب وهجانات ذكر
- (١٣) أنظر عن المشرق معجم البلدان ١٣٤/٥ — ١٣٥ وأورد قول يزيد بن مرقئ
تركت قريشاً أن أجاور فيهم وجاورت عبد القيس أهل المشرق
- (١٤) [العرب] كلمة (خطأ) لا محل لها هنا ولعل صوابها (دعمت) أو ما في معناها .
- (١٥) راجع عن أحداث هذه الأبيات ديوان ابن المقرب طه ص ٥٤٨ — ٥٥٣ .
- (١٥) الحارثيون بنو الحارث بن أمار يلتقي فيه بنو مرة وبنو مالك وبنو ثعلبة .

(١٦) ديمسي : رفيق مشفق ، أما تفسيره في طبعة الحلو بولد التعلب .. إلخ فلا معنى له في هذا السياق .
(١٧) يريد بقبس عبد القيس .

قال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٧ : قالوا في عبد قيس عدي ولم يقولوا قيسي مخافة الالتباس ، وربما اشتقوا من الاسمين اسماً فقالوا : عبيسي .

وقال الجوهري :

والعدي منسوب إلى عبد القيس ، وربما قالوا : عبيسي ، وقال الشاعر :

وهم صلبوا العبيدي في جذع نخلة فلا عطست شيبان إلا بأجدعا
أنظر الصحاح ٥٠١/١

(١٨) وأنظر أيضاً كتاب الدكتور الخضير ص ٦٧ و ١٨١ .

(١٩) شرح الديوان ص ٤٠٣ والحارث هو ابن أنمار . أنظر «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ٢٩٥ .

(٢٠) إن صح أن المراد بـ ابن عبد الله بن علي العيوني المؤسس الأول فعني هذا أن له جداً اسمه عبدالله ، ويكون

هذا بخلاف ما رجحه الدكتور الخضير ص ٦٠ — ٦٢ .

وإن صح أن المراد بعبدل بن سنان عبدالله المؤسس فعني ذلك أن له جداً اسمه سنان .

قال ابن المقرب :

فصلوا حبالككم بجبل محمد نخل المعظم عبدل بن سنان

وابن المقرب هنا يريد بقاء الحكم في ذرية محمد بن الفضل وجده الأقرب عبدالله المؤسس .

(٢١) أنظر ما كتبه في ديوان الشعر العامي ٦٥/١ — ٧٠ ثم ما ساكنه — إن شاء الله — في حلقات هذا البحث .

(٢٢) أنظر مناقشتي للشبح عبدالله بن خميس في «ديوان الشعر العامي» ٧٥/١ — ٨٤ مع ما سيرد في هذه الأبحاث إن شاء الله .

(٥) [أنظر «العرب» ص ١٦ ص ٩٥٦ لتجد عن هذا الكتاب : ومطالع هذا الكتاب بعد أن يجاز إلى الله لكي

يمنحه من الفهم ما يمكنه من الاستفادة منه — يبتل إليه — جلّ وعلا — أن يتبع المؤلف الكريم بالصحة

وطول العمر ، ليواصل النوص في التراث العلمي ، بحثاً ودراسة وتحقيقاً] .

وأنا أعني قلّة الْمُعَيَّنِينَ بالدراسات اللغوية التي يستعصي فهمها على غير ذوي الاختصاص ، أو كما مثلت حيننا

(الظاهري) : إنما عنيت من عناهم المتنبي (هُم) .

(٢٣) ذكر العزاوي أن لمنصور أخا اسمه ناصر لا عقب له .

وذكر جابر المانع في كتابه «مسيرة إلى قبائل الأخواز» ص ٢٨١ أن لمانع عقباً وأن جابراً نفسه من ذريته .

(٢٤) «عشائر العراق» ٧٨/٤ وقد أخذ هذه الفائدة عن الشيخ زامل المناع ، وهو شيخ جليل طاعن في السن ، وأثنى عليه من جهة صدقه وصلاحه .

(٢٥) «راشد الخلاوي» ص ٢١٤ .

(٢٦) أنظر مجلة «العرب» ص ٨٤٨/١١ «ومصادر تاريخ الجزيرة العربية» ٣٨٢/١ .

(٢٧) «ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد» ٨٢/١ وأنظر ص ٦٧ .

(٢٨) «راشد الخلاوي» ص ٢٢٠ .

(٢٩) «راشد الخلاوي» ص ٨١ .

(٣٠) أنظر «ديوان الشعر العامي» ٧٩/١ — ٨٠ .

(٣١) ابن بشر والنتباني وغيرهما ، ولي عودة إن شاء الله للحديث عن آل جبر في إحدى حلقات هذه المباحث .

معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية

— ٥٥ —

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية :

تأسست سنة ١٩٦١/١٣٨٠ .

من تاريخها : سنة ١٩٤٨/١٣٦٧ صدر نظام مكتب العمل والعمال — تابعاً للمالية .

وفي ١٩٦١/١٣٨٠ حول المكتب إلى مصلحة العمل والعمال . وفي السنة نفسها أُسِّسَت الوزارة .

١ — إنجازات الضمان الاجتماعي في عشر سنوات . الرياض مطابع نجد التجارية د.ت ١٧٢ ص .

المقدمة لمعالي الشيخ عبد الرحمن أبا الخيل (وزير العمل والشؤون الاجتماعية) .
يتضمن الكتاب إنجازات الضمان الاجتماعي خلال عشر سنوات (١٣٨٢ — ١٣٩٢) — عناني و«المركزية» .

ذكر هنا لتَضْمِينِهِ مادّة عن السنوات التي تدخل في نطاق المعجم (١٣٨٢ — ١٣٩٠) .

٢ — إنهاء عقود العمل :

الرياض المطبعة الحكومية ١٣٨٣ ، ٤١ ص — عن دليل جامعة جدة . ويشك في اسم المطبعة .

٣ — بحث عن التدريب :

في مركز التدريب المهني بالرياض في الفترة من ٩٠/٥/٨ هـ ٣٥ ص — عن دليل جامعة جدة .

٤ — التعاون في المملكة العربية السعودية :

جاء في مجلة « الأديب » البيروتية — وهي تنقل عادة عن « علمية » التي تصدرها السفارة السعودية في بيروت — عدد يوليو ١٩٧٠ :

أصدرت إدارة التعاون بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية كتاباً بعنوان ... ضمّ وقائع المؤتمر التعاوني الأول ، وكذلك الدورة التدريبية لإعداد الإحصائيات التعاونية ، كما تضمن الأنظمة التعاونية المعمول بها ، وإحصائيات ..

وتكرر الخبر في أديب سبتمبر ١٩٧٠ .

وجاء لدى شكري : ... الرياض ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ١٣٨٩ هـ ، ٣٥٩ ص ، مصور .

وتكرر مع ... الرياض ، مطابع الجزيرة . ١٣٩٠ هـ ، ٣٥٩ ص .

٥ — ٩ تقرير ، تقارير :

عني شكري بتقارير وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (بالاستئسل) .
أ — تقرير عن إمارة أبها . إعداد لجنة من وزارات العمل والشؤون الاجتماعية ، التجارة ، الصناعة ، الزراعة والمياه المشكلة — بالأمر الملكي رقم ٦٢١٥ في ١٣٨٨/٣/٢٢ هـ .

١٥ ص ، ملاحظ .

ب — تقرير مقدم من وفد المملكة العربية السعودية إلى المؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشؤون الاجتماعية ، المنعقد بمقر الأمم المتحدة بنيويورك في الفترة من ٣ — ١٢ سبتمبر ١٩٦٨ م .

٥٣ ص .

ج — تقرير مقدم من وفد المملكة إلى المؤتمر الأول لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب ، المنعقد في جامعة الدول العربية بالقاهرة في الفترة من ٥ — ٨ أكتوبر ١٩٧٠ م ، الموافق ٤ — ٧ شعبان ١٣٩٠ هـ .

١٢ ص .

د — تقرير عن منجزات مراكز التنمية والخدمة الإجتماعية خلال عام ١٣٨٨ هـ —
١٣٨٩ هـ صادر عن إدارة التنمية والخدمة والتدريب .
٥٩ ص .

هـ — تقرير عن رحلة الجنوب ، إعداد عبدالله الحميدي ١٣٨٢ هـ وكالة الوزارة
لشؤون العمل .
١٢ ص .

١٠ — ١١ وتقارير وردت في المصادر ولم ينص على أنها بالاستئسل :

أ — تقرير وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حتى رجب ١٣٨٣ .

الرياض ١٣٨٤ ، ٨٢ ص — المركزية (الأولى أن يكون مطبوعاً) .

ب — تقرير عن الضمان الاجتماعي الرياض . مركز التدريب المهني ١٣٨٩ هـ —
مصلحة الضمان الاجتماعي .

٤٠ ص ، مصور — شكري (الأولى ...) ينظر أدناه الضمان الاجتماعي ...
وتُنظر : دراسة .. دراسات .. الضمان .

١٢ — الخدمة الاجتماعية للأيتام في الرياض :

الرياض : مؤسسة الأنوار ١٩٦٩/١٣٨٩ — شكري .

١٣ — دراسة اجتماعية لقرية عرقة :

(المنطقة الوسطى) عام ١٩٦٢/١٣٨٢ .

٥٠ ص ، إئستسل (عن العلاقات الخارجية والمؤتمرات بوزارة ...) .

١٤ — دراسة تشغيل المساجين ١٣٨٧ ، ١٨ ص ، (استئسل) — شكري .

١٥ — دراسة عن مكافحة التسؤل :

جدة ، دار الأصفهاني وشركاه ، ١٣٨٢ ، ٣ — ٦٨ + ٢ .

انتهى إعداد البحث ٢٠ محرم ٨٣ .

١٦ — ١٧ الضمان الاجتماعي :

أ — خلال سبع سنوات ١٣٨٢ هـ — ١٣٨٩ هـ — الرياض ، مطبعة مركز التدريب المهني ١٣٩٠ ، ٤٠ ص — عن مصلحة الضمان الاجتماعي ، المقدمة بقلم معالي الشيخ عبد الرحمن أبا الخيل وزير العمل والشؤون الاجتماعية . صدور هذا الكتاب كان بعد مضي سبع سنوات على تنفيذ الضمان الاجتماعي — عناني و«المركزية» ، ودليل جامعة جدة .

ب — ... في ثلاث سنوات ١٣٨٢ — ١٣٨٥ الرياض ، ١٣٨٥ ، ٤٢ ص — «المنهل» ، شكري — عن مصلحة الضمان الاجتماعي بوزارة ..

ج — ... في ثلاث سنوات الرياض . مركز التدريب المهني — مصلحة الضمان الاجتماعي — ٤٢ ص مصور ١٣٨٦ شكري .

١٧ — لمحات : عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية :

أصدرته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، في قسمين : العربي ١٩٢ ص ، الإنكليزي ١٨٢ ص ، صفر ١٣٨٤ .

ولدى عناني ط ٢ ، الرياض ١٣٨٦ ، ١٩٢ ص ، المحتويات : نشأة الوزارة وتطورها ، وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية ، وكالة الوزارة لشؤون العمل ، الضمان الاجتماعي ، جمعية الهلال الأحمر ، علاقة الوزارة بالعالم الخارجي .

١٨ — منجزات مصلحة الضمان في السنوات الثلاث الماضية ١٣٨٦/١٩٦٦ .

ينظر أعلاه ... في ثلاث سنوات ١٣٨٦ .

١٩ — نشرة ...

جاء في «الأديب» البيروتية وهي تنقل عادة عن «علمية» التي تصدرها السفارة السعودية في بيروت ، نوفمبر ١٩٦٩ : أصدرت إدارة البحوث والإحصاء نشرتها

الدورية الإحصائية عن المشتغلين بالقطاع الخاص متضمنة الجنسيات والحالة التعليمية وساعات العمل والأجور .

وعن شكري : ... الرياض ، مطابع القصيم ١٣٨٨ (١٩٦٨) ٢ ج — عن مصلحة الضمان الاجتماعي .

وفي دليل ... جامعة جدة : نشرة إحصائية . الرياض ، مطابع القصيم ١٣٨٨ ، ١١٥ ص .

وجاء لدى شكري أيضاً :

النشرة الإحصائية السنوية الأولى .. الرياض ، مطابع الجزيرة ، د.ت ١١٨ ص — عن مصلحة الضمان الاجتماعي .

النشرة الإحصائية الثانية . الرياض ، مطابع الجزيرة ١٣٨٨ ، ١١١ ص مصور . ويمكن أن يُفهم من « المركزية » أنَّ النشرة الأولى كانت سنة ١٣٨٦ هـ فقد جاء : (النشرة الإحصائية السنوية ، الرياض ١٣٨٦ — مصلحة الضمان الاجتماعي) .

٢٠ — نظام :

أ — نظام الضمان الاجتماعي :

جدة — مطابع زنكوغراف دار الأصفهاني وشركاه ب + ١٦ ص بالعربية + ١ - ٦ ص بالإنكليزية .

صودق على النظام في ١٨/٣/١٩٨٢ .

وعن عناني : المقدمة لوزير العمل والشؤون الاجتماعية معالي الشيخ عبد الرحمن أبا الخيل .

ب — نظام العمل والعمال واللوائح والقرارات الصادرة بمقتضاه . الرياض ١٣٨٩ ، ١٠٤ ص — المركزية .

ج — ينظر أنظمة ، نظام ... ودليل ، بيلوجرافي جامعة جدة (الملك عبد العزيز) .

وزارة المالية والاقتصاد الوطني ..

أنشئت سنة ١٣٥٠ .

فهي من الوزارات المبكرة في النشأة ، المهمة جداً .
وكانت في أصلها (إدارة المالية) التي أنشئت بعد مدة قصيرة من دخول سلطان نجد إلى مكة المكرمة .

يقول محمد علي مغربي في كتابه «أعلام الحجاز» الصادر سنة ١٤٠١/١٩٨١ :
عبدالله السلیمان الحمدان (وهو أول وزير للمالية) :

كانت الوزارة تقوم — آنذاك — بأعمال وزارة الأشغال وألحج والمواصلات
[والتجارة] والدفاع وأعمال الخاصة الملكية ...

وقد قام الشيخ عبدالله السلیمان بتدوين الدواوين ... وقد قدم استقالته للملك سعود
بعد أن وُزَرَ خمسين عاماً أو تزيد .

ويقول : محمد سرور الصبان (ينظر) :
أُسندَ إليه الوزير منصب مدير عام الوزارة والتحق في عهده بالوزارة صفوة المثقفين
إذ ذاك : عبد الوهاب آشي ، محمد حسن فيقي ، محمد حسن كتيبي ، أحمد قنديل —
ينظرون ..

ثم عين وزيراً بعد قبول استقالة الشيخ عبدالله ...

١ — إجمالي الإنتاج المحلي للمملكة العربية السعودية ١٣٨٣/٨٢ هـ حتى نهاية
١٣٨٩/٨٨ هـ الرياض ١٣٩٠ / ١٩٧٠ ، ٦٨ ص — ضمن سلسلة (دراسات
إحصائية — سلسلة الدخل القومي رقم ت ٢٠) — عناني .

ولدى عناني أيضاً إجمالي ... من عام ١٣٨٢ — ١٣٨٣ هـ إلى ١٣٩٠/٩١ هـ .
الدمام ، مطابع المطوع ١٣٩٢/١٩٧٢ . ومثله في دليل جامعة جدة ... ٢٧ ص .

إحصاءات التجارة الخارجية ١٣٨٠ هـ :

جدة ، مطابع الأصفهاني ١٣٨١ ، ٨٤٤ ص ٣ .

إحصاءات التجارة الخارجية ١٣٨١/٨٠ هـ :

جدة ، مطابع الأصفهاني ١٣٨١ ، ٧١٤ ص .

إحصاءات التجارة الخارجية ١٣٨٢/٨٣/١٣٨٤ :

جدة ، مطابع المدينة ١٣٨٤ ، ١٤٤ ص .

إحصاءات التجارة الخارجية ١٣٨٢/١٣٨٣ :

جدة ، مطابع المدينة ١٣٨٣ .

وردت هذه الإحصاءات الأربعة في دليل بيلوجرافي جامعة جدة .

٢ — إحصاءات التجارة الخارجية لعام ١٣٨٢ هـ ٣ يونيه (حزيران) ١٩٦٢/٢٣

مايو (أيار) ١٩٦٣ .

مكة ، مؤسسة مكة للطباعة والإعلام أ — و + ١٣٣ ص . (القيمة ٢٢ ريالاً سعودياً) . تأخر صدورهما عن الموعد المحدد ويبدو أنها صدرت عام ١٣٨٥ — عن مصلحة الإحصاء العامة .

وفي دليل جامعة جدة : مطابع مكة ١٣٨٣ ، ١٣٣١ ص .

٣ — ٧ ولدي عناني : إحصاءات التجارة الخارجية للأعوام ١٣٨٣/١٩٦٤ ،

١٣٨٤/١٩٦٥ ، ١٣٨٥/١٩٦٥ — ١٣٨٦/١٩٦٧ ، ١٣٨٧/١٩٦٨ ، ١٩٦٩ ،

١٩٧٠ — مطبوع أكثرها جدة ، مطابع شركة المدينة المنورة وبعضها : الدمام مطابع المطوع .

وأحجام الإحصاءات كثيرة الصفحات عادةً ، ومنها ما يتعدى الألف .

إحصاءات ١٣٧١/١٩٥٢ :

الرياض . مطبعة الحكومة (؟) ١٣٧٣ هـ ٣١٠ ص عن دليل بيلوجرافي جامعة

جدة .

إحصائيات عام ١٣٧٣/١٩٥٤ . جدة مطابع الأصفهاني ٣٥٨ ص — عن المديرية

العامة للجوارك .

إحصائيات عام ١٣٧٦/ الموافق ١٨ أغسطس ١٩٥٦ — ٢٧ يونيو ١٩٥٧ .

جدة . مطابع دار الأصفهاني وشركاه ، ٧ — ٩٥٣ + ١٢ ص — صادر عن
المديرية العامة للجمارك . مقدمة المدير العام محمد نور رحيمي : القيمة ١٢ ريال .

إحصائيات عام ٧٧/الموافق ٢٨ يوليو ٥٩ :

جدة مطابع دار الأصفهاني وشركاه ، ٩ — ٨١٢ + ١٤ ص . عن المديرية العامة
للجمارك .

٩ — ١١ — ولدي شكري : إحصائيات البضائع المستوردة ... والمصدرة ١٣٦٣
— ١٣٦٦ هـ ، ٩٨ ص إحصائيات عام ١٣٦٩ / ١٩٥٠ ، ٢٢٣ ص — كلتاهما عن
ديوان الجمارك . إحصائيات عام ١٣٧٦ ، جدة دار الأصفهاني — عن المديرية العامة
للجمارك .

١٢ — برنامج التطور الإحصائي في المملكة العربية السعودية . مشروع السنوات
الخمس (أول يوليو ١٩٦٦ — ٣٠ يونيو ١٩٧١) إعداد نذير أحمد وعلي الراشد .
١٩٦٦ ، ٩٤ ص (بالاستنسل) — شكري .

تعديل قوانين الزكاة الشرعية وضريبة الدخل الصادرة عام ١٣٧٦ هـ :

مكة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٦ ، ١٣ ص — عن دليل جامعة جدة ...

١٣ — تعريفه الحاجاج لعام ١٣٧٠/١٩٥١ . مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧ ،
٤ ص — شكري .

١٤ — ٢٢ — تعليمات :

١ — إيجارات عقارات الدولة . مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة بمكة ١٣٨١ ،
١١ ص .

٢ — تتضمن إدارة ومحاسبة مستودعات اللوازم والارزاق والمقروشات والأشياء
العائدة للدولة : مطابع الحكومة بمكة ١٣٧٧ ، ٢٢ ص .

٣ — تتضمن كيفية مسك دفتر الواردات مطابع الحكومة بمكة ١٣٧٦ ، ٦ ص
+ نماذج .

٤ — التعليقات المالية للميزانية والحسابات ط : ٥ ، مكة ، الحكومة د.ت ،
٣٦ ص (وهي لدى عناني ط ٣ ، مكة ، الحكومة ١٣٨١ ، ٣٥ ص + نماذج)

٥ — تتضمن ماهية القيود التي يجب مسكها في صناديق مال المملكة ومحاسبتها
وكيفية إغلاق الحسابات في آخر السنة المالية . مطبعة الحكومة بمكة ١٣٧٦ ، ١١ ص .
ينظر عناني : ماهية القيود ، ٥٣ ص مع نماذج القيود المنصوص عليها في هذه
التعليات — ١٩ نموذج .

٦ — تعليقات الكادر العام والجداول الخاصة بالموظفين وتصنيف وظائفهم وكادر
وزارة الدفاع . مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨١ ، ٤٦ ص .

٧ — تعليقات المالية للميزانية والحسابات ط ٢ ، مطبعة الحكومة بمكة ١٣٧٩ ،
٣٥ ص + ١٩ نموذج . ط ٣ ، مطابع الحكومة بمكة ١٣٨٤ ، ٣٦ ص + نماذج .

٨ — تعليقات موقفة لتنظيم أعمال المحاربة وقيودها في وزارة المالية . د.ت ، ١٠ ص
+ نماذج

٢٣ — تقديرات إجمالي الإنتاج المحلي والإنتاج القومي ١٣٨٣/٨٢ —
٨٧/٨٦ هـ . الرياض ، مصلحة الإحصاءات العامة ١٣٨٧ ، ٦٥ ص — عن دليل
بليوجرافي جامعة جدة .

٢٤ — ٢٩ — تقرير (تقارير) :

(١) تقرير بعثة الدراسات الفنية الباكستانية للبلاد العربية السعودية . تعريب
المديرية العامة للشؤون الاقتصادية — وزارة المالية والاقتصاد الوطني . جدة . مؤسسة
الطباعة والصحافة والنشر ١٣٧٦ ، ١١٥ ص ، — عناني ص ١٥٥ .

(٢) تقرير عن الاجتماع لدراسة مشاكل تصنيف الميزانية المنعقد في بيروت في ٢١
— ٢٥ أبريل ١٩٦٩ ، ترجمة عباس الرميح . الرياض ، ٢٠ ص (بالآلة الكاتبة) —
شكري .

(٣) ... عن حصر السيّارات المستخدمة في الأجهزة الحكومية والمدنية وبعض الجهات العسكرية لعام ١٣٨٩ (بالاستنسل) — عناني .

(٤) ... عن حصر المؤسسات العقارية (الرياض) ١٣٩٠ / ١٩٧١ (استنسل) — شكري .

(٥) ... عن مشاريع الحجّ في الفترة من عام ١٣٧٢ هـ لغاية ١٣٧٤ هـ ص ٨ — عن عناني .

(٦) عن برنامج الزمالة في مجال الإحصاء بالمملكة المتحدة تأليف علي الراشد .
جدة شركة المدينة للطباعة ١٣٨٥ / ١٩٦٥ ، ١٦ ص .

٣٠ — جدول الحساب الشهري نموذج رقم ٢٠ مطبعة الحكومة بمكة ١٣٧٧ ،
٦ ص .

٣١ — الخطاب الذي ألقاه بين يدي صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم محافظ
مؤسسة النقد الدولي السعودي عام ١٣٨٧ هـ جدة ، مطابع دار الأصفهاني ١٣٨٧ ،
١١ ص ، عن دليل جدة .

٣٢ — دراسة الأوضاع الفنيّة والاقتصادية لخطّي كهرباء الناصرية والشمسي
وشبكتهما :
أعدّت الدراسة دار الهندسة للتصميم والاستشارات الفنية . بيروت ١٣٨٤ /
١٩٦٤ ، ٣٦ ص — عناني .

٣٣ — دراسة عن معدلات الأجور ونموها في القطاعين الخاص والعام . ربيع
الأول ١٣٩٠ . الرياض ١٨ ص (استنسل) — شكري .

٣٤ — دليل مسميات المدن والقرى والهجر بالمملكة العربية السعودية على حسب
المناطق الإدارية . الرياض ١٣٩٠ ، ٢٥٦ ص — عناني .

٣٥ — الرقم القياسي لأسعار الجملة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من

٨٢/٨١ — ١٣٨٧/٨٦ هـ. الرياض ١٣٨٩/١٩٦٩ ، ٢٥ ص بالعربية ، ٣٤
بالإنجليزية — عناني .

٣٦ — العرض والطلب على الاسمنت في المملكة عام ١٩٦٨ م .
الرياض . مطابع شركة (أرژدي لنيك) ١٩٦٨ ، ٤٥ ص ، عن دليل جامعة
جدة .

٣٧ — ٤٠ — قرارات :

(١) في كيفية تنظيم واردات ونفقات المملكة العربية السعودية ، مطبعة الحكومة
بمكة ١٣٧٦ ، ٢٤ ص كبيرة + ٢ ذيل ١١ ص ك . .

(٢) ... رقم ٢٧٣ ، رقم ٢٤٧ واردات ونفقات المملكة مطبعة الحكومة بمكة
١٣٨٢ ، ٢٤٢ ص .

(٣) القرارات المتضمنة تنظيم جباية رسم (الباندول) مطبعة الحكومة بمكة
١٣٧٧ ، ١٢ ص .

(٥) القرارات المتضمنة تنظيم البندول . مطبعة الحكومة بمكة ١٣٨٢ ، ١٢ ص .

٤١ — قوانين وتعليمات الزكاة الشرعية وضريبة الدخل . مطبعة الحكومة بمكة
١٣٧١ ، ٤٠ ص — عن مصلحة الزكاة والدخل بوزارة المالية .

٤٢ — الكتاب الإحصائي السنوي :

بالعربية والإنجليزية معاً ١٣٨٥/١٩٦٥ ، ٧ — ٢٨٤ — ٣٠١ ص بيروت ،
مطابع الغرب .

(١) السنة الأولى (... الكتاب الشامل لأرقام وحقائق للنواحي الاقتصادية
كالقطاع الزراعي والقطاع التجاري الداخلي والخارجي وقطاع الصناعة والقطاع
الحكومي وميزانيات الدولة وموظفيها ومشاريعها والقطاع الخارجي ، وقطاع الخدمات
... الخ والنواحي الاجتماعية كالعليم والصحة والعمل والشؤون الاجتماعية والأمن العام

والحج .. تمثل هذه البيانات فترات زمنية متفاوتة ... حتى عام ١٩٦٤ — مدير عام مصلحة الإحصاءات العامة : علي الراشد .

(٢) الثاني لعام ١٣٨٦/١٩٦٦ . وعن عناني : بيروت ، مطابع الغريب ، د.ت ٣٤٣ بالعربية والإنجليزية (السنة الثانية) .

(٣) الثالث (السنة الثالثة) ١٣٨٧/١٩٦٧ . مقدمة مدير مصلحة الإحصاءات العامة : علي الراشد (هو الكتاب الثالث يتضمن البيانات الرسمية عن المملكة ... حتى نهاية عام ١٣٨٦ هـ/ منتصف الشهر الثالث من عام ١٩٦٧ م .

ومصلحة الإحصاء ترجو أن يتضمن كتابها القادم (الكتاب الرابع) بيانات إحصائية عن الحصر العيني الذي أُجري في المملكة خلال عام ١٣٨٦ هـ وعن حصر المؤسسات الذي أُجري في أربعة (كذا) وعشرين مدينة من مدن المملكة في عام ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ بالإضافة إلى بعض المعلومات والبيانات الإحصائية الأخرى التي توضح بعضاً من النشاط الاقتصادي والاجتماعي ، والتي لم يسبق نشرها) .
بلغتين : العربية والإنكليزية . تصميم وطباعة مطابع المطوع بالدمام ٧ — ٣٦٢ .
أشارت جريدة « المدينة » ٥ محرم ١٣٨٨/٣ نيسان ١٩٦٨ ، أنه طبع في ٥٠٠٠ نسخة .

(٤) الرابع (السنة الرابعة) يضم إحصاءات من مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية خلال عام ١٣٨٧/١٣٨٨ .

وعن عناني : الكتاب الإحصائي السنوي ١٣٨٨/١٩٦٨ ، الدمام مطابع المطوع د.ت ٢٤٢ بالعربية والإنجليزية .

وعنه ... ١٣٨٩/١٩٦٩ . الدمام ، مطابع المطوع د.ت ٤١٤ ص ... العدد الخامس .

١٣٩٠/١٩٧٠ ،... ٤٣٦ ص ... العدد السادس ... يَسْتَمِرُّ ...

فائدة : في دليل جامعة جدة : الكتاب التاسع ١٣٩٣/١٩٧٣ . الرياض . وهذا

بدل على استمرار صدور الكتاب ...

٤٣ — مسافات الطرق — بنظر رشدي الصالح ملحق وجاء في دليل بيلوجرافي جامعة جدة : مسافات الطرق في المملكة الطبعة الخامسة . مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٦٩ ، ١٢٠ ص .

٤٤ — مُسمَّيات الوظائف بميزانية ١٣٨٢/١٣٨٣ مطبعة الحكومة بمكة المكرمة أ — ج فهرس + تعليقات ، ١ — ٧٥ ص .

٤٥ — مُسمَّيات الوظائف بميزانية ١٣٨٤/١٣٨٥ : مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١ تعليقات + ١ — ج فهرس ، ١ — ١٠٤ ص .

٤٦ — ٤٨ — ملخص عام :

(١) لإحصاء وزارة التجارة الخارجية ١٣٨٣/٢٤ مايو ١٩٦٣ — ١١ مايو ١٩٦٤ .

د. ط ، د. ت ، المقدمة مؤرخة بـ ١٣٨٥/١٩٦٥ ٣٩ ص باللغتين العربية والإنجليزية — عن مصلحة الإحصاء العامة .

جاء في دليل جامعة جدة أنه طبع في جدة ، مطابع المدينة المنورة سنة ١٣٨٤ ، ٥٤٢ ص . وعنوانه : ملخص عام لإحصاءات ... ، ٨٣ — ٨٤ .

(٢) إحصاءات التجارة الخارجية ١٣٨٤/١٢ مايو ٦٤ — ٣٠ أبريل ١٩٦٥ . جدة ، دار الأصفهاني باللغتين العربية والإنكليزية ٢ + ١ — ٤٤ ص ، تاريخ المقدمة ١٣٨٥/١٩٦٦ ...

(٣) إحصاءات التجارة الخارجية لعام ١٣٨٥/١ مايو ٦٥ — ٢٠ أبريل ٦٦ . جدة ، شركة المدينة للطباعة ، باللغتين ، ٨٤ ص ، المقدمة بقلم مدير عام مصلحة الإحصاء العامة : علي الراشد .

٤٩ — المنشور الدوري لقفيل حسابات السنة المالية ١٣٨٨/٨٧

الرياض . مطبعة الطوايع ١٣٨٨ هـ ، ٣٢ ص — عن دليل جامعة جدة ...

٥٠ — المواصفات الفنية للمواد الغذائية والصابون :
مطبعة الحكومة بمكة ١٣٨٣/١٩٦١ ، ١١ ص باللغتين — عن المديرية العامة
لشؤون الزيت والمعادن — المعمل الكيميائي .

٥١ — ٥٢ — ميزانية الدولة :

(١) السنة المالية ١٣٨٦ — ١٣٨٧ ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة أ — هـ
فهرس ، ١ — ١٠٠٩ جداول — ١٠١٣ — ١١١٣ ملاحق .

(٢) السنة المالية ١٣٨٧ — ١٣٨٨ ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة أ — هـ
فهرس ، ١ — ٧٤٩ جداول — ٧٥٣ — ٨٤٨ ملاحق + وملحق به تصحيح أخطاء
على أوراق منفصلة .

٥٣ — نتائج الجولة الاستطلاعية بجمارك المنطقة الشرقية :

وضع محمد علي مسعود وسليمان جيهان . الرياض ١٣٨٣ ، ٦٢ ص — عناني .

٥٤ — نشرة إحصاءات التجارة الخارجية لعام ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ هـ :
جدة ، مؤسسة المدينة المنورة للطباعة ١٣٨٧ ، ٣٥ ص — عن دليل جدة ..

٥٥ — النشرة الإحصائية الاقتصادية لعام ١٣٧٨ :

٥٦ — النشرة الإحصائية لعام ١٣٨٠ :

جدة . مطابع دار الأصفهاني ١٣٩٠ ، ٦٢ ص — عن مؤسسة النقد العربي
السعودي .

٥٧ — ٦١ — نشرة بنتائج حصر المؤسسات لعام ١٣٨٧ في مدينة جدة . الدمام ،
مطابع المطوع ١٣٩٠ / ١٩٧٠ ، ٢٤ ص . لعام ١٣٧٨ في مدينة الدمام ، الرياض ،
مطابع نجد التجارية ١٣٩٠ ، ٢٣ ص لعام ١٣٨٧ في مدينة الرياض ، الدمام مطابع
المطوع ١٣٩٠ ، ٢١ ص . لعام ١٣٨٧ في مدينة مكة المكرمة . الدمام ، مطابع المطوع
١٣٩٠ ، ٢٤ ص — عناني .

٦٢ — ٦٤ — النشرة الربعية : لإحصاءات التجارة الخارجية تصدر باللغتين العربية والإنكليزية عن مصلحة الإحصاء العامة . مدير عام المصلحة : علي الراشد .
السنة الأولى — العدد الأول ، الربع الأول ٢١/١٣٨٦ أبريل — ١٨ يونيو ١٩٦٦ ، د.ط ، ٨ — ٣١ ص .

العدد الثاني — الربع الثاني عام ١٩/١٣٨٦ يوليو — ١٤ أكتوبر ١٩٦٧ ، ٨ — ٣١ ص .

العدد الثالث — الربع الثالث عام ١٥/١٣٨٦ أكتوبر — ١١ يناير ١٩٦٦ ، ٧ — ٣١ ص .

٦٥ — نظام الاستيراد :

١٣٧٦/١١/٢٤ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٦٩ ، ١٢ ص — عن دليل جدة .

٦٦ — نظام ينظر ، نظام ، أنظمة ... ووزارة المالية أكثر الوزارات أنظمة ...
وينظر عناني . ودليل بيلوجرافي بالمطبوعات الحكومية الصادر عن جامعة جدة
(الملك عبد العزيز) ص ص ٧٣ — ٧٨ .

وزارة المعارف :

أسست ١٣٧٣ / ١٩٥٣ . من تاريخها .
إنها كانت في أول أمرها (مجلس المعارف) تابعاً للأمير فيصل النائب العام لجلالة الملك في الحجاز . بدأت النيابة في ١٣٤٤/٦/٢٨ وأنشئت المديرية — مديرية المعارف — في ١٣٤٤/٩/١ = ١٩٢٦/٣/١٥ .

قال محمد علي مغربي في كتابه «أعلام الحجاز» «أسند جلالة الملك عبد العزيز إلى السيد محمد طاهر الدباغ إدارة التعليم في المملكة وكانت إدارة بسيطة فجعلت مديرية عامة ... وقد بقي السيد محمد طاهر الدباغ ... من عام ١٣٥٥ إلى عام ١٣٦٤ ثم عين عضواً بمجلس الشورى — أحيل على التقاعد عام ١٣٧٢ ، توفي سنة ١٣٧٨ ، وكان

— قبل ذلك في عهد الملك حسين ابن علي ... معتمداً للمعارف بمدينة جدة ... وتولي في عهد الملك حسين من عام ١٣٤٣ إلى ١٣٤٤ وزارة المالية ... ولما دخل الملك عبد العزيز الحجاز ، هاجر ... ثم عاد ...

حولت المديرية إلى وزارة عام ١٩٥٣/١٣٧٣ .

وكان أول وزير لها الأمير فهد بن عبد العزيز .

وفي أوراقي من وزرائها :

عبد العزيز بن عبدالله آل الشيخ (ينظر) .

وشغلها طويلاً .

الشيخ حسن عبدالله آل الشيخ (ينظر) .

من شخصياتها المهمة الذين خدموا فيها خدمات مذكورة «محسن باروم»

شغل فيها وكالة الوزارة حامد دمنهوري (ينظر) .

وكانت وفاته خسارة ولم تقصر الصحافة في رثائه وتعداد محاسن أخلاقه وأعماله .

وعبد الوهاب عبد الواسع (ينظر) إلى أن عين وزيراً للحج والأوقاف) .

وحين أنشئت وزارة التعليم العالي (بعد التاريخ الذي يقف عنده المعجم) عين

الشيخ حسن آل الشيخ لها ، وعين الدكتور عبد العزيز الخويطر (ينظر) وزيراً للمعارف .

يمكن أن يؤلف في الكتب المدرسية التي استعملتها وزارة المعارف أو أقرتها ... وألفها

معجماً صغيراً ... لا بد منه (ينظر شكري) .

١ — إحصاءات التعليم في المملكة العربية السعودية لعام ١٩٧٣/١٩٧٤ .

جدة ، مطابع البنوي ، د.ت ، العدد السابع ٤٩٥ ص — عن مركز المعلومات

الإحصائية والتوثيق التربوي — شعبة المعلومات الإحصائية — عثاني .

وفهم من هذا أن هذه (الإحصاءات) تصدر دورية ، ولا بُدَّ من البحث عن

الأعداد الستة السابقة ، والأعداد اللاحقة (إن وُجِدَتْ) .

وفي «المركزية» إحصاءات التعليم في المملكة العربية السعودية . الرياض (٢)

. ١٣٨٤

وفي أوراقي : إحصاءات التعليم في المملكة لعام ١٣٩٠ ، باللغتين : العربية والإنجليزية ٢٥٩ ص .

٢ — الإحصاء العام للتعليم الابتدائي سنة ١٣٨١ . الرياض (؟) ١٣٨١ ، متعدد التقييم — عن قسم الإحصاء — « المركزية » .

٣ — إحصاء لجان الإمتحانات لعام ٨٧ — ١٣٨٨ هـ ، إعداد الإدارة العامة للإمتحانات الرياض ، وزارة المعارف د.ت ٦٤ ص — شكري .

٤ — تطور أنظمة الإمتحانات والمخطط الدراسية في جميع مراحل التعليم في المملكة العربية السعودية من عام ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م إلى ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ ، ٢١٣ ص (استنسل) ، يضم الكتاب : ... نشأة مديرية المعارف ... الخ — عثاني . وعن دليل جدة ، الرياض — مطابع نجد ١٣٩٠ ، ٢٣١ ص .

٥ — تطور التعليم عام ١٣٨٦ — ١٣٨٧ / ١٩٦٦ — ١٩٦٧ مقدم إلى المؤتمر الثلاثين لمكتب التربية الدولي بجنيف ، تموز (يولية) ١٩٦٧ (رونية) — ينظر أدناه تقرير عن وزارة المعارف .

٦ — تطور التعليم في خمس سنوات :

$$١٣٨١/٨٠ — ١٣٨٥/٨٤ = ٦١/٦٠ — ١٩٦٥ .$$

مقدم إلى مؤتمر وزراء التعليم والمسؤولين عن التخطيط في البلاد العربية ، بلبييا ، نيسان ١٩٦٦ .

٧ — ٨ — مقدمة ، ١١ — ١٣٨ + ١ + ٣ مع جداول وخطوط .

الرياض — مطابع نجد التجارية ، نيسان ١٩٦٦ .

٩ — التعليم الابتدائي بين الأمس واليوم :

بيروت ، مطابع مؤسسة عينطورة ، ١٣٨ ص — عن مجلة « الأديب » البيروتية أكتوبر ١٩٧٠ (وهي تنقل — عادة — عن « علمية » التي تصدرها السفارة السعودية ببيروت) .

وعن شكري : ... لعام ١٣٨٩ / ١٩٦٩ ، ١٢٧ ص .

١٠ — تقرير عن وزارة المعارف لعام ١٣٨١ هـ :

الرياض ، مطابع الرياض ١٣٨١ ، ٢٧ ص .

١١ — التقرير الإحصائي السنوي لوزارة المعارف لعام ١٣٨٩ / ١٣٩٠ —

١٩٦٩ / ١٩٧٠ الرياض . ١٣٩٠ ، ٣٦٠ ص (استنسل) ، صادر عن إدارة الإحصاء والبحوث — شكري .

وينظر === لعام ٩٠ / ٩١ ، ٣٧٦ ص (استنسل) .

١٢ — تقرير عن تطور التربية والتعليم للمكفوفين ، مقدم من الأستاذ عبدالله

الغام عن الوفد السعودي للمؤتمر الدولي للأخصائيين في تربية وتعليم الكفيف . هانوفر (ألمانيا الغربية) أغسطس ١٩٦٢ . الرياض . ١٠ ص بالعربية ، ٨ ص بالإنجليزية — عناني .

١٣ — تقرير عن التعليم الثانوي بالملكة من عام ١٣٤٦ هـ / حتى ١٣٨٤ هـ .

الرياض ، د.ت ، ١٥ ص — عناني .

١٤ — تقرير عن التعليم الخاص لتربية المعاقين وتأهيلهم :

٤٠ ص بالعربية ، ١٦ بالإنكليزية ، مصور ، بيروت ، مطابع مؤسسة عينطورة —

عن مجلة الأديب البيروتية ، أكتوبر ١٩٧٠ (وهي تنقل عادة عن «علمية» ..) .

١٥ — تقرير عن نمو التعليم الفني والمهني في المملكة العربية السعودية .

الرياض ١٣٨٩ ، ٥٢ ص — عن التعليم الفني بالوزارة — عناني .

١٦ — تقرير عن وزارة المعارف خلال عامي ٨٤ — ٨٥ / ٦٤ — ٦٥ ، ٨٥ —

٨٦ / ٦٥ — ٦٦ .

مقدم من الوفد السعودي في المؤتمر الدولي التاسع والعشرين المنعقد في جنيف .

الرياض ، مطابع نجد التجارية ، ٧ — ٩٥ ص ، صور وخطوط ، مع ترجمة إلى

الإنكليزية .

ينظر عناني : تقرير عن وزارة المعارف ، ص ١٣٨٤ — ١٣٨٩ . الرياض ، ١٣٨٩ ، ١٤٨ ص .

وينظر شكري : تقرير عن وزارة المعارف ، لعام ١٣٨٠ ، ٢٦ ص .
وينظر أعلاه : تطور التعليم ...
وأدناه : تقرير موجز...

١٧ — تقرير موجز عن تطور التعليم في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات — مطبوع .

عن «الأديب» البروتية ، أبريل ١٩٧٠ (وهي تنقل — عادة — عن «علمية» ...) ينظر أدناه : الموجز عن تطور ...

١٨ — تقرير موجز عن تطور التعليم في عام ١٩٥٩ — ١٩٦٠ ، جنيف ١٩٦٠ ، متعدد الترقيم ، مقدم من الوفد السعودي في المؤتمر الدولي الثالث والعشرين بجنيف ١٩٦٠ .

١٩ — تقرير موجز عن تطور التعليم في المملكة العربية السعودية وتطور بقية النهضة وعلاقة وزارة المعارف -السعودية بالمنظمة الدولية للعلم والتربية والثقافة (اليونسكو) .

الرياض د.ت ، ٢٠ ص بالعربية ، ١٧ ص بالفرنسية ، والانجليزية ، مقدم إلى المؤتمر الثالث عشر (لليونسكو) المنعقد في باريس من ٢٠ أكتوبر حتى ١٩ نوفمبر ١٩٦٤ م — عناني .

٢٠ — تقرير موجز عن مكافحة الأمية وتعليم الكبار لعام ١٣٩٠ :
عن «الأديب» البروتية أبريل ١٩٧٠ (وهي تنقل — عادة — عن «علمية» ...) .
عناني : تقرير موجز ... ونص الكلمة التي ألقاها معالي وزير المعارف في مؤتمر مكافحة الأمية المنعقد في طهران ١٩٦٥ . الرياض ، د.ت ، ٣٣ ص بالعربية ، ٢٧ ص بالفرنسية .

وعن تقرير عام ١٣٩٠ يقول شكري : الرياض ١٣٩٠ / ١٩٧٠ ، ص ٣٢ بالعربية ، ٢٥ بالإنجليزية .

٢١ — تقرير موجز عن وزارة المعارف عام ١٣٨٤ / ١٩٦٥ — ١٩٦٥ .
مقدم من الوفد السعودي في المؤتمر الدولي الثامن والعشرين ، جنيف ١٩٦٥ .
د. ط ، ٧ — ٥٦ بالعربية + ترجمة إنكليزية + فرنسية ، مصور — وينظر « المنهل »
ج ١ مجلد ٢٧ .

— جامعة الرياض — تنظر .

٢٢ — حسابات التسرب والرسوب في المرحلة الابتدائية بين ١٣٨٥ / ١٣٨٦ —
١٣٨٧ / ١٣٨٨ في مدارس وزارة المعارف الابتدائية النهارية .
الرياض ، د. ت ، ٨٦ ص — عتاني .

٢٣ — خلاصة تربوية وتوجيهات فنية في طرق تدريس المواد المقررة في مرحلة
التعليم الابتدائي .

ط ١ ، الرياض ، مطابع الرياض ١٣٧٧ ، ٢٩ ص .

٢٤ — دليل الإحصاء التعليمي العام ١٣٨٥ / ٨٤ — ١٩٦٥ / ٦٤ .
الرياض ، شركة مطابع الجزيرة ، ١٣٨٥ ، ٤٦٣ ص ، أرقام وصور — عن إدارة
الإحصاء والبحوث والوثائق في الوزارة .

٢٥ — دليل الإحصاء التعليمي لعام ١٣٨٦ / ٨٥ هـ ١٩٦٦ / ١٩٦٥ .
الرياض ، وزارة المعارف ١٩٦٦ ، ٤٧٩ ص — عن دليل جامعة جدة (الملك عبد
العزیز) .

٢٦ — دليل الإحصاء التعليمي لعام ٨٦ — ١٣٨٧ هـ :
الرياض ١٣٨٧ ، ٤٢٧ ص — استنسل . (شكري) ... عن إدارة الإحصاء
والبحوث .

- ٢٧ — دليل الإحصاء التعليمي لعام ٨٧ — ١٣٨٨ هـ .
الرياض ، ١٣٨٩ ، ٤١٥ ص — إدارة الإحصاء والبحوث . شكري ، المركزية .
- ٢٨ — الدليل الإحصائي لامتحانات الشهادة الابتدائية ، الدور الأول عام ١٣٨٩/١٣٩٠ . جدة ، لجنة نظام المراقبة . ١٣٩٠ ، ٢٠٧ ص — عن دليل جدة .
- ٢٩ — الدليل الإحصائي لامتحانات الشهادة الابتدائية ، الدور الأول والثاني ١٣٩٠ — ١٣٩١ :
- جدة . لجنة نظام المراقبة ١٣٩١ هـ ٨٩ ص .
- ٣٠ — الدليل الإحصائي لتعليم الفتاة السعودية خلال سبعة أعوام ١٣٨٠ — ١٣٨٦ هـ :
- بيروت . مطابع دار لبنان ١٣٨٦ ، ١٠١ ص الدليلان — عن دليل جامعة جدة .
- ٣١ — دليل رسائل الدكتوراه والماجستير للمواطنين السعوديين ١٣٤٨ هـ — ١٣٩٤ هـ/١٩٢٧ — ١٩٧٤ م .
- الرياض ، د.ت ، ٢١٨ ص — مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي —
شعبة التوثيق التربوي — عناني .
- وقد ذكرناه — هنا — على أنه مطبوع بعد ١٣٩٠/١٩٧٠ ، لأنه يشمل مدة مهمة سابقة على تاريخ طبعه ، ولصلته المباشرة بعالم الكتب والمطبوعات والحركة الثقافية .
- ٣٢ — دليل الطالب إلى مراحل التعليم المختلفة بالمملكة العربية السعودية — إعداد إدارة الوثائق التربوية عن مجلة الأديب البيروتية عدد يوليو ١٩٧٠ .
ولدى شكري : الرياض ١٣٩٠ هـ ١١٤ ص .
- ٣٣ — دليل المؤلفات السعودية :
- « أعد بصفة خاصة على عجل ليهدى لزوار معرض الكتاب العربي العاشر الذي يقيمه النادي العربي بلبنان في أوائل الشهر القادم » — تاريخ الكلمة غرة رجب ١٣٨٤ هـ .

في الدليل مقدمة كتبها وزير المعارف حسن آل الشيخ (ينظر) بعنوان «هل لأدبنا وجود» ونبذة عن مسابقة الأعلام ، ولحة موجزة عن تطور النهضة التعليمية والثقافية ... بقلم مصطفى حسين عطار (ينظر) ، يليها الدليل مقسماً إلى : الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، التاريخ ، الأدب والاجتماع ، الشعر ، القصة ثم بيان ببعض أسماء المؤلفات المطبوعة على نفقة .. وأسماء المؤلفات المعدة للطبع ، ولائحة المجلس الأعلى للعلوم والآداب والفنون ثم نبأ اعتلاء الملك فيصل العرش في ٢٧ من جمادى الثانية ، الاثنين ١٣٨٤ هـ .

١١ — ١١٩ — ١٢٠ صص — المؤسسة العربية للطباعة — جدة .

٣٤ — الرحلة الملكية : الرياض مطابع المعهد الملكي الفني ١٣٤٣ هـ ١٠٩ ص — عن دليل جدة .

٣٥ — سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية :

الرياض ١٣٩٠ ، ٩٥ ص (عربي ، إنجليزي) — المركزية — وفي دليل جدة ١٩٧٠ ، ٤٤ + ٥١ ص . — مجلة المعرفة — تنظر الطباعة ، الصحافة ...

٣٦ — مذكرات في طرق تدريس التاريخ الإسلامي لطلاب الدورة الصيفية لتدريب معلمي الابتدائية — بالطائف ،

الجزء الأول ، تأليف عبد الجواد شرف — المدرس بمعهد أنجال جلالة الملك المعظم في الرياض .

١ ، ١٣٧٧ ، مطابع الرياض ١١٢ ص ، ج ٢ ، ١٠٨ ص — هو في حقيقته تاريخ وليس طرائق تدريس .

٣٧ — مجموعة من كتب المؤلفين الوطنيين بالمملكة :

١٣٨٣ ، ٧ ص (استنسل) — عن العلاقات الثقافية .

٣٨ — محاضرات الموسم الثقافي للمركز الصيفي لرعاية الشباب بالطائف ١٣٨٤ ، ١١١ ص — شكري .

٣٩ — محاضرات الموسم الثقافي العاشر للكليات والمعاهد العلمية :
الرياض . المطابع التعاونية ١٣٨٦ / ١٩٦٦ ، ١٥٦ ص — عن دليل جامعة
الرياض .

٤٠ — مذكرات في طرق تدريس علوم الدين الإسلامي :
لطلاب الدورة الصيفية لتدريب معلمي المدارس الابتدائية — في الطائف للسنتين
الأولى والثانية . ط ١ ، مطابع الرياض ، الرياض ١٣٧٧ ، ٣٤ ص .

٤١ — مذكرات في طرق تدريس اللغة العربية :
لطلاب الدورة الصيفية لتدريب معلمي المدارس الابتدائية — في الطائف .
الجزء الأول — تأليف أحمد توفيق عجين (مدرس في الطائف) ، مصطفى بدوي
(مدرس في الطائف) .

ط ١ ، الرياض ، مطابع الرياض ١٣٧٧ ، ١٣٦ ص .

الجزء الثاني — للدراسة المتوسطة ، محسن باروم ...

٤٢ — مشروع :

أ — الخطة الخمسية لمدارس المرحلة الثانوية من عام ١٣٩٠ هـ إلى ١٣٩١ هـ إلى
١٣٩٤ هـ / ١٣٩٥ هـ .

الرياض ، د.ت ، ٩٧ ص — استنسل .

ب — الخمس سنوات لتطوير ونمو التعليم الفني والمهني ، صناعي ، زراعي ،
تجاري ١٣٩٠ / ١٣٩٥ ، إعداد محمد حامد المطبقاني . الرياض ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .

ج — وزارة المعارف للسنوات الخمس ١٣٨٠ — ١٣٨٤ هـ ، الرياض مطابع
الرياض ، د.ت ٣٠ ص (١ — ج عن عناني) وعن دليل جامعة جدة .

معهد الإدارة العامة — ينظر وقد وضعته دليل جامعة جدة مع وزارة المعارف .

٤٥ — المفكرة الإحصائية لعام ١٣٨٧ — ١٣٨٨ — الرياض لعام ١٣٨٨ —

١٣٨٩ ، الرياض ١٦٢ ص — شكري .

٤٦ — مناهج المرحلة الثانوية لعام ١٣٨٤ :

الرياض . مطابع النصر ١٣٨٤ ، ١٩٨ ص — عن دليل جامعة جدة .

٤٧ — مناهج معاهد المعلمين الابتدائية لعام ١٣٧٩ هـ :

القاهرة ، مطبعة نهضة مصر ١٣٧٩ هـ ١١٦ ص — عن دليل جامعة جدة .

٤٨ — مناهج معاهد المعلمين الابتدائية :

الرياض ، ١٣٨٢ ، ١٢٠ ص — المركزية .

٤٩ — مناهج المعلمين الابتدائية لعام ١٣٧٩ :

الرياض . مطابع النصر ١٣٧٩ هـ ١١٦ ص — عن دليل جدة .

٥٠ — منهج تعليم الكبار (ومكافحة الأمية والمتابعة) ١٣٨٣ :

الرياض ، مطبعة النهضة ٣ — ٣٧ ص — صادر عن الثقافة الشعبية .

٥١ — منهج التعليم الابتدائي للمدارس البنين ١٣٨٨ هـ :

الرياض . مؤسسة خالد ١٣٨٨ هـ ١٣٦ ص — شكري ، دليل جدة وفيه

١٩٦٨ م .

٥٢ — منهج الدراسة الابتدائية مكة المكرمة . الطبعة الماجدية ١٣٦٧ ، ٢٣ ص

— شكري .

٥٣ — موجز عن التعليم في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ١٩٦٠

— ١٩٧٠ (١٣٨٠ — ١٣٩٠) .

الرياض ١٣٩٠ ، ٤٧ ص — استنسل . مقدم إلى المؤتمر الإقليمي الثالث لوزارة

التربية والمسؤولين غن الدولية للتعليم ١٩٧٠ م — عناني .

٥٤ — الموجز عن تطور التعليم في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات .

الرياض ، مطابع الجزيرة ١٩٧٠ م ١٩٤ ص .

مقدم إلى الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ... مراكش ١٢ — ٢٠ يناير ١٩٧٠
— عناني والمركزية .

٥٥ — نتائج امتحان شهادة الدراسة الابتدائية ، الدور الأول ١٣٨٩/٩٠ .
جدة . الرئاسة العامة لتعليم البنات (تنظر) ١٣٩٠ ، ١٤٠ ص .

٥٦ — نتائج امتحان الشهادة الابتدائية الدور الأول لعام ١٣٨٨/٨٧ هـ .
المدينة المنورة ، لجنة النظام والمراقبة ١٣٨٨ هـ ٦٦ ص .

٥٧ — نتائج امتحان الكفاءة المتوسطة والثانوية العامة وكفاءة المعاهد الفنية
ومعاهد المعلمين عام ١٣٨٩ / ١٣٩٠ .

جدة ، الرئاسة العامة لتعليم البنات (تنظر) ١٣٩٠ ، ١٠٥ ص .

٥٨ — نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية الدور الأول لعام ١٣٨٨/٨٧ هـ :
المدينة المنورة ، لجنة النظام والمراقبة ١٣٨٨ هـ ٦٦ ص .

٥٩ — نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية الدور الثاني لسنة ١٣٨٨/١٣٨٩ :
المدينة المنورة ، لجنة النظام والمراقبة ١٣٨٩ هـ ٣٨ ص .

٦٠ — نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية الدور الأول سنة ١٣٩٠/٨٩ :
المدينة المنورة ، لجنة النظام والمراقبة ١٣٩٠ ، ١٤٠ ص .

المرجع في مواد «نتائج» ، ونتيجة : دليل بيلوجرافي جامعة جدة .

٦١ — نشرات وتعليمات تتعلق بسير الدراسة وتنظيم العمل في المرحلة الابتدائية :
الرياض . مطابع نجد ١٣٨٣ هـ ١٣١ ص — عن دليل بيلوجرافي جامعة جدة .

٦٢ — النشرة التربوية :

الجزء الأول شوال ١٣٨٩ ، الجزء الثاني ربيع الأول ١٣٩٠ — عن المنهل مجلد
٢٨ ؟ ، ج ٥ ص ٣٩٤ .

لدى شكري : النشرة التربوية ، الرياض ، ١٣٩٠ ، ١٤٢ ص ، في دليل جامعة

جدة : الرياض ، مطابع المعهد الملكي ١٣٩٠ هـ ١٣٥ ص — وفيه ما يدل على استمرارها .

٦٣ — النور للجميع :

تقرير عن تطور التعليم الابتدائي للمكفوفين والصُّمِّ والبُكم .
الرياض ١٣٨٤ ، ١٨ ص — شكري .

٦٤ — ٦٦ — وزارة المعارف في خمس سنوات :

أ — ١٣٧٢ — ١٣٧٦ ، القاهرة ، دار المعارف ، د.ت ، ٢١٣ ، ٢٩ ص ،
مصور .

وفي ورقة ثانية من أوراق : ٢٤٠ ص ، وفي ثالثة : ١٣٧٦ ، ٢١١ ص ، وفي
رابعة مصور ، خطوط بيانية ، إحصاءات ، أكثر من ٢٠٠ صفحة ، قام بالإشراف
الفني على إخراجه محمد الحنفي عبد المجيد .

ويمكن أن يعزى الاختلاف في عدد الصفحات إلى تنوع مواد الكتاب بوجود الصور
والخطوط البيانية والإحصاءات .. ولا يبقى التواتر في مكان الطبع (القاهرة) دار
المعارف شكاً في الموضوع .

لدى شكري : الرياض ١٣٧٦ ، ٣٤١ ص — مصور .

ثم الرياض ١٣٧٦ ، ٢٢ + ٢٢ ص ، إحصائيات .

ب — ١٣٧٤ — ١٣٧٨ .

الرياض ١٩٥٨ ، ٦٣ ص — استنسل .

ج — وفي دليل بيلوجرافي جامعة جدة (الملك عبد العزيز) : وزارة المعارف في
خمس سنوات ٧٤ — ١٣٨٧ هـ . الرياض ، مطبعة الرياض ١٣٨٧ هـ ٦٤ ص .

فائدة : مطبوعات وزارة المعارف :

مَرْمَعْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَيْسَى وَكِتَابُهُ «عَقْدُ الدَّرَرِ» ، وَمَرْمَعْنَا بْنُ بَشَرَ وَكِتَابُهُ
«عنوان المجد» .

وفي هامش على «عنوان المجد» نقلنا عن «العرب» خبر قيام وزارة المعارف بطبعة سنة ١٣٩١ / ١٩٧٠ وألحقت به «عقد الدرر» .

ونزيد هنا عن عثاني ص ٥٧٨ — ٥٧٩ .

عثمان بن عبدالله بن بشر — «عنوان المجد في تاريخ نجد» حققه وعلق عليه عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبدالله آل الشيخ (ينظر) ، ط ٣ ، الرياض ، وزارة المعارف ١٣٩٤ هـ ، ٢ ج في امج ، ٣١٤ ، ٢٤٢ ، ١٢٩ ص .

المقدمة بقلم معالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ (وزير المعارف آنذاك) .

من التمهيد «عنوان المجد في تاريخ نجد» هو المصدر الوحيد لما وقع في نجد من الحوادث التاريخية منذ فجر النهضة الإصلاحية وظهور الدعوة السلفية إلى ما قبل وفاة الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بخمس عشرة سنة ، أي إنه بدأه .. بطريقة التسلسل الزمني من سنة ألف ومئة وثمان وخمسين من الهجرة النبوية إلى سنة ألف وميتين وسبع وستين ، سجل فيها حوادث أكثر من قرن من الزمان هي غير ما أسماه (السوابق) لأنه خصص هذا الكتاب لتاريخ دعوة التوحيد السلفية وبدء ظهورها وذكر الجهاد والغزوات التي حصلت من ولاية دعوة التوحيد السلفية من ملوك آل سعود ... وخصوم الدعوة) — وملحق معه من (١٨٧ — ٢٤٢) كتاب (السوابق) وهي تدوين حوادث نجد قبل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب أي من سنة ٨٥٠ إلى آخر سنة ١١٥٦ هـ تأليف عثمان بن عبدالله بن بشر النجدي الحنبلي) .

(جمعها ورثها وحققها عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبدالله آل الشيخ) (كانت مثورة فجمعناها مرتبة ، ووضعناها في آخر) «عنوان المجد» ...

— وملحق معه كتاب «عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر» تأليف إبراهيم بن صالح بن عيسى حققه عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ .

من عثاني ص ٥٤٦ — ٥٤٧ ... ، ١٢١ ص .

من المقدمة : وقد تصدى (؟) الشيخ إبراهيم بن صالح كتابة هذا التاريخ لأمر

صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ... (بدأه من السنة التي وقف عليها الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر سنة ١٢٦٨ وتوفي المؤلف ... عام ١٣٤٢ هـ .

من مقدمة (المؤلف) ص : ٥ ... وجعلت ذلك ذيلاً على تاريخ الشيخ عثمان ... وكان عثمان قد أنهاه إلى آخر سنة سبع وستين ومئتين وألف ، وتوفي في بلدة جلاجل في تاسع جمادى الآخرة ... فابتدأت ... حيث وقف الشيخ عثمان

وينظر عن إبراهيم بن صالح ... ابن عيسى ، الزركلي ط ٤ ، ٤٤/١ .
وعن عثمان بن عبدالله ... ابن بشر ٢٠٩/٤ .

وزارة المواصلات :

أسست في ١٣٧٢/١٩٥٣ وضمت البرق والبريد والهاتف والطرق والسكك الحديد والموانئ والجسور .

من تاريخها :

أن البريد والتلغراف كانا تابعين للنائب العام لجلالة الملك عبد العزيز . وكانت المواصلات والأشغال تابعة لوزارة المالية التي وزرها عبدالله السلیمان ... وقد تكونت في وزارة المالية «مصلحة الأشغال العامة والمعادن» . ثم تأسست الوزارة ...
من أسماء المعجم من وزرائها : محمد عمر توفيق (ينظر) .

ومن شؤونها :

الموانيء ، الطرق ، البريد ، السكك ، الهاتف ...

١ — افتتاح سكة حديد الحكومة السعودية وميناء الدمام — يناير ١٩٥٢ م
٢٨ ص — شكري .

٢ — تطور الأعمال بمصلحة الطرق والكباري خلال السنوات الأربع الماضية عام

١٣٧٩

٣ — تقارير :

- أ — تقرير — ينظر تطور ، سكة ، مشروع .
 - ب — تقرير عن أعمال وزارة المواصلات عام ١٣٧٩ .
 - ج — تقرير فحص الحسابات عن المدة منذ البدء في مشروع إنشاء السكة الحديد والميناء في عام ١٣٦٥ حتى عام ١٣٧٢ — شكري .
 - ٤ — سكة حديد الحكومة السعودية وميناء الدمام ١٣٧٦ — ينظر تقارير .
 - ٥ — سكة حديد الحكومة السعودية عام وميناء الدمام ١٣٧٣ ينظر تقارير ، مشروع .
 - ٦ — سير العمل في برنامج هندسة وإنشاء الطرق لغاية ١٩٦٨/١١/٢٠ .
الرياض ، وزارة المواصلات ١٩٦٩ م ٢٠ ص — عن دليل بليوجرافي جامعة جدة .
 - ٧ — الطرق والموانئ بالمملكة العربية السعودية حتى نهاية العام المالي ١٣٨٩ هـ .
الرياض ، مطابع مؤسسة الجزيرة د.ت ، ٨٣ ص — عناني .
وورد في شكري : كتاب الطرق والموانئ : موضح .
- كتاب :**
- ينظر الطرق والموانئ . نشاط .
- ٨ — مشروع سكة حديد الحكومة السعودية وميناء الدمام ١٣٧٢ — ينظر تقارير .
 - ٩ — مشروع طريق الدمام — الرياض — جدة ١٥٣٧ ل.ك.م :
الرياض ، مطابع نجد التجارية ، د.ت (١٩٦٧/١٣٨٦) ٤ — ٨ — ٢٢ ص .
الإهداء إلى الملك المفدى ، وزير المواصلات محمد عمر توفيق .
 - ١٠ — مصلحة الطرق :
- الرياض . مطابع الجزيرة ١٣٨٤ ، ١٩٧ ص — عن دليل بليوجرافي جامعة جدة .

١١ — المملكة العربية السعودية :

الرياض ١٣٨٩ هـ ، دون ترقيم — عن «المركزية» باب (وزارة المواصلات) .

١٢ — المواصفات العامة لإنشاء الطرق مايو ١٩٦٤ / محرم ١٣٨٤ .

الرياض ، شركة مطابع الجزيرة ، ط ١ ، أ — ل (المحتويات) + ١ - ١٩٨ .

١٣ — المواصفات والرسوم لخط الرياض — جدة من سكك حديد الحكومة السعودية .

الرياض ، ١٩٥٣ ، ٤٠٠ ص — عن دليل جدة .

١٤ — نشاط وزارة المواصلات في المملكة العربية السعودية :

جدة ، مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر ٩٦ ص — وفي صيغة من أوراق ورد باسم : كتاب نشاط ...

بجى إبراهيم الألمي :

جاء في كتاب «شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب» للحقيل ص ١٦٠ .
«ولد ببلدة (رجال ألمع) بتاريخ ١٣٥٥/١١/١٥ هـ ثم انتقل إلى أبها ... ونال الشهادة الابتدائية منها ... والتحق بمعهد المعلمين الليلي بأبها لمدة عام ونصف .

تقلب في وظائف حكومية مختلفة له مؤلفات أدبية وتاريخية ، ودواوين شعرية (مخطوطة) .

نشر في عام ١٣٧٨ في الصحف المحلية : مشاهداته في رحلاته في عسير مما يمكن أن يكون كتاباً .

جاء لدى عتاني ص ٤٥٣ «رحلات في عسير» ، نصوص وانطباعات ، ووصف ومشاهدات . جدة . مطابع دار الأصفهاني ١٣٩٢ هـ ، ج ١ ، ١٨٥ ص .

من المقدمة : (لقد نشرت بعض الحلقات من مضمون هذا المؤلف في بعض صحفنا المحلية ، وذلك منذ أكثر من عشر سنوات (في عام ١٣٧٨) ورأيت أن أجمع

شتاتها وأرتبها على حسب الأهمية — وأن أضيف إليها بعض ما يتصل بهذه الحلقات بما له علاقة بالموضوع). عسير، أبها، المصايف، رجال ألمع، ظهران الجنوب، التاريخ والآثار في نجران والأخدود، نجران).
وينظر يحيى ساعاتي — حركة ... ص ٧٨.

يحيى محمد زاهر:

١ — تحقيقات مع الشيطان :

١٣٨٨ ، ١٨٤ ص — شكري .

فائدة : يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني : فلسطيني ، تعلم في الأزهر ، وذهب إلى الآستانة فعمل في تحرير جريدة « الجوائب » وتصحيح ما يطبع في مطبعتها . ورجع إلى الشام فتنقل في أعمال القضاء ... وسافر إلى « المدينة » مجاوراً ، ونشبت الحرب العالمية (الأولى) فعاد إلى قريته في فلسطين وتوفي بها (١٢٦٥ — ١٣٥٠ / ١٨٤٩ — ١٩٣٢) .

له كتب كثيرة ... حمل على أعلام الإسلام كابن تيمية وابن قيم الجوزية ... والألوسي المفسر والشيخ محمد عبده والسيد جمال الدين الأفغاني ... — عن الزركلي ٢١٨/٨ .

يعقوب يوسف :

١ — لفتات علمية من القرآن :

ط ٢ ، ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .

كذا في أوراقي وهو نقل غير مباشر ...

وفي كتاب محمد جابر الأنصاري « لمحات من الخليج العربي » : « يعقوب اليوسف — من علماء بلدة (جبيل) تولى التدريس بمدرستها كما عالج تدريس القضاء . له أبحاث مخطوطة توفي سنة ١٩٥٦ » .

ومثل هذا في كتاب العبيد « الأدب في الخليج العربي » ، و« المنهل » الخاص ص ٩٥٩ (توفي ١٣٧٦) .

ملاحظة :

يوسف بن راشد المبارك

جاء عنه في كتاب العبيد ص ٦٥ : (علامة أديب ، وباحث تعددت مواهبه ولا سيما من الناحية التاريخية . له آراء قيمة في البحث التاريخي لمنطقة الخليج ، وله كتابات حول ذلك إلا أنها لم تطبع بعد) !!

وفي « المنهل » الخاص ص ٩٥٨ : (له كتاب في تاريخ المنطقة الشرقية) لم ينشر بعد) !!

يوسف الحميدان : — ينظر يوسف عبدالله ...

يوسف زينل علي رضا (الحاج) :

١ — فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، تأليف العلامة المحدث فضل الله الجبلاي ، الأستاذ في الجامعة العثمانية بمحيدر آباد الدكن .

طبع على نفقة الوجه الكرم الحاج يوسف زينل علي رضا من أعيان الحجاز .
المطبعة السلفية — ومكتبتها ، القاهرة ١٣٧٨ ، ٣ — ١٨ — ٢١ — ٦٣٨ —
٦٤٨ ص — تم الجزء الأول .

ماذا عن الباقي من الكتاب ؟

جاء في هامش ص ٢١٤ من كتاب « أعلام الحجاز » لمحمد علي المغربي : (طبع كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري على نفقة الحاج يوسف زينل) .

ينظر أعلاه ... الطباعة ... على نفقته ...

١ — كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما نبئت عليها من الأشجار وما فيها من المياه .
تحقيق عبد السلام محمد هارون .

عُي بنشره يوسف زينل ومحمد نصيف (ينظر) وينظر: الطباعة على
نفقته ...)

ط ١ ، القاهرة ، مطبعة أمين عبد الرحمن ١٣٧٣ ، ٨١ ص .

ملاحظة :

تحدث الأستاذ محمد علي مغربي في كتابه «أعلام الحجاز» عن الحاج زينل علي رضا
ص ٣٧ — ٤٠ ... من كبراء جدة ... من أكبر تجار جدة ... عرف عنه البذل والكرم
والعطاء ...

شقيقه الأصغر الحاج عبدالله علي رضا قائمقام جدة الأسبق ... له مع أخيه الأكبر
البيت التجاري في جدة وبومباي تحدث عنه المغربي ص ١٣٩ — ١٤٦ .

الابن الأكبر للحاج زينل علي رضا هو محمد علي ... محمد علي زينل علي رضا ،
وهو مؤسس مدارس الفلاح الشهيرة وقد تحدث عنه المغربي ص ٢٧٩ — ٢٩٢ . (ولد
سنة ١٣٠٠ ... كان مشغولاً بالعلم ... أسس مدرسة الفلاح في جدة ١٣٢٣ (٩) ، ثم
بمكة ١٣٣٠ ثم بومباي ١٣٥٠ ، عدن ، دبي ١٣٤٧ ، البحرين وكان يزعم تأسيس
مدرسة الفلاح في المدينة المنورة ...

ابن الحاج عبدالله علي رضا ، محمد ... محمد عبدالله علي رضا ... كان وزيراً
للتجارة) ...

أقول : تحدث الأستاذ المغربي عن هذا البيت فما رأيته ذكر يوسف زينل علي رضا .
وأنه حين ذكره في هامش ٢١٤ لم يحدد صلته بهذا البيت لماذا ؟

يوسف عبد الرحمن الجهني :

الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية والمنتدب للتدريس بالملكة العربية السعودية .

١ — الرياض الوافية في علمي العروض والقافية :

الرياض — مطابع الرياض ١٣٧٦ / ١٩٥٦ ، ٧ — ١١٩ — ١٢٠ ص — من

مطبوعات الإدارة العامة للمعاهد العلمية والكليات .

وفي ورقة أخرى : المطابع الوطنية الحديثة — الرياض ، ١٠٩ ص — ولعل الأول أصح .

والمؤلف — كما يتضح — غير سعودي (مصري؟) .

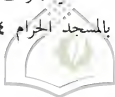
يوسف بن عبد العزيز النافع :

عبد العزيز بن محمد بن باز (ينظر) : التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة على ضوء الكتاب والسنة .

شارك في طبعه وقام بتصحيحه عبد الرحمن الرويشد وسليمان بن حماد .

ط ٢ ، ١٣٧٤ ، ٤ — ٥٣ + ٢ ص ص (طبع للمرة الأولى من نحو عشر سنين) .

ط ٣ ، ١٣٧٦ ، القاهرة ، المطبعة السلفية . وقف على طبعها يوسف بن عبد العزيز النافع مراقب هيئة الأمر بالمعروف بالمسجد الحرام ٤ — ٥٤ ٥٦ ص ص .



يوسف عبدالله الحميدان :

الدكتور — رئيس أطباء المستشفى العسكري بالطائف (سابقاً) .
وكيل وزارة الصحة — الآن .

١ — الوعي الصحي :

الرياض ، مطابع الرياض ١٣٨١/١٩٦١ ، ٣ — ٨٩ + ٣ .

يوسف عبد الوهاب نعمة الله :

الدكتور يوسف ... وكيل كلية التجارة بجامعة الرياض :

١ — النقود في النشاط الاقتصادي :

الرياض ، مؤسسة خدمة العلم ١٣٩٠ / ١٩٧٠ ، ٢٣٩ ص — عن يحيى ساعاني :

حركة التأليف والنشر ص ٢٣ ، وعن إعلان الدار السعودية .

الرياض مطابع الجزيرة ١٣٩١ / ١٩٧١ ، ٢٣٩ ص — عناني .

نشرته — الدار السعودية للنشر والتوزيع — جدة .

يوسف ياسين :

قال الزركلي في الأعلام ٢٥٣/٨ (يوسف ياسين ١٣٠٩ — ١٣٨١ هـ = ١٨٩٢ — ١٩٦٢ م) .

« يوسف بن محمد ياسين : من كبار العاملين في خدمة الملك عبد العزيز آل سعود ، أيام نشوء المملكة العربية السعودية .

ولد ونشأ في اللاذقية بسورية . وحفظ القرآن . ومكث عامين في مدرسة محمد رشيد رضا (الدعوة والإرشاد) في القاهرة قبل الحرب العالمية الأولى . وفي هذه الحرب دخل المدرسة الصالحية في القدس . وبعد احتلال الفرنسيين سورية قصد مكة . لاجئاً .. والتقينا بها (ينظر خير الدين الزركلي) (١٩٢١) وقمنا منها إلى عمان (الأردن) قبل حضور الشريف عبدالله بن الحسين إليها . وبعد حضوره كتب يوسف إلى الملك حسين يشكو إليه سوء سيرة ابنه عبدالله في الأردن ، فجاءه الجواب وفيه ما يسيء إلى الشريف عبدالله ، فخاف نقمته ، وانصرف إلى القدس يدرّس ويكتب في بعض الصحف . وتسلم تحرير جريدة « الصباح » ثم عاد إلى دمشق فدخل كلية الحقوق ولم يلبث أن اتفق مع بعض أصدقائه على السير إلى الرياض عن طريق بغداد — الأحساء (١٣٤٣/ ١٩٢٤) وفاز بثقة الملك عبد العزيز آل سعود) وشهد معه وقعة (السبلة) ورحل معه رحلته الأولى على الإبل إلى مكة ^(١) .

وأصدر جريدة « أم القرى » الرسمية .

ثم عينه الملك رئيساً للشعبة السياسية في الديوان الملكي . وأضيف إليه منصب وزير دولة فتولى إدارة وزارة الخارجية بالنيابة .

(١) وقعة السبلة سنة ١٣٤٧ والرحلة إلى مكة سنة ١٣٤٣ .

واستمر إلى أن توفي بمدينة الدمام . ودفن في الرياض .

له « الرحلة الملكية — ط » و « مذكرات — خ » سجلها من إملانه في سبعة أفلام ، ولم يتمها » .

١ — أم القرى :

الجريدة الرسمية للمملكة العربية السعودية ... أصدرها لأول مرة يوسف ياسين (تنظر الطباعة) لو جمعت مقالاته لكانت كتاباً مهماً .

٢ — الرحلة الملكية :

رحلة يوسف ياسين على الإبل مع الملك عبد العزيز في رحلته الأولى إلى مكة . نشرها مقالات في جريدة أم القرى عام ١٣٤٣ واصفاً فيها الرحلة التي قام بها الملك عبد العزيز من الرياض إلى مكة (بدأت في اليوم الأول من شهر ربيع الثاني عام ١٣٤٣ وانتهت في الثامن من شهر جمادي الأولى) على ظهور المظي .

نشرها ابتداء من العدد الأول الصادر في يوم ١٥/٥/١٣٤٣ حتى العدد السادس عشر ٤٣/٩/٢ .

وذكر الزركلي أن تلك الرحلة مطبوعة ، الذي نعرفه الآن :

الرحلة الملكية عام ١٣٤٣ هـ :

تدوين يوسف ياسين .

جمع وتعليق عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ (ينظر) تقديم حسن بن عبد الله آل الشيخ (ينظر) .

الرياض ، وزارة المعارف ١٣٨٩ ، ١١١ ص — عناني — ص ٤٧٥ ، عبد الله علي الماجد — « العرب » ج ٧ ص ٤ محرم ١٣٩٠ / نيسان ١٩٧٠ (...) ويذكر أن الشيخ عبد الرحمن قام بتهديب مادة الكتاب بعد جمعها ... وأشار إلى أن الجريدة كانت أسبوعية

وأن حلقات الرحلة بلغت ١٣ وأن المؤلف وعد بتأليف كتاب خاص . ومن هنا نعلم أن الذي عناه الزركلي (ط) . طبعها في الجريدة .

وجاء في دليل بيلوجرافي جامعة جدة : الرحلة الملكية الرياض ، مطابع المعهد الملكي الفني ١٣٤٣ هـ ١٠٩ ص ينظر وزارة المعارف .

٣ - جريدة أم القرى :

صحيفة تاريخية عن المفاوضات الأخيرة بشأن الصلح في الحرب النجدية الحجازية ، تقديم يوسف ياسين . مكة المكرمة ١٣٤٣ / ١٩٢٥ ، ٢٤ ص بين

المقدمة ص ٢ : «... جرى بين العشرين من رمضان والخامس من شوال بعض مفاوضات هامة تتعلق في أمر النزاع الواقع بين نجد والحسين بن علي وآله وقد توصلنا لخلاصة ما كان من المفاوضات ونشرناه في الجزء العشرين من أم القرى...» — عناني .



يوسف الشيخ يعقوب

١ - نظام الرياضة :

جاء في كتاب عبد الرحمن العبيد : «الأدب في الخليج العربي» ص ٦٧ : (شخصية متوقدة ، واقرة الفكر والإحساس ، ولد بالجبيل ... أسهم في إحياء الحركة الفكرية في هذه المنطقة وعني بكتابة البحوث الاجتماعية ... وقد نشرها في بعض صحف الخليج والصحف المصرية .

أسهم في مسهل شبابه بإحياء الحركة الرياضية وله مؤلف مطبوع عن نظام الرياضة . وقد تحول عنها إلى الصحافة فأسس بالاشتراك مع أخيه أحمد جريدة أدبية أسبوعية باسم «الفجر الجديد» وقد صدر منها ثلاثة أعداد في مدينة «الدمام...» وعنه «المنهل» الخاص ص ٩٥٨ .

وينظر «ساحل الذهب الأسود» لمحمد سعيد المسلم ص ٢٥٣ .

مَدِينَةُ السَّرِينِ الْأَثَرِيَّةِ

— ١ —

نشر هذا البحث المتمع في جريدة « المدينة » [ع : ٥٥٥٤ في ٣ و ١٠ شعبان سنة ١٤٠٢ وما بعدها] — وترى « العرب » في إعادة نشره ما يتيح لكثير من القراء الاستفادة منه ، لارتباطه ببحث نشر في « العرب » أول ما نشر من أهم الأسباب التي تدعو إلى الاهتمام بالحديث عن « السرين » وتحقيق موقعه —
سبيان :

الأول : أن هذا الموقع الأثري من أهم المواقع ، التي تستحق التحقيق والتعريف ، وبخاصة أنه أصبح في عداد المواقع المبتة المجهولة ، التي لا يعرف أحد ، على وجه التحديد الدقيق موقعها .

الثاني : خطأ معلومات بعض المؤلفات العربية في تحديد المسافة بين « السرين » وبعض الأمكنة التهامية المشهورة القريبة منه نسبياً ، الأمر الذي جعل بعض المؤلفين المعاصرين يقولون على تلك المعلومات ، فيخطئون في تحديد هذا الموقع .

اليوم — جريدة يومية إخبارية — الدمام :

١ — المقررات والتوصيات الكاملة للمؤتمر الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة في دورته الثانية لعام ١٣٨٤ .

وملحق مجاني للعدد ١١ ، ١٣٨٥/١/٩ ، ٣٠ ص مصور .

بغداد : علي جواد الطاهر

مَدِينَةُ السَّرِينِ الْأَثَرِيَّةِ

— ١ —

نشر هذا البحث الممتع في جريدة « المدينة » [ع : ٥٥٥٤ في ٣ و ١٠ شعبان سنة ١٤٠٢ وما بعدها] — وترى « العرب » في إعادة نشره ما يتيح لكثير من القراء الاستفادة منه ، لارتباطه ببحث نشر في « العرب » أول ما نشر من أهم الأسباب التي تدعو إلى الاهتمام بالحديث عن « السرين » وتحقيق موقعه —
سبيان :

الأول : أن هذا الموقع الأثري من أهم المواقع ، التي تستحق التحقيق والتعريف ، وبخاصة أنه أصبح في عداد المواقع المبتة المجهولة ، التي لا يعرف أحد ، على وجه التحديد الدقيق موقعها .

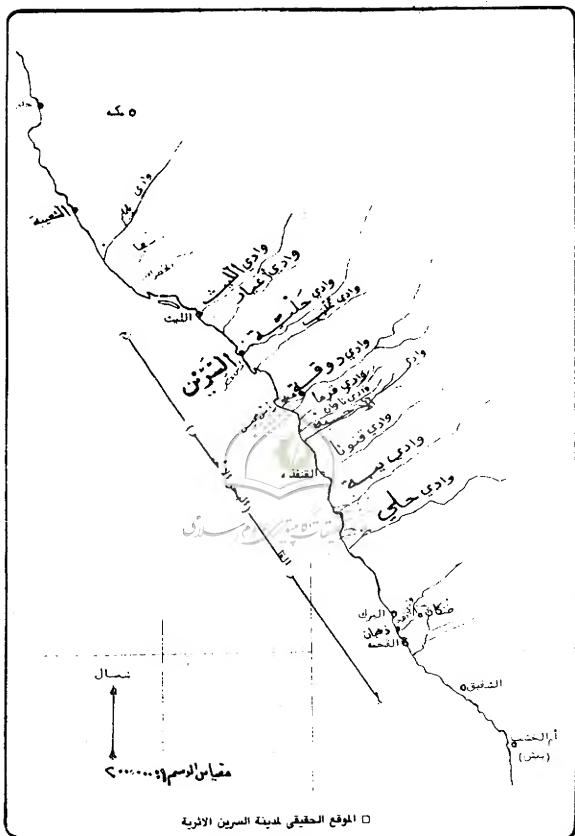
الثاني : خطأ معلومات بعض المؤلفات العربية في تحديد المسافة بين « السرين » وبعض الأمكنة التهامية المشهورة القريبة منه نسبياً ، الأمر الذي جعل بعض المؤلفين المعاصرين يقولون على تلك المعلومات ، فيخطئون في تحديد هذا الموقع .

اليوم — جريدة يومية إخبارية — الدمام :

١ — المقررات والتوصيات الكاملة للمؤتمر الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة في دورته الثانية لعام ١٣٨٤ .

وملحق مجاني للعدد ١١ ، ١٣٨٥/١/٩ ، ص ٣٠ مصور .

بغداد : علي جواد الطاهر



وتبعاً لما تقتضيه أمانة البحث فلا بد من الإشارة إلى معلومات من سبقنا بالكتابة أو بالنشر من الباحثين ، في سبيل تحديد هذا الموقع الأثري :

١ — فلعل أول من تحدث عن تحديد موقع «السرّين» فيما أمكن الاطلاع عليه من مصادر عربية حديثة هو الشيخ حمد الجاسر ، في بحثه (بلاد العرب في بعض مؤلفات علماء الأندلس والمغرب)^(١) فقد تناول الحديث عن الموانئ ، التي رسمت في الخريطة المنسوبة إلى الشريف الإدريسي ، (٤٩٣ — ٥٥٦ هـ) وقال إن (من الموانئ المذكورة في تلك الخريطة ميناء السرّين)^(٢) ثم أشار إلى أن (تحديد المتقدمين لهذا الموقع فيه كثير من عدم الوضوح)^(٣) واستحسن أن يستعرض أقوالهم في تحديده ، قبل أن يورد ما يراه ؛ فأورد بعض أقوال للهمداني ، وأبى الفداء ، (ت ٧٣٢ هـ) وشيخ الربوة (ت ٧٢٧ هـ) وأشار إلى أن أوضح أقوال هؤلاء هو كلام الهمداني ، ثم سار على ضوئه في تحديد موقع «السرّين» مبتدئاً ببلاد «حلي» متجهاً صوب الشمال فتحدث عن صوب الشمال فتحدث عن موقع وادي «حلبة» فوادي «بيه» فوادي «قنونا» فوادي «الأحسبة» فوادي «دوقة» ووقف عند هذا الأخير ، وقال :

(وبقرب مصبه يمتد رأس من البر في البحر يسمى رأس الحسن وبقره جزر عدة صغير غير مسكونة ، وفيها جزيرة (سرّين) الواقعة غرب رأس الحسن ، وغرب دوقة ، على مقربة من الرأس ، قرب الدرجة «١٩/٣٥» ، «٤٠/٣٢» في هذا الموضع الذي يطلق عليه اسم دوقة ، نرى أن ميناء «السرّين» يقع على شاطئ دوقة ، وفضلاً عن بقاء الاسم يطلق على الجزيرة الواقعة في هذا الموضع فإننا نجد من أقوال المتقدمين ما يؤيد هذا الرأي مما يريح القارئ من استعراضها مرة أخرى ، مكتفين بما سبق ذكره مضيفين إلى ذلك ما جاء في «معجم البلدان» الحسبة : واد بينه وبين «السرّين» سرى ليلة من جهة اليمن)^(٤) .

من هذا القول يتضح أن الشيخ الجاسر يحدد موقع ميناء «السرّين» على شاطئ «دوقة» اعتماداً على النصوص ، التي استشهد بها ، وعلى معلومات إحدى الخرائط الحديثة^(٥) حسبما يظهر من ذكره لتلك الجزيرة والرأس .

وعلى الرغم مما بذله من جهد في تتبع وإيراد تلك النصوص ، التي أمتع بها القارىء عن بعض الأودية التهامية ، الواقعة جنوب هذا الميناء ، في طريقه للوصول إلى تحديد موقعه ، فإنه لم يصادف الموقع الحقيقي له .

إذ أن التحديد الذي أورده «معجم البلدان» للمسافة بين «الأحسبه» و«السرین» بسرّی ليلة ، تحديد خاطيء ، فالمسافة الحقيقية بينها سرّی ليلتين كاملتين ، بوسائل مواصلات عصر نص «الحموي» لا سرّی ليلة واحدة ، حتى لو كانت من ليالي الشتاء ، ولو عاد الشيخ «الجاسر» إلى مادة (حلي) من معجم الحموي ، لوجد فيها أكبر من هذا الخطأ ؛ فلقد ورد فيها أن بين (مدينة حلية) وبين (السرین) يوم واحد^(٦) والصواب أن بينها أربعة أيام على الأقل ، وتجدر الإشارة في هذا المقام ، إلى التالي :

أ — أن تسمية ذلك الرأس الواقع قرب مصب وادي دوقه بـ (رأس الحسن) تسمية خاطئة ، فصحة اسمه : (رأس محسن) ولا يعرف في هذه المنطقة من شاطئ البحر الأحمر الشرقي رأس يسمى برأس الحسن .

ب — أن الجزيرة التي سميت بـ (سرین) في بعض الخرائط الحديثة يبدو أنها تسمية خاطئة ، أيضاً ، حيث يظهر من موقعها وكبرها أنها الجزيرة المسماة بـ (أم علي) وإن كانت الصغيرة فربما كانت (جزيرة بيوضة) إحدى الجزر الصغيرة هناك ، وهي من الجزر الواقعة في الشمال الغربي من موقع رأس (محسن) وذلك ما يؤكد كبر البحارة المحليين القاطنين بالقنفذة ، على أن اسم (السرین) معروف لدى هؤلاء البحارة ، وهو يرتبط باسم (رأس عسكر)^(٧) ويقرب منه كما يرددونه في شعر أحد شعراء البحر الشعبيين ، الذي تناول ذكر المراسي بين (جدة وفرسان) في قصيدة منها المقطع القائل :

وتسمع السرین من رأس عسكر^(٨)

٢ — ومن تعرض لذكر (السرین) وأشار عن تحديد موقعها الدكتور عبدالحسن الحسيني ، وذلك في بحثه «الأقسام الجغرافية لجزيرة العرب» فقد قال :

(وخط الحدود ، في منطقة تهامة الساحلية يضعه الجغرافيون عند حصن السرین ، الواقع على ساحل البحر ، ثم يمتد هذا الخط إلى الشرق ، حتى ينتهي على ناحية يللم ،

ثم على ظهر الطائف ممتدا على نجد اليمن ^(٩) .

والدكتور الحسيني ، هنا يعتمد على ما جاء عند «الاصطخري» و«ابن حوقل» عن هذا التحديد ^(١٠) وقال (والسبب في اتخاذ هذا الخط حدا بين الحجاز واليمن من هذه الناحية يرجع إلى اعتبارين ^(١١) يقول عن الاعتبار الأول :

(فطبيعة السرين تجعل منها نقطة عسكرية وبحرية تتحكم في الطريق البري وفي طريق النقل البحري بين اليمن والحجاز ^(١٢) . وبأني بوصف «الإدريسي» عن السرين ومنه (والسرير حصن حصين حسن موضعه ^(١٣)) ويعلق عليه بقوله (ومقارنة وصف هذا الميناء بوصف الموانيء الأخرى التي تقع في نفس الساحل مثل حلي وضنكان والسقية ^(١٤)) نجد أنها هي الحصن الحصين والميناء الأمين ^(١٥)) ثم يشير ويقرر عن موقع هذا الميناء بقوله (وهذا الحصن يقع خلف جبل يللم الذي يعترض الطريق الساحلي الواصل بين الشمال والجنوب فهذا الجبل الذي يمتد من الشرق إلى الغرب شمال السرين يحول دون سيطرة الحجاز على هذا الحصن ^(١٦)) .

ويقول عن الاعتبار الثاني :

(والبحر الأحمر من حيث الملاحة والرياح ينقسم إلى — منطقتين إحداهما شمالية والأخرى جنوبية ويفصل بين المنطقتين خط عرض جدة فأصبحت السرين من ناحية الملاحة تتصل بالموانيء الجنوبية في نظامها وتختلف عن الموانيء الشمالية التي هي معظم موانيء الحجاز ^(١٧)) ويعتمد على تحديد الاصطخري لموقع ميناء السرين عن يللم أيضا في قوله (فخط الحدود يمتد من السرين حتى ينتهي على ناحية يللم ثم على ظهر الطائف ومعنى ذلك أنه يتجه من السرين نحو الشمال الشرقي ، والذي دعا إلى تقدمه هذا هو جبل يللم ، الذي يعترض من الشرق إلى الغرب الذي يتصل بسرقة ثقيف ^(١٨)) .

وعلى الرغم من أن الدكتور الحسيني قد اعتمد على معلومات «الاصطخري» و«ابن حوقل» في كلامه عن تحديد موقع «السرير» بالنسبة للموانيء الشمالية والجنوبية عنه ، وعلى الرغم مما ضمه من وصف واضح للأهمية المكانية له ، بوصفه ميناء ، يربط بين اليمن والحجاز ، ونقطة بحرية وعسكرية ، تتحكم في الطريقين البري والبحري الواصلين

بينها ، إلا أن تحديده المتضمن بأن جبل يللم في الشمال عن «السرين» فيه ميل قليل عن التحديد الدقيق ، إذ أن (يللم) في الشمال من «السرين» كما أن عدم ذكره للمسافة بينها قد يفهم منه أنه يرى أن «السرين» تقع قريباً من «يللم» والحقيقة أن بينها مسافة طويلة لا تقل عن مائة وأربعين كيلاً .

٣ — وقدم لنا السيد أحمد عمر الزيلعي ، في البحث الموسوم (مكة وعلاقتها الخارجية ٣٠١ — ٤٨٧ هـ) ^(١٩) معلومات عن أهمية موقع «السرين» فقد تحدث فيها عن الأهمية التجارية لهذا الميناء ، الذي عده الواجهة البحرية الثانية لمكة ، بعد جده ، في الفترة التي أُرُخ لها ، وناقش مجموعة من النصوص ، التي تتناول ذكره ، وحاول من خلالها مناقشته لبعضها تحديد موقعه . ومما قال : ولما كانت السرين غير معروفة في الوقت الحاضر ، فلا بأس من إيراد تحقيق أولى عن مدينة السرين ، وعن موقعها ، وذلك من واقع النصوص التي بين يدي ، ومن تتبعي لتطبيق تلك النصوص على الطبيعة ، اثناء قيامي بزيارة تلك المنطقة التي ينطبق عليها الوصف ^(٢٠) .

وبعد أن أشار إلى أن الجغرافيين والمؤرخين العرب قد ذهبوا مذاهب شتى في تحديد موقع «السرين» واستعرض أقوال بعضهم ، ثم اعتمد أخيراً على النص الذي حدد المسافة بين «السرين» و «الأحسية» بسرى ليلة ، كما اعتمد على نص «عماد الدين أبي الفداء» القائل بأن (السرين عن حلي تسعة عشر فرسخاً ؛ وهي في جهة الشمال عن حلي ^(٢١) .

واعتمد على القول بأن الفرسخ ثلاثة أميال ^(٢٢) وحسب المسافة بينها (بسبعة وأربعين) ^(٢٣) ميلاً ، وصواب الحساب (سبعة وخمسون) ميلاً ، وفي نهاية تحديده لهذا الموقع وصل إلى ما وصل إليه الشيخ حمد الجاسر ، في تحديد موقع «السرين» فإراه على ما يبدو من أقواله في شمال وادي دوق في مقابل قرية عسيلة من ناحية الغرب ^(٢٤) .

ويبدو أنه ترسم خطى الشيخ «الجاسر» في هذا التحديد ، أو كان متأثراً به ، وقد بذل الأستاذ الزيلعي جهداً في تتبع ومناقشة نصوص مفيدة عن السرين ، لكن لم يخالفه الحظ في معرفة الموقع الحقيقي لهذه البلدة الأثرية .

ولم أجد جهداً فيما اطلعت عليه من مراجع ومصادر عربية حديثة لغير هؤلاء الباحثين الثلاثة في تحديد موقع «السرين» ولما كان تحديدهم له لم يوصل إلى موقعه الحقيقي ، وقد سبق لي الاهتمام بذلك ، وتبعاً لما أوضحت من سبب أو أكثر يدفعني إلى تحقيق موقعه ، فأني أقدم للقارئ ما وصلت إليه في تحقيق وتحديد هذا الموقع الأثري ، والوقوف على آثاره .

وقبل الكلام عن التوثيق والتحقيق لموقع هذا الميناء أورد وصفاً إجمالياً لهذا المكان الذي اهتمت إليه ، وموجودات سطحية ، ثم أحاول تقديم المعلومات التي توثق حقيقة اسمه وانطباق هذا الاسم عليه .

موقع السرين : (٢٥)

على ساحل البحر الأحمر الشرقي ، وعند نقطة تقع جنوب بلدة «الليث» بمسافة نحو ثلاثة وأربعين كيلاً ، توجد آثار بلدة تلاصق سيف البحر ، حيث تحتل الطرف الجنوبي الشرقي من ذلك الرأس ، الذي يسمى «رأس جلاجل» لا تتجاوز مساحتها ثلاثة أرباع الكيل طويلاً من الشرق إلى الغرب ، ونصف الكيل تقريباً عرضاً من الشمال إلى الجنوب ، ويبدو من ملاصقة حرفها الجنوبي لشاطئ البحر أن هذا الحرف كان رصيفاً تفرغ فيه السفن التي ترسو في مينائها حمولتها ، كما تحمل منه ما تصدر به من بضائع إلى موانئ أخرى .

ولا تزال بعض السفن الشراعية الصغيرة تجد في الميناء المجاور لموقع هذه البلدة مرسى طبيعياً هادئاً يجد ارتفاع ذلك الرأس الرملي الممتد من الشرق إلى الغرب ، داخل البحر ، نشاط الرياح الشمالية الغربية عن مياه الخليج المتوازي مع امتداد الرأس المذكور ، الذي يقع هذا المرسى في نهايته من الشرق ، مجاور لموقع هذه البلدة الأثرية من الجنوب .

وما تزال آثار بعض المباني الحجرية واضحة ، وتتناثر على أرضية هذه القرية بقايا من أحجار الشعاب المرجانية ، التي تبني بها ، عادة ، بعض منازل المدن البحرية ، مع

مجموعة من كسر الآجر الأحمر ، الذي يبدو أنه دخل في بناء بعض المنازل أو المدافن ، على النحو الذي وجد مستعملا في بعض مباني القرى الأثرية ، كما تتناثر عليها كثير من كسر وشظايا الأواني التي كان يستعملها السكان فخارية وخزفية وزجاجية .

ويقع إلى الشمال مع ميل إلى الشرق عنها على بعد سبعة أكيال الطرف الجنوبي الغربي من القرية الحديثة التي تسمى «الوسقة» ويمتد إلى الشرق من موقع هذه البلدة الأثرية لمسافة حوالي ثلاثة أكيال جزء من امتداد الأرض السبخية الموازي لامتداد سيف البحر من الشمال إلى الجنوب ، وبعد تلك الثلاثة الأكيال من الأرض السبخية تقع النهاية الغربية للأراضي الزراعية القيسية التي كونتها ترسبات مياه السيول ، المتدفقة عبر الوادي المسمى لدى سكانه — اليوم — بوادي «الشاقة الشامية» كما يسمى لديهم بوادي «حلية» .

وهذا الوادي الذي تصب مياهه نهائيا عند الحافة الشرقية لتلك البلدة الأثرية ، كما يصب جزء من مياهه عبر فرع من مسيلاته في مياه البحر جنوب هذه البلدة مباشرة ، ويطلق السكان المجاورون — اليوم — لهذا الموقع الأثري عليه اسم «المصنعة» ولا يعرفون اسما آخر .

ونقدم ، فيما يأتي ، توثيقا لصحة تسمية هذه البلدة باسم «السرین» وما نراه من تعليل يوثق سبب اطلاقهم اسم «المصنع» عليه .

توثيق مسمى «السرین» اسما لهذا الموقع :

إن النص الذي لفت نظري إلى الموقع الحقيقي لميناء السرین ، وقادني حتى وقفت على آثار تلك البلدة ، التي احسبها بدون شك بلدة «السرین» الملاصقة لموقع هذا الميناء هو النص الحموي القائل : «.... وقيل : حلية واد بين أعيار وعليّب يفرغ في السرین» (٢٦) .

وهو النص الذي اعتقد أنه لو اطلع عليه أو وقف عنده من سبق لهم البحث في

موقع السرين لوجدوا في تحقيقه الغناء في تحديد هذا الموقع الأثري ، ولعرفوا وجه الخطأ والخلط ، الذي حمله النص الذي أورده الحموي نفسه ، القائل بأن « المسافة بين وادي الأحسبة والسرین سري ليلة من جهة اليمن ، بل لوجدوا الحموي نفسه يورد أعجب من ذلك عن تحديد موقع السرين ، ناقلاً عن « عمارة اليمن » حيث قال : « حلي مدينة باليمن على ساحل البحر بينها وبين السرين يوم واحد وبينها وبين مكة ثمانية أيام ، وهي حلية المقدم ذكرها »^(٢٧) مع أن « مدينة حلي » تقع بمسافة مرحلتين أو سري ليلتين على الأقل عن « الأحسبة » من جهة اليمن ، الأمر الذي ينقض النص الأول ، ويدل على اضطراب في هذين النصين .

ونرى في سبيل التوفيق لسمى « السرين » اعتماداً على هذا النص القائل بأن « حلية وادٍ بين أعيار وعليب يفرغ في السرين ... » أنه من الضروري توثيق مسميات ومواقع « حلية » وأعيار وعليب » وبخاصة أن الحموي نفسه يورد أن « مدينة حلي » هي « حلية المقدم ذكرها » كما رأينا في النص ، مار الذكر ، مع أن المعروف قديماً وحديثاً ، مما نقلته الكتب العربية وما يزال معروفاً أن مدينة « حلي » شيء و« حلية » شيء آخر وبينهما من المسافة المكانية ما يزيد عن مائة وخمسين كيلاً ، مع أن مدينة حلي ، في ذلك العصر مدينة عظيمة^(٢٨) .

وحلية واد من أودية تهامة ، وإلى يومنا هذا لم تعرف مدينة تسمى حلية على نحو ما يفهم من النص ، الذي أورده الحموي ، بقوله عن « حلي » بأنها : « هي حلية المقدم ذكرها » .

ونعود — الآن — لنبدأ في توثيق أسماء ومواقع « حلية » و« أعيار » و« عليب » في سبيل الوصول إلى توثيق صحة اسم « السرين » مسمى لذلك الموقع الأثري ، الذي أتينا على ذكره ، ووصف موقعه .

توثيق اسم وموقع حلية :

من أقدم المراجع التي تردد فيها ذكر « حلية » أشعار الهذليين فقد ورد ذكر هذا الاسم في ديوانهم عشر مرات ، وجرى على لسان خمسة من شعرائهم .

منهم معقل بن خويلد الذي قال :

كأنهم يحشون منك مدربا بحلية مشوح الذراعين مهزعا^(٢٩)

ومنهم عبد مناف بن ريع الجربي الذي قال :

كلتاها أبطنت أحشاؤها قصبا من بطن حلية لارطبا ولا نقدا^(٤٠)

ومنهم ساعدة بن جُوَّة الذي قال :

فالسدر محتلج وأنزل طافيا مابين عين إلى نباة الأثاب

والأثل من سعيا وحلية منزل والدوم جاء به الشجون فعليبا^(٣١)

كما قال أيضا :

فما خادر من أسد حلية جنه وأشبله ضاف من الغيل أحصد^(٣٢)

ومنهم أبو خراش الذي ورد ذكر اسم حلية واسم السرين في بيته القائل :

غذاه من السرين أو بطن حلية فروع الأباء من عميم السوائل^(٣٣)

كما قال في قصيدة أخرى :

ولم أنس أياما لنا ولياليا بحلية إذ تلقى بها من نحاول^(٣٤)

وفي «حلية» كان يوم من أيام هذيل مع الأزد ، حيث غزا سبعة نفر من بني صاهلة

الهذيلين حيا من الأزد بحلية ، يقال لهم : «ثابر» فقتل ثابر هؤلاء النفر إلا واحدا منهم ،

فبلغ ذلك بني صاهلة ، وهم بنخلة ، فغضب سلمى بن المقعد الهذلي ، وحلف بأن

لا يمس رأسه غسل ولا دهن ، حتى يثأر من ثابر ، فغزاهم ببني صاهلة ، فوجدهم

بحلية ، فصحبهم وأباحوا ديارهم ، فقال في ذلك «سلمى بن المقعد» :

رجال بني زُبَيْدٍ غيبتهم جبال أمول لا سقيت أمول^(٣٥)

وقال أيضا في يوم حلية قصيدة مطلعها :

إننا نزرعنا من مجالس نخلة فننجيز من حثث بياض الملم^(٣٦)

وقال في يوم حلية رجل من ثابر يقال له «الحشر» قتل ابنان له في المعركة قصيدة مطلعها :

فيا عجباً منكم نعيم وداركم بعيد يجني نخلة فالمناقب^(٣٧)
كما قال في هذا اليوم عمرو بن أبي جَمْرَةَ أخو بني قريم :

أبلغوا قومنا الصواهل أنا قد نبسذنا بحلية الأوزارا
حين لا ننظر البطيء ولكن طار في جبل لاحق ما طارا^(٣٨)

وقد ورد ذكر حلية في شعر غير الهذليين كالشنفرى الذي قال في قصيدة قتله حراما قاتل أبيه :

بريحانة من بطن حلية نورت لها أرج من حولها غير مست^(٣٩)
وكثير عزة الذي قال :

كأنهم آساد حلية أصبحت حوادر تحمي الخيل ممن دنا لها^(٤٠)
إذن فتردد اسم حلية في أشعار الهذليين يدل بلا ريب على أن هذا المسمى كان من مواطنهم ومسارحهم ومناشرهم ولا غرابة فلفقد كان جزء كبير من تهامة موطننا لفروع هذه القبيلة الكبيرة ولذا قال شاعرهم^(٤١) :

لنا الغور والأعراض في كل صيفة وذلك عصر قد خلاها وذا عصر^(٤٢)
وإذا عدنا إلى الأبيات السابقة نجد أن بيت معقل أو المعطل الهذلي قد قيل في رثاء أحد بني صاهلة الذين كانوا «أقصى هذيل نحو اليمن»^(٤٣) .

كما أن قيام واقعة يوم حلية بين بني صاهلة الهذليين وثابر الأزديين — يدل على أن بعضاً من بني صاهلة سكنوا فعلا حلية ، ويؤكد هذا أن وادي حلية ، وهو أقصى ما سكنته فروع هذيل ، من جهة اليمن ، ولذلك نجد سلمى بن المقعد يقود بعض بني صاهلة من نخلة ، متجها إلى اليمن ، نحو حلية ، مارا باللم «يلملم» لأخذ الثأر لأولئك نفر من بني صاهلة ، الذين قتلهم ثابر الأزدي في حلية ، كما يؤكد ذلك بيت عمرو بن

أبي جمره الهذلي:

بَلِّغُوا قَوْمَنَا الصَّوَاهِلَ أَنَا قَدْ نَبَذْنَا بِحَلِيَةِ الْأَوْزَارِ
إِذْ يَدُوْهُ يَبْشُرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ بَقِيَّةُ بَنِي صَاهِلَةَ بِنَخْلَةٍ أَخَذَ «سَلْمَى بْنُ الْمَقْعَدِ» وَمَنْ
مَعَهُ الثَّأْرُ مِنْ ثَائِرٍ وَغَسَلَهُمْ وَزَرَ الْعَارَ فِي حَلِيَةٍ.

أما بيتا مساعدة بن جؤية فإنهما يسميان بصفة عامة بعض الأودية التهامية المتجاورة ،
ويحددان بصفة خاصة وقوع وادي حلية في نطاق تلك الأودية ، وعلى الأخص في
البيت الثاني ، الذي ذكر فيه سعيا وحلية وعليب ، وهي أودية تهامة متجاورة متتالية من
الشمال إلى الجنوب ما عدا «سعيا» فبينها وبين حلية الخضراء والليث وأعيار ، وفي بيت
عبدمناف بن ربيع نجد معرفة الهذليين بنباتات حلبة رطبها ونقدها ، وهي معرفة تدل على
استيطانهم لهذا الوادي ، يؤكد ذلك بيت أبي خراش ويوضحه أكبر توضيح قوله :

وَلَمْ أُنْسَ أَيَّامَنَا لَنَا وَلِيَالِيَا بِحَلِيَةٍ إِذْ نَلَقَى بِهَا مِنْ نَحْوِ
بَلِّ إِنَّا نَجِدُ أَبَا خِرَاشٍ أَيْضًا بِنِيرِ الطَّرِيقِ أَمَامَ مَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ مِنْ تَوْثِيقٍ بِذِكْرِهِ لَأَسْمِ
«السَّيْرِينَ» مَقْرُونًا بِذِكْرِ اسْمِ «حَلِيَةٍ» فِي قَوْلِهِ :

غَذَاهُ مِنَ السَّيْرِينَ أَوْ بَطْنَ حَلِيَةٍ فِرْعَوْعِ الْأَيَّامِ مِنْ عَمِيمِ السَّوَالِ
أما ذكر حلية في بيت الشنفرى الأزدي فمعروف أن هذا الشاعر عاش في «فهم» فترة
من حياته صغيراً وكبيراً و «فهم»^(٤٤) الجارة الملاصقة أو المخالطة لهذيل المتحاربة معها
أيضاً^(٤٥) والشَّنْفَرَى من الصعاليك ، الذين كانوا يسكنون ويحبون هذه المنطقة
التهامية ، وكذلك فإن ذكر حلية في شعر كثير عزة ، لأنه شاعر تهامي ، ورد ذكر حلية
وغيرها من الأودية التهامية الواقعة في شمال حلية وجنوبها في شعره^(٤٦) .

نخلص مما سبق إلى أن حلية واد تهامي سكنته هذيل ، وهو آخر مساكنهم من جهة
اليمين ، تجاوره أودية أخرى ، مثل سعيا وعليب وغيرها ، ولذلك ورد ذكره مقترنا مع
هذه الأودية في شعر أحد الهذليين ، وورد ذكره منفردا ، كما رأينا ، في شعر بعضهم ،
وفي شعر غير الهذليين ، ممن جاس خلال تلك الأودية أو عرفها .

وورد أيضاً ذكر وادي حلية ، ضمن منازل هذيل ، في بعض كتب التراث ، فقد أورد الحسن بن عبدالله الأصفهاني أسماء بعض الأودية التهامية الواقعة جنوب مكة التي كانت تسكنها كنانة وهذيل ، ومنها وادي «حلية» الذي قال عنها «وحلية أعلاها لهذيل وأسفلها لكنانة»^(٤٧) كما ذكر البكري أن «حلية أجمة باليمن وهي مأسدة» واستشهد ببني كثير عزة وعبد مناف بن ربع السابقين ، أما الحموي فقد أورد عن «حلية» الأقوال التالية :

أ — «حلية بالفتح ثم السكون وياء خفيفة وهاء : مأسدة بناحية اليمن قال بعضهم» وذكر بيت المعطل الهذلي السابق .

ب — «وقيل حلية واد بين أعيار وعلب يفرغ في السرين» .

ج — «وقيل هما من أرض اليمن» .

د — وقال الزمخشري حلية واد بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة» .

هـ — وقال أبو المنذر ، وذكر قصة ظعن بحيلة وخثعم إلى السراة وإجلاء قسر بن عبقرب لبيبي ثابر عن جبال حلية»^(٤٨) .

ويبدو أن الحموي كان يعتقد أن هذه التعاريف لمواضع متعددة ذات مسمى واحد ، والحقيقة أنها كلها تخص وادي «حلية» الذي نحن بصدد «مأسدة» باليمن ، على نحو ما يؤكد بيت ساعدة بن جؤية الهذلي وغيره ، كما أنها واد منحصر بين وادي أعيار من الشمال وعلب من الجنوب ، وكونه يفرغ في السرين ، فهذا ما نحن بصدد توثيقه ، أما كونه من أرض اليمن فإن ما يقع جنوب مكة من الأودية تطلق عليه الكتب العربية القديمة أنه من اليمن وما قاله الزمخشري هو ما سبق أن أوردته قبله الأصفهاني ، وما نقله الحموي عن أبي المنذر يؤكد صحة موقع هذا الوادي نفسه وصحة تسميته .

ولكي نؤكد توثيق كينونة وادي حلية بين أعيار وعلب ، وأنه يفرغ في السرين فعلاً ، كما ورد بنص الحموي مار الذكر — ننتقل إلى توثيق موقعي ومسمى علب وأعيار وموقع حلية عنها .

توثيق موقع ومسمى عليب :

ورد ذكر اسم (عليب) في شعر أحد الهذليين، كما ورد في شعر نفر من الشعراء ، ممن تردد على هذا الوادي من غير الهذليين، فقد مر بنا بيت أبي خراش الهذلي ، القائل :

والأنثى من سعيها وحلية منزل والدوم جاء به الشجون فعليب
وورود اسم (عليب) مع ذكر أودية «سعي» و «حلية» و «الشجون» دليل على قربها منها ، ودخوله في نطاق مجموعتها ، وقد سبقت الإشارة إلى أن هذه الأودية التهامية تقع جنوب مكة ، مرتبة في بيت الشاعر المذكور من الشمال إلى الجنوب ، سعي ، فحلية ، فعليب .

أما «الشجون» فلعلها مايسمى — اليوم — بالشاجن البعاني ، والشاجن الشامي ؛ الأول يصب في وادي (عليب) والثاني يصب في وادي (حلية) .

ويبدو أن أبا خراش يعني بالدوم جذوع النخل ، الذي كان موجودا في وادي (عليب) ولعله كان في أواسط امتداد هذا الوادي من المنطقة الحبيبية ، وقد أشار إلى ذلك أبو دهل الجمحي بقوله :

فما ذر قرن الشمس حتى تبينت بعليب نخلا مشرفا ومخيا^(٥١)

وفي بيت أبي دهل هذا مع ماسبقه وما لحقه من أبيات دليل على صحة موقع (عليب) وصحة تسميته ؛ فقد أورد أسماء بعض الأودية التهامية الواقعة جنوب مكة ، في قصيدته التالية^(٥٢) :

ألا علق القلب المتيم بكلثما
خرجت بها من بطن مكة بعد ما
فما ارتد من راع ولا نام سامر
ومرت بطن الليث تهوي كأنما
وجازت على البرواء^(٥٣) والليل كاسر
فما ذر قرن الشمس حتى تبينت

لجوجا^(٥١) ولم يلزم من الحب ملزما
أصوات المنادي للصلاة وأعتا
من الحي حتى جاوزت^(٥٢) بي يلما
تبادر بالإصباح نهبا مقسما
جناحيه^(٥٤) بالبرواء وردا وادها
بعليب نخلا مشرفا ومخيا

ومرت على أشطان دوقه^(٥٥) بالضحي فما جرت^(٥٦) للماء عينا ولا فها
وما وقفت حتى ثبتت زمامها وخفت عليها أن تجن وتكلما^(٥٧)
وقلت لها : قد بعت غير ذميمة وأصبح وادي البرك غيثاً مديماً^(٥٨)

ففي هذه الايات ورد اسم تلك الأودية مرتباً على التوالي من الشمال إلى الجنوب ؛
حيث ذكر يلعلم ثم الليث ، ثم البرواء ، ثم عليب ، ثم دوقه ، ثم البرك ، ومن ذكر
(عليب) من الشعراء الأقدمين الأصوص الأنصاري ، الذي قال :

وقد شاقها من نظرة طرحت بها ومن دونها برك الغداء فعليب^(٥٩)

ونخلص من هذا إلى أن (عليب) يقع بين (الليث) شمالاً و(دوقه) جنوباً ، وهذا
ما ينطبق مع الواقع على موقع وادي (عليب) واسمه الذي لا يزال يعرف به إلى اليوم .

وبجانب ما أثبتته لنا الشعراء عن اسم وموقع (عليب) فقد تعرضت — أيضاً — كتب
الجغرافية العربية للذكر (عليب) فأوضحت موقعه على الطريق الرئيسية بين اليمن
والحجاز ؛ فذكر ابن خرداذبة في كلامه عن مراحل الطريق من خولان ذي سحيم إلى
مكة ؛ فقال (... ثم إلى الحسبة ، ثم إلى دوقه ، ثم إلى عليب ، ثم إلى يبه . قال
الشاعر :

أمسى فؤادي بهم بمحسبة بين قنونا فعليب فَيَبِه^(٦٠)

فذكره لعليب بعد الحسبة (الأحسبة) ودوقه يتفق مع الواقع لاسم وموقع عليب ،
أما ذكره ليبه بعد عليب فهو من الاضطراب ، الذي ورد في ترتيب بعض الأمكنة التي
وردت في هذا النص^(٦١) لكن معاصره قدامة بن جعفر أورد (عليب) في مكانها
الصحيح ، وكذلك (ييه) عند ذكره لاسماء مراحل الطريق المذكور ؛ فقال :

(... ثم ضنكان ، ثم حلى ، ثم ييه ، ثم ابن جاوان ، ثم عليب ، ثم
الليث ...)^(٦٢) .

أما الهمداني فقد حدد موقع (عليب) تحديداً دقيقاً ، في قوله : (عليب تقع بين
الخبتين خبت البرواء وخبت أذن)^(٦٣) فخبت البرواء قد أشار إليه أبو دهب ، كما مر

بنا ، حيث ذكره قبل (عليب) مباشرة من الشمال ، أما خبت أذن فيقع إلى الجنوب من عليب مباشرة ، ولا يزال معروفاً بهذا الاسم لدى سكان تلك الجهة .
ويمكن الاكتفاء بهذه المعلومات في تحقيق اسم وموقع (عليب) إذ تثبت أقوال الجغرافيين وقوعه بين دوقه من الجنوب ، والليث من الشمال ، وبعبارة أدق بين الخبتين : واليزواء وأذن .

توثيق اسم وموقع أعيار :

ذكر اسم (أعيار) في شعر مليح الهذلي ، حيث قال :

لها بين أعيار إلى البرك مربع ودار ومنها بالقفا متصيف^(٦٤)

ولم يرد فيما جرى الاطلاع عليه من شعر الحجازيين أو التهاميين القدماء ما يذكر اسم أعيار في غيريت مليح المذكور ، ولعل ذلك يعود إلى قلة الاهتمام بشأن هذا الوادي ، لقلة أو ندرة استيطانهم فيه ، وقد يكون ذلك لقلة المرعى والمياه فيه عما هو في الأودية المجاورة له ؛ كوادي الليث من الشمال ، ووادي حلية وعليب في الجنوب ، لكن بعض كتب الجغرافيا العربية أشارت إلى اسم (أعيار) وموقعه في مراحل الطريق بين مكة واليمن ، فذكره ابن خردادبة . على الطريق الساحلية التهامية تلك ؛ فقال :

(٦٥) ثم إلى مرسى حلي ، ثم إلى السرين ، ثم إلى أعيار^(٦٥) .

كما ذكره قدامه بن جعفر في نفس هذه الطريق ، وأورد نفس عبارة ابن خردادبة ، ولعله قد نقل عنه هذه العبارة^(٦٦) ويظهر من وصف الحربي لطريق تهامة المذكور ان وادي أعيار كان يسمى — أيضاً — وادي السباع ؛ حيث قال (ومن وادي دوقه إلى السرين ، ومن السرين إلى وادي السباع ، ومن وادي السباع إلى الليث)^(٦٧) .

ونضيف إلى ذلك نص الحموي القائل :

وقيل حلية واد بين أعيار وعليب يُفرغ في السرين^(٦٨) .

وبما أن نص الحموي هذا يشير إلى أن حلية تفرغ في (السرين) ، كما أن نص ابن خردادبة ، ومن نقل عنه ، يشير إلى وقوع مرحلة أعيار بعد مرحلة (السرين) شمالاً ،

فإنه يتأسس على ذلك تأكيد وقوع أعيان في الشمال من وادي حلية ، كما يتأسس على ذلك — أيضاً — وقوع عليب في الجنوب من حلية ، وهو الواقع المعروف إلى اليوم ، وبذلك يتأكد صدق النص الذي أورده الحموي ، مار الذكر .

وأخيراً يتأكد لنا صحة وقوع (السرّين) عند مصب وادي حلية ، وهو الواقع الماثل المشاهد المؤكد بالأدلة الأثرية المادية عند نقطة نهاية وادي حلية ، على ساحل البحر الأحمر ، حيث ترقد آثار هذه البلدة الأثرية .

موقع السرّين في كتب التراث العربي

أوردنا بيت أبي خراش الهذلي ، الذي ورد فيه اسم (السرّين) مقروناً بذكر اسم (حلية) وهو :

غذاه من السرّين أو بطن حلية فروع الأبناء من عميم السوائل
فلعل هذا البيت أول إشارة في كتب التراث تشير لنا إلى قرب موقع (السرّين) من (حلية) من خلال اقتران ذكر اسميهما ، في هذا المقام ، وقد أوردنا تحقيق القول ، الذي يشير إلى أن «وادي حلية» يفرغ في «السرّين» ، وأشرنا إلى وصف المخلفات الأثرية للبلدة ، التي ترقد آثارها عند مصب هذا الوادي ، على حافة الميناء ، الذي يقع عند المصب من الناحية الشمالية .

وقد ورد ذكر «السرّين» في كتب الأدب الجغرافي ، عند العرب ، التي تعود إلى القرن الثالث الهجري وما بعد ، مما يدل على شهرة «السرّين» في ذلك القرن وما بعده ، وتبوّنه مكانة كبيرة في خارطة الأمكنة المشهورة في ديار العرب ، ويدل هذا ، أيضاً على أن بلدة «السرّين» على وجه الخصوص قد مرت في زمن ما قبل القرن الثالث الهجري بمراحل من التوسع العمراني ، والتقدم التجاري ، واستقطاب موقعه أهمية على طريق الحج والتجارة ، برا وبحرا ، بين اليمن والحجاز ، أهمية مكانية وجهت إليه الأنظار ، ولفتت إليه أفكار المهتمين بالكتابات ، عن جغرافية بلاد العرب بخاصة ، ومملكة الإسلام بعمامة ، في تلك القرون المبكرة .

فابن خرداذبة ذكر «السرين» في وصفه لمراحل الطريق الساحلي بين عمان ومكة ، فقال : (.. ثم إلى مرسى حلي ، ثم إلى السرين ، ثم إلى أعيار^(٦٩) ..) وهذا يعني أنه بين حلي الواقع جنوبيه وأعيار الواقع شماله .

واليعقوبي ذكر «السرين» ضمن أعمال مكة التي لم يرتب مواقعها ، فما قال : (ولمكة من الأعمال رعيلاء الهوذ) إلى أن قال : (.. ويبش والسرين والحسبة^(٧٠) ..) .

إلا أنه ذكره في مكانه من ترتيب السواحل التابعة لمكة ، فقال : (وأما سواحلها فعدن ..) إلى أن قال : (والحسبة والسرين وجدة^(٧١)) ويعني هذا أيضاً أن ساحل «السرين» يقع بين الأحسبة (الحسبة) من الجنوب وجدة من الشمال .

كما أورد الحربي ، صاحب كتاب «المناسك» عند وصفه لطريق تهامة (طريق اليمن إلى مكة) ذكر «السرين» وهو يصف المراحل من الجنوب إلى الشمال فقال : (.. ومن وادي دوفة» إلى «السرين» ومن «السرين» إلى «وادي السباع» ومن «وادي السباع» إلى «الليث»^(٧٢) وهذا النص يحدد موقع «السرين» عما يقع شماله وجنوبه للمراحل الأكثر قرباً منها عما أورده «ابن خرداذبة» و «اليعقوبي» فذكره بين (دوفة) من الجنوب و(وادي السباع فالليث) من الشمال يعتبر من التحديدات الدقيقة لموقع «السرين» بالنسبة لما يقع شماله وجنوبه من مراحل طريق تهامة ، التي تربط بين اليمن والحجاز ، أما قدامة بن جعفر فقد أورد ذكر «السرين»^(٧٣) على نحو ما أورده ابن خرداذبة ، كما سبق ذكر ذلك .

ولسان اليمن : «الهمداني» أورد ذكر «السرين» في وصفه لبلد «حرام من كنانة» الذي بدأه من الجنوب ، فقال : (.. وهو وادي أتمه وضنكان ..) إلى أن قال : (.. والسرين ساحل كنانة هو وحمضة^(٧٤) ..) ولكنه ذكر «السرين» بعد (حلي) العليا التي ذكرها — أيضاً — بعد (عشم) وقد وهم الهمداني ، في هذا الترتيب ؛ وذلك لوقوع «حلي» العليا جنوباً عن «عشم» وليست بين «عشم» و«السرين» حسب ما يؤخذ من ترتيب عبارته ، مع أنه أورد ذكر (حلي العليا) في مكان آخر في ترتيبها

الحقيقي^(٧٥) وقد ذكر أن وادي (الليث) و(مركوب) يقعان بعد «السرين» شمالاً^(٧٦) ، وهو وصف يطابق الواقع ، كما أنه ذكر مرحلة «السرين» بعد مرحلة «دوقة» في طريق الساحل من محجة صنعاء إلى مكة^(٧٧) ، وهو وصف يطابق الواقع ، أيضاً .

أما الأصطخري فيلاحظ أنه يجعل من موقع «السرين» نقطة بدء الحد الذي يميز بين اليمن والحجاز ؛ وذلك فيما أمكن الاطلاع عليه من مراجع الأدب الجغرافي العربي ، وقد تشمل بهذا الحد إلى أن أوصله ناحية «يلملم» ثم ذهب به على ظهر الطائف ، فنجد اليمن إلى بحر فارس مشرقاً^(٧٨) مع أن المسافة طويلة بين موقع «السرين» و«يلملم» الوادي أو الجبل ، ولكن يبدو أن شهرة «السرين» كبدة وميناء مهمين على الطريق بين اليمن والحجاز قد دفعت إلى اتخاذ هذا الموقع نقطة معلومة لبدء خط هذا الحد الجغرافي ، أو لأنها أقرب بلدة مشهورة من ناحية اليمن إلى «يلملم» ميقات أهل اليمن .

ويلاحظ أن بعض الجغرافيين المعاصرين للأصطخري ، أو من جاء بعده ، تداولوا هذه المعلومة في تقسيمهم لأقاليم ديار العرب^(٧٩) من بين هؤلاء : معاصرة ابن حوقل النصيبي الذي أورد عبارة الأصطخري بنصها في وصفه لديار العرب ، ويمكن القول بأن هذه المعلومة قد حددت لنا أن موقع «السرين» يضرب نحو الجنوب من «يلملم» .

وذكر المقدسي (٣٣٥ - ٣٩٠ هـ) بأن بين مكة «والسرين» ثلاث مراحل بينها وبين جدة أربع ؛ حيث قال (... وتأخذ من مكة إلى يلملم مرحلة ثم إلى قرن مرحلة ثم إلى السرين مرحلة ..) ثم قال (وتأخذ من جدة إلى الجار ، أو السرين أربعاً)^(٨٠) ، ولعله أول من تطرق إلى ذكر المسافات بالمراحل بين الأمكنة من بين الجغرافيين العرب ، ويلاحظ مع ذلك اضطراب في ذكره عدد المراحل بين مكة و«السرين» حيث حددها بثلاث ، وبخاصة فيما بين مكة و«يلملم» التي عدها مرحلة واحدة ؛ وهي أكثر^(٨١) . وعلى كل فإن عبارة المقدسي تشير إلى الناحية التي تقع فيها بلدة «السرين» على طريق تهامة المؤدية إلى اليمن .

ومن أدق الأقوال في ذكر المراحل بين «السرين» وما يقع شمالها وجنوبها قول

الإدريسي بأن : (من السرين إلى مرسى الشعية ثلاث مراحل) وأن بين السرين (وبين حلي خمسة أيام في جهة الشمال^(٨٢) .

أما «عمارة اليمن» فقد أشار إلى أن المسافة بين السرين (وبين مكة خمسة أيام)^(٨٣) وأورد الحموي أن بينها أربعة أو خمسة أيام^(٨٤) فقال (سرين : بلفظ تنية السر الذي هو الكتان مجرورا أو منصوبا : بليد قريب من مكة على ساحل البحر بينها وبين مكة أربعة أيام أو خمسة ..) وكذلك «أبو الفداء» (ت ٧٣٢ هـ) فيها ينقله عن العزيزي يذكر أن بين السرين (وبين مكة أربعة أيام كبار)^(٨٥) ولعل لفظه «كبار» تشير إلى أن الأربعة أيام قد تصل إلى خمسة ، على نحو يؤكد ما ذكره «عمارة» وكذلك «الحموي» من مسافة زمنية بينها .

ونجد في حدود ما أمكن الاطلاع عليه من مراجع أن «العذري» (٣٩٣ — ٤٧٨ هـ) أول من يتطرق إلى ذكر المسافة بين «السرین» وما يقع شمالها وجنوبها بالقياس الطولي ؛ فيقول في وصف أحد الطريقين الموصولين من مكة إلى اليمن : (والأحسن طريق تهامة كثيرة المدن والخيرات والمخالفات والرساتيق المتصلة ؛ إلا أنه أكثر وباء وأحرهواء ؛ يسرون من مكة نحو سبعة فراسخ وبن الساحل جبال ؛ فينزلون على نخيل وبساتين ، ثم يرحلون فيرتقون عقبة في الحبل ، فتفضي لانخفاض حصى وأودية إلى منزلة وآبار عذبة واذخر وأراك ، ثم يسرون في بركة كالأولى نحو ثلاثة فراسخ ، إلى يلملم من قرى مكة محرم الحجاج بها بناء وآبار وعيون ، ثم يسرون في بركة إلى مدينة السرين عظيمة بسوق وجامع على البحر)^(٨٦) .

والملاحظ أنه لم يذكر المسافة بالفراسخ إلا من «مكة» إلى «يلملم» ومجموعها عشرة فراسخ ، ولم يذكر فراسخ مابين «يلملم» و«السرین» بيد أنه ذكر فيما بعد فراسخ ما بين «السرین» و«مدينة حلي بن يعقوب» ومجموعها تسعة عشر فرسخاً ، عندما وصف طريق المسافرين «السرین» إلى «صنعاء» فقال : (فن أراد صنعاء سار من البحر ، ومن شاء سار في البر في قرى لبني كنانة سبعة فراسخ ، ثم يسير على آبار نحو ستة فراسخ بعضها رمال وحبال والبحر يمينهم إلى بركة سبعة فراسخ إلى مدينة حلي بن يعقوب) كما أنه حدد المسافة بين «السرین» و«مدينة عثر» عن طريق البحر بعشرة أيام .

وحدد ابن الجاور الفارسي المسافة بين «السرين» وبين «مكة» بسبعة عشر فرسخاً وبين «السرين» و«حلي» بخمسة عشر فرسخاً فقال : (... من مكة إلى القرين فرسخ .. وإلى البيضاء فرسخين وإلى إيدام ثلاثة فراسخ .. وإلى وادي الحرم ثلاث فراسخ .. وإلى فرع خمس فراسخ ... وإلى السرين ثلاث فراسخ وإلى وادي الأثلاث ثلاث فراسخ وإلى حصاره خمس فراسخ وإلى حلي سبع فراسخ^(٨٧) .

مما سبق نخلص إلى :

أولاً : أن ورود ذكر اسم «السرين» منذ ما قبل الإسلام مقرونًا بذكر اسم «حلية» إنما يدل على وجود المسمى به في مكان من ذلك الوادي ، الذي سمي بحلية ، ولعل المسمى كان جزءاً منخفضاً شاجراً ومعشياً في أسافل الوادي المذكور ، على مقربة من مصبه في البحر ، ترتب عليه إطلاق اسمه (السرين) فيما بعد على ذلك الميناء ، وتلك البلدة التي تشير أقوال الجغرافيين العرب على وجودها عند مصب هذا الوادي على نحو ما قدمنا عنه بالتفصيل .

ثانياً : أن كثيراً من أقوال الجغرافيين العرب القدامى يحوم تحديدهم لموقع «السرين» : الميناء والبلدة ، حول موقعه الذي حققناه ووثقناه وجوده فيه ، ويتضح ذلك من التالي :

أ — الوصف الذي أورده بعض أوائل الجغرافيين لمرحلة «السرين» بين مراحل طريق تهامة التي تربط بين اليمن والحجاز ، ومن أدق ذلك ما أورده صاحب كتاب «المناسك» والهمداني في إحدى عباراته ، كما رأينا .

ب — ما يتفق عليه عمارة اليمنى وياقوت الحموي وأبو الفداء بأن المسافة بين «السرين» ومكة خمسة أيام أو أربعة أيام كبار ؛ وهي المسافة الحقيقية التي يستغرقها الحمال أو تجار الجلب من الحجاج وغيرهم في المسافة بين مكة ووادي الشاقة الشامية (حلية) الذي تقع «السرين» عند مصبه — ولا يغرب عن البال أن شهادة «عمارة اليمنى» عن هذه المسافة لها وزنها الكبير في هذا المقام ، لأنه يعلم المسافة علم اليقين إذ مر بالسرين في ذهابه إلى مكة ، وقد أورد أنه شاهد المسجد الجامع الذي بناه الحسين بن سلامة فيه^(٨٨)

ج — كذلك ما يتضح من تحديد العذري للمسافة بين «السرين» ومدينة «حلي بن يعقوب» الذي يعد أقرب التحديدات إلى الصحة للمسافة بينها ؛ إذ يلاحظ أن مجموع ما ذكره من فراسخ بينها تسعة عشر فرسخاً، إذا حسبت بالأميال على أساس أن الفرسخ ستة أميال^(٨٩) فإنها تساوي مئة وأربعة عشر ميلاً، وبما أن الميل يساوي كيلاً وستة أعشار الكيل، فإن هذه المسافة تساوي مئة وثلاثة وثمانين كيلاً تقريباً، وهي مسافة تعانق المسافة الكيلية بين موقعي مدينتي: «حلي بن يعقوب» و«السرين» الأثريتين.

حسين ابراهيم الفقيه

الهوامش

- (١) انظر مجلة العرب: ج ٩ س ٤ ربيع الأول. ١٣٩٠ هـ ص: ٧٦٩ — ٧٧٣.
- (٢) (٣) المصدر السابق: ص ٧٦٩.
- (٤) انظر: (بلاد العرب في بعض مؤلفات علماء الأندلس والمغرب).
- مجلة العرب: ج ٩ س ٤ ربيع الأول ١٣٩٠ هـ ص ٧٦٩ — ٧٧٣.
- (٥) ويبدو أن مؤلف (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: ج ٢: بلاد غامد وزهران) قد اعتمد على هذه المعلومات، أو على تحديد الشيخ الجاسر حيث قال: «إن (ميناء دوقه) هو (ميناء السرين) وإن (مصب دوقه في السرين).
- (٦) معجم البلدان: ٢٩٧/٢ مادة «حلي».
- (٧) يبعد رأس عسكر من موقع السرين الحقيقي بحوالي ثمانية أكيال جنوباً.
- (٨) من قصيدة شعبية لشاعر فرساني — أملاتها بعض كبار البحارة بالقنفذة ومطلعها:
- سافرت من جدة وطاب السفر طاب
مربعين يا هوو والبحر في خبار
- (٩) انظر: مجلة العرب: ج ٩ و ١٠ س ١٢ الربيعان ١٣٩٨ هـ ص: ٧٦٧.
- (١٠) انظر: المسالك والممالك للأصطخري: ص: ١٤ صورة الأرض لابن حوقل: ص ٢٩.
- (١١) انظر مجلة العرب: ج ٩ و ١٠ س ١٢ الربيعان ١٣٩٨ هـ ص ٧٦٧.
- (١٢) المصدر السابق الصفحة نفسها..
- (١٣) انظر: مجلة العرب: ج ٩ و ١٠ س ١٢ الربيعان ١٣٩٨ هـ ص ٧٦٧.
- (١٤) يبدو أنها مصحفة وأصلها (الشعبية).
- (١٥) ١٦ ، ١٧) المصدر السابق: ص ٧٦٧ ، ٧٦٨.
- (١٨) انظر: مجلة العرب: ج ٩ و ١٠ س ١٢ الربيعان ١٣٩٨ هـ ص ٧٦٨.
- (١٩) وهو أول بحث بمنهج (درجة الماجستير في الآداب) من جامعة الرياض.
- (٢٠) مكة وعلاقتها الخارجية الورقة: ٢٦٢ — ٢٦٣.

- (٢١) المصدر السابق : الورقة ٢٦٣ .
- (٢٢) مع أن هناك قولاً بأن الفرسخ ستة أميال — انظر تاج العروس ٢/ ٢٧٣ مادة «الفرسخ» .
- (٢٣) مكة وعلاقتها الخارجية : الورقة : ٢٦٣ .
- (٢٤) المصدر السابق : الورقة : نفسها — وقرية عسيلة تقع في أسفل وادي دوقه ، على حافته الشمالية بمسافة تمتد عن شاطئ البحر بموالي ١٢ كيلا .
- (٢٥) يقع عند تقاطع خط طول ٣٣/ ٤٠ شرقا بداية عرض ٤٥/ ١٩ تقريبا .
- (٢٦) معجم البلدان : ٢/ ٢٩٧ مادة «حلي» .
- (٢٧) المصدر السابق : الصفحة نفسها ، مادة «حلي» ولم أجد لعمارة قولاً عن المسافة بين السرين ومدينة حلي في مظان ذلك من مؤلفيه : «تاريخ اليمن المسمى المقيد في أخبار صنعاء وزيد» وتاريخه المنقول من العرب .
- (٢٨) انظر : «أحسن التقاسيم» ، منازل الحجاز : الورقة : ١٤ ب ، جزيرة العرب من كتاب المسالك والممالك للبكري ص : ٤٩ .
- (٢٩) شرح أشعار الهذليين : ١/ ٤٠٢ ، ٢/ ٦٣٣ .
- (٣٠) المصدر السابق : ٢/ ٦٧١ .
- (٣١) المصدر السابق : ٣/ ١١٠٥ .
- (٣٢) المصدر السابق : ٣/ ١١٦٨ .
- (٣٣) المصدر السابق : ٣/ ١٣١٠ — وقد فسر السكري «السوائل» هنا بقوله :
- الأماكن التي يسيل منها الماء .. ولكن نعتقد أن الشاعر يقصد بها نوعاً من الحشائش يشبه القصب رواه واخضراراً وجودة رعي وهو يشبه الخام «الضرم» في حياتها إلا أن سوقها آمن وفروعها أطول وسنايلها أكثر وتنتب في بطون الأودية وحروفها ولا تزال معروفة باسم «السوائل» في هذه الأوساط ويؤيد هذا الاعتقاد ذكر الشاعر لـ «فروع الأباء» وكلمة «عميم» التي تعني : ما اعتم من النبت ، وذلك ما ينطبق على صفة حشائش «السوائل» ، انظر : المصدر السابق الصفحة نفسها .
- (٣٤) المصدر السابق : ٣/ ١٢٢٢ .
- (٣٥) شرح أشعار الهذليين : ٢/ ٢٩٦ . «زيد» من بني صاهلة الهذليين . انظر : المصدر نفسه : ٧٩٦ ، ٨٠٢ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ .. وجبال أمول لا تزال معروفة بهذا الاسم وهي صدر وادي «اللبث» حيث يصب سيل هذه الجبال في وادي «سلة» الذي يصب في وادي «غميقة» وكلاهما الامتداد الشرقي لوادي «اللبث» الكبير .
- (٣٦) المصدر السابق : ٢/ ٧٩٧ .
- (٣٧) المصدر السابق : ٢/ ٧٩٩ .
- (٣٨) المصدر السابق : ٢/ ٨٠٠ .
- (٣٩) الأغاني : ج ٢١ ص ٩٠ ، ٩١ .
- (٤٠) ديوان كثير عزة : ٨٣ .
- (٤١) اليريق بن عياض الخناعي ، وقيل : رواها الأصمعي لعامر بن سدوس الخناعي ، انظر «شرح أشعار الهذليين
- ٢/ ٧٤١ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩» .
- (٤٢) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٧٤٨ ، ٨٢٩ .
- (٤٣) المصدر السابق : ٢/ ٧٦٣ .
- (٤٤) الأغاني : ٢١/ ٨٧ — ٨٩ .

- (٤٥) شرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٨٩ ، ٦٠٣ ، ٧٩١ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ .
- (٤٦) انظر : ديوان كثير عزة : ٨٣ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٦٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ .
- (٤٧) بلاد العرب : ٢٣ .
- (٤٨) معجم البلدان ٢/ ٢٩٧ مادة «حلية» .
- (٤٩) ديوان أبي دهل الجمحي : ص ١٠٨ .
- (٥٠) انظر : معجم البلدان ١/ ٤٠٠ مادة «برك» ، ٤/ ١٤٨ مادة «عليب» وديوان أبي دهل الجمحي : ١٠٦ ، ١٠٧ .
- (٥١) في ديوانه : ١٠٦ (لجاجة) .
- (٥٢) في الديوان : ١٠٧ (أجازت) .
- (٥٣) غير معروفة بهذا الاسم اليوم ، ولعلها ما يسمى بـ (اليزم) وقد وهم الحموي ، وناقض كلامه ، عند إيراده هذا البيت في تعريف (الزواء) فيه : انظر : (معجم البلدان : ١/ ٤١١ مادة (الزواء) وهي رمل وخيت بين (أعيار) و(حلية) شمال (عليب) .
- (٥٤) في الديوان : ١٠٧ (جناحين) .
- (٥٥) في روايتي معجم البلدان وردت مصحفة إلى (ورقة) كما صحفت إلى (دومة) في الديوان : ١٠٨ ، ١١٦ .
- (٥٦ و ٥٧) في الديوان : ١٠٨ (خزرت) و(تخر) .
- (٥٨) غالب الظن أن أبياتنا سقطت قبل هذا البيت من القصيدة ، لأن النقلة الزمانية من الضحى إلى الصباح التالي واسعة ، كما أن النقلة المكانية — أيضاً — بعيدة وهي من (دوقة) إلى (البرك) إذ لم يذكر الشاعر ما مر به من أودية ومعالم جغرافية شهيرة ، كأودية : قرماء ، والأحسية ، وقنونا ، وبيه ، وحلي ، ولو بعضها تبعاً لمنهج في ذكر الأمكنة .
- (٥٩) شعر الأحوص الأنصاري : ٧٤ .
- (٦٠) ويبدو أن نص ابن خرداذبة متأثر في وضع ترتيب اسم (بيه) بعد اسم (عليب) بما جاء في نهاية البيت الشعري ، الذي استشهد به .
- (٦١) المسالك والممالك لابن خرداذبة : ١٤٨ ، ١٤٩ .
- (٦٢) نبذة من كتاب الخراج وصناعة الكتابة : ١٩٢ ، وابن جاوران غير معروف ، ولعله زيادة أو تصحيف لاسم وادي (ناوان) الواقع بين وادي الأحسية وقرماء وهو أيضاً في نطاق ما بين بيه وعليب .
- (٦٣) صفة جزيرة العرب : ٣٣ .
- (٦٤) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٤٣ .
- (٦٥) المسالك والممالك لابن خرداذبة : ١٤٨ .
- (٦٦) نبذة من كتاب الخراج : ١٩٢ ، ١٩٣ .
- (٦٧) كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة : ٦٤٦ .
- (٦٨) معجم البلدان : ٢/ ٢٩٧ مادة : (حلبة) .
- (٦٩) المسالك والممالك لابن خرداذبة : ١٤٧ ، ١٤٨ .
- (٧٠) البلدان للياقوت : ٣١٤ .
- (٧١) المصدر السابق : ٣١٩ وتاريخ يعقوبي : ١/ ٢٠١ .
- (٧٢) كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة : ٦٤٦ .

الدَّكَاتَرَةُ وَالْعَبَثُ بِالْتَرَاثِ !!

— ٧ —

٥٠١ — ص : ٢٨ :

لَا دَلُّوْا إِلَّا بِمِثْلِ دَلُّوْا دَهْمَج

في المطبوعة (دَهْمَج) ولكن هذا تطبيع ، لأن (المحقق) فَسَّرَ الكلمة (الدَّهْمَجَة مشي الكبير ، وكأنه في قَيْد). وهو تفسير لا محل له ، إذ الراجز أضاف الدَلُّوْا إلى (دَهْمَج) فكأنه اسم رجل ، وليس صفة .

-
- (٧٣) نبذة من كتاب الخراج وصناعة الكتابة : ١٩٢ ، ١٩٣ .
(٧٤) صفة جزيرة العرب : ٢٥٩ .
(٧٥) المصدر السابق : ٣٤١ . وأورد فيها — أيضاً — ذكر جلي ، ثم دوقه ، ثم السرين ، حسب الترتيب الحقيقي لموقع هذه المراحل من الجنوب إلى الشمال .
(٧٦) المصدر السابق : الصفحة نفسها .
(٧٧) مسالك الممالك للأصطخري : ١٤ .
(٧٨) انظر صورة الأرض : ٢٩ وتاريخ اليمن لعامة المقبول من العرب : ١٤٩ ، وتاريخ المستنصر : ص : ٣٩ و ٤٠ .
(٧٩) تاريخ الأدب الجغرافي : ١ / ٢٠٩ و ٢١٠ .
(٨٠) أحسن التقاسيم : ١٠٦ ، ١٠٧ .
(٨١) ويعترف المقدسي بأنه لا يكاد يضبط مراحل طريق اليمن كغيرها من الكسور . انظر : أحسن التقاسيم ص : ١١٢ .
(٨٢) انظر (نزعة المشتاق : ١٣٨ وتاريخ المستنصر : ٥٢ و ٥٣ .
(٨٣) تاريخ اليمن لعامة : ٨٠ .
(٨٤) معجم البلدان : ٣ / ٢١٩ مادة (سرين) .
(٨٥) تقويم البلدان : ٩٢ ، ٩٣ .
(٨٦) منازل الحجاز : ورقة : ١٤ ب و ١٥ .
(٨٧) تاريخ المستنصر : ٥٢ ، ٥٣ وأبقينا نصه على علانته ؛ والصواب : فرسخان ، وثلاثة ، وخمسة ، وسبعة .
(٨٨) تاريخ اليمن لعامة : ٧٨ .
(٨٩) تاج العروس : ٢ / ٢٧٣ : مادة الفرسخ .

الدَّكَاتَرَةُ وَالْعَبَثُ بِالْتَرَاثِ !!

— ٧ —

٥٠١ — ص : ٢٨ :

لَا دَلُّوْا إِلَّا بِمِثْلِ دَلُّوْا دَهْمَج

في المطبوعة (دَهْمَج) ولكن هذا تطبيع ، لأن (المحقق) فَسَّرَ الكلمة (الدَّهْمَجَة مشي الكبير ، وكأنه في قَيْد). وهو تفسير لا محل له ، إذ الراجز أضاف الدَلُّوْا إلى (دَهْمَج) فكأنه اسم رجل ، وليس صفة .

(٧٣) نبذة من كتاب الخراج وصناعة الكتابة : ١٩٢ ، ١٩٣ .

(٧٤) صفة جزيرة العرب : ٢٥٩ .

(٧٥) المصدر السابق : ٣٤١ . وأورد فيها — أيضاً — ذكر جلي ، ثم دوقه ، ثم السرين ، حسب الترتيب الحقيقي لموقع هذه المراحل من الجنوب إلى الشمال .

(٧٦) المصدر السابق : الصفحة نفسها .

(٧٧) مسالك الممالك للأصطخري : ١٤ .

(٧٨) انظر صورة الأرض : ٢٩ وتاريخ اليمن لعامة المقول من العرب : ١٤٩ ، وتاريخ المستنصر : ص : ٣٩ و ٤٠ .

(٧٩) تاريخ الأدب الجغرافي : ١ / ٢٠٩ و ٢١٠ .

(٨٠) أحسن التقاسيم : ١٠٦ ، ١٠٧ .

(٨١) ويعترف المقدسي بأنه لا يكاد يضبط مراحل طريق اليمن كغيرها من الكسور . انظر : أحسن التقاسيم ص : ١١٢ .

(٨٢) انظر (نزعة المشتاق : ١٣٨ وتاريخ المستنصر : ٥٢ و ٥٣ .

(٨٣) تاريخ اليمن لعامة : ٨٠ .

(٨٤) معجم البلدان : ٣ / ٢١٩ مادة (سرين) .

(٨٥) تقويم البلدان : ٩٢ ، ٩٣ .

(٨٦) منازل الحجاز : ورقة : ١٤ ب و ١٥ .

(٨٧) تاريخ المستنصر : ٥٢ ، ٥٣ وأبقينا نصه على علته ؛ والصواب : فرسخان ، وثلاثة ، وخمسة ، وسبعة .

(٨٨) تاريخ اليمن لعامة : ٧٨ .

(٨٩) تاج العروس : ٢ / ٢٧٣ : مادة الفرسخ .

٥٠٢ — وفي هذه الصفحة :

تَمْنَعُهُ الشَّئَةُ أَنْ يَبُوعَا
فَذاكَ لَا يَسْتَنْضِجُ الْيَرْبُوعَا
وَلَا الْكُرَاعَ أَوْ يَمُوتَ جُوعَا
أي يستنضج .

وفي المطبوعة : (يمنعه) و(يستنضج) .

٥٠٣ — وفي الهامش : (رُحْبٌ — بالضم موضع في بلاد هذيل) ثم الإحالة إلى « مراصد الاطلاع » تفسيراً لما ورد في الأصل : (رحب بئار في حساءٍ قرب عَزْلَج) ..
ونخير هذه البئار يتعلق برجل نمري لا صلة له بهذيل ، وعزلج — وهو عجلز في غير هذا الكتاب — بمنطقة القصيم من بلاد نجد ، بين رامة والقريتين .

٥٠٤ — ص : ٢٩ —

فَمَا السَّخْلُ إِن لَّمْ يَغْمَزْ زَيْدٌ وَلَمْ يَمُتْ بِسَخْلٍ ، وَلَا نَجْدٌ لَنَا بِيَلَادٍ
وضع المحقق بدل كلمة (زَيْدٌ) كلمة (يَوْمَا) فغَيَّرَ الْأَصْلَ ، وقال : (يومَا
ساقطة) : لأنه اعتمد على غير المخطوطة الأولى التي هي الأصل .

٥٠٥ — ص : ٢٩ —

وَإِنِّي إِذَا اسْتَحْبَرْتُ عَنْكَ فَقِيلَ لِي : بِأَحْسَنِ حَالٍ . سَرَّيْ حُسْنُ حَالِكَ
وفي المطبوعة : (إذا استنجدت) .

٥٠٦ — ص : ٣٠ —

وَجَدْتُ هَوًى طِفْلاً يَهِيحُ لِي الْبُكَاءُ
وليس كما في المطبوعة : (يهيج إلى البكاء) .

٥٠٧ — وفي الصفحة :

وهل شَفَكَ يَوْمَ اتَّوَيْنَا زِيَالُنَا
والصواب — كما في الأصل: — وَهَلْ شَفَكُمْ .

٥٠٨ — ص: ٣١ — (وَمُعْرِضٌ تَلِي الْقَلِيبَ فِي الشَّرَفِ ، فِيهَا اللَّوَاءُ وَالْقُرَى ،
وَخَصَّ بِذَلِكَ مُدْلِحَ بِنِ مُعْرِضٍ) .

وفي المطبوعة : (والقزى وخصَّ مُدْلِحَ) .

٥٠٩ — وفي هذه الصفحة :

أَعْنِي عَلَى صَرْفِ النَّوَى لَيْسَ لِي بِهَا غَدًا يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَدَانِ
وفي المطبوعة : (ليس بها) فاخْتَلَّ الوزن والمعنى .

أما تعليق المحقق في هذه الصفحة على (خويلد بن معاوية) بقوله : (لم تذكر المصادر أحداً من ولد معاوية سوى الرحال بن معاوية — أنظر «جمهرة أنساب العرب» ٢٧٤) فهو مخجل حقاً من باحث كان من المفروض أن يكون الثبُتُ أول صفة يتحلَّى بها . وهل إذا لم يرد في كتاب «جمهرة أنساب العرب» سوى من ذكر يصح الجزم بأن المصادر لم تذكر أحداً؟! إنَّ ما في كتاب «جمهرة أنساب العرب» للإمام ابن حزم ، ملخص من مؤلفات ابن الكلبي التي جُمِعَتْ في القرن الثاني الهجري ، ثم إنَّ ابن حزم وغيره من المتقدمين يقتصرون على ذكر المشاهير في تفريع الأنساب ، وابن حزم نفسه ذكر غير الرِّحال . والهجريُّ ذكر فروع القبيلة في عهده — أي بعد عهد ابن الكلبي بقرن ونصف القرن —

٥١٠ — ص: ٣٢ — (قَدْ زَاخَ نِيَّةٌ ... معناه : زغا واستوى) .

الصواب — كما في الأصل : (قد زَاخَ نِيَّةٌ ... زَكَا ، واستوى) .

٥١١ — ص: ٣٢ —

يَجْرُسُ لَوْ أَنَّ إِلَهُهُمْ تَسْمَعُ رَجْعَهُ لَكَادَتْ لَهُ صُمَانُهَا إِلَهُهُمْ تُنْفَعُ
كذا وردت كلمة (تنفع) ولعلها تصحيف تُنْفَعُ ، بمعنى تَمِيلُ وتصغي .

وَلَقَّتْ نَظْرِي أَسْتَاذَنَا الْجَلِيلِ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ شَاكِرٍ إِلَى الصَّلَةِ بَيْنَ قَوْلِ الشَّاعِرِ —
هذه الصفحة: —

وَأَغْيَدَ مِنْ طُولِ الثُّعَاسِ كَأَنَّهُ بِأَشْطَانٍ حَبْلِي مَاتِجٍ يَتَبَوَّعُ
وبين قول ذي الرُّمَّة — «ديوانه» ص ٧٣٦ — تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو
صالح:

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ
مغلوب: رجل به تُعَاس غالب: —

ولعنى كلمتي (يتبوع) و(يتنوع) يحسن الرجوع إلى «ديوان ذي الرمة».

٥١٢ — ص: ٣٤ — من أخطاء هذه الصفحة: (إلى الرجل قصير ... الدعوة
للطعام ... نغد باهه ... غزرت ، بالتشديد) والصواب — كما في الأصل: (إلى رجل
قصير لدعوة الطعام — نغد باهه — غَرَّتْ ، بالتشديد).

٥١٣ — ص: ٣٥ — (المحادث للناقة لا غير) والصواب: (المحارد) بالراء بدل
الدال الأولى. وكلمة (الْمَصُور) في هذه الصفحة بضم الصاد لا بفتحها ، وفتح الميم
لا بضمها.

ولا محلًّا لـ (اعتقاد) المحقق بأن صواب كلمة أبي ذرٍّ: وَجَدْنَا حَلَوَةَ مَصُورًا —
(أَوْجَدْنَا) فَأَبُو ذَرٍّ يَصِفُ الْحَالَةَ فِي عَصْرِهِ ، وهو لم يوجد لها.

٥١٤ — ص: ٣٦: —

مَرَرْتُ عَلَيْهِ وَالْمَنَاسِمُ تَحْتَسِي بِهِ ، وَسِمَاطًا سَيْلِهِ غِلَإَانٍ
وفي المطبوعة: (سيلة غِلَإَانٍ).

٥١٥ — ص: ٣٧: —

وَهَلْ أَرَيْنَ اللَّحْيَ يَبْدُو كَأَنَّهُ مِنَ الْبُعْدِ سِبْقًا غَايَةً نَزَقَانِ

لا كما في المطبوعة : (يبدو وكأنه) .

٥١٦ — ص : ٣٧ —

خَلِيلِي عَنْ أَيِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا مِنَ الْوَدِّ أَوْ بَاقِي الْهَوَى نَسَلَانِي؟
وليس : (عزي الذي كان) الخ . كما ورد في المطبوعة .

٥١٧ — ص : ٣٧ —

يُبَيِّنُ طَرَفَانَا بِمَا فِي نُفُوسِنَا إِذَا اسْتَعْجَمْتَ أَنَّ تَنْطِقَ الشَّفَتَانِ
هذا هو نص ما في الأصل ، ويؤيده ما نقله المحقق في الهامش ، ولكنه اختار
خلاف هذا :

بَلِّغْ طَرَفًا نَائِمًا فِي نَفْسِنَا !!

٥١٨ — ص : ٣٨ —

وَالْبُزْلُ تَنْهَضُ بِالْأَحْمَالِ مُثْقَلَةً كَأَنَّمَا تَنْقِي جِلَّاتِهَا وَحَلَا
وفي المطبوعة : (يتقى ... وجلا) .

٥١٩ — ص : ٣٨ —

كَأَنَّ أَظْعَانَهُمْ وَالْأَلَّ يَرْفَعُهَا طَوْرًا ، وَيَخْفِضُهَا طَوْرًا إِذَا عَسَلَا
وفي المطبوعة : (طورا بخفضها) .

٥٢٠ — ص : ٣٨ —

فَقُلْتُ هَلْ أَتَهَلَّمُ بِطُبِّ رَكَابِكُمْ بِجَائِزَةِ الْمَاءِ الَّتِي طَابَ طِيْئُهَا
لا : (هل أتهلّم ... طيفها) . طبٌ : من بلاد خثعم ، على ما في الأصل .

٥٢١ — ص : ٣٨ —

بِجَائِزَةٍ مِنْ بَطْنِ وَادٍ إِذَا بَدَأَ بِهِ سِدْرُهُ الْغَيْنِ الْفُتُونِ وَتَيْنُهَا

وفي المطبوعة : (العين ... وثيها) .

٥٢٢ — ص : ٣٩ — :

مَرَرْنَا فَمَا لَاحَتْ لَنَا بَيْنَ مَارِلٍ وَبَيْنَ الْمَعَانِي ضَوْءٌ نَارٍ نُبَيِّنُهَا
كلمة (مارل) قد يكون صوابها ما في المطبوعة (مارك) بالكاف ، ولعل أحد القراء
من أهل بلاد خنم بمنطقة بيشة يعرف هذا الاسم أما كلمة (تبينها) في المطبوعة
فتصحيف (نُبَيِّنُهَا) .

٥٢٣ — ص : ٤٠ — : عَجَزَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ لَيْسَ وَاضِحاً فِي
الأصل ، وما في المطبوعة غير واضح المعنى .

٥٢٤ — ص : ٤٠ — : حَوَّكُ الْعِرَاقِ ، وَأَثَابُ مُنِيرَةٌ
لا (حول العراق) كما في المطبوعة .

٥٢٥ — ص : ٤٠ — :
لَعَمْرُكَ أَنَّ الْبُكْرَ إِنْ خَبَّ خَبَّةٌ مِنَ الْبَزْلِ قَدْ أَغْيَا مِنَ الْوَحْدَانِ
لا (لوحب) كما في المطبوعة .

٥٢٦ — ص : ٤١ — :
أَرَاعَكَ أَنَّ الدَّارَ وَدَعَ أَهْلُهَا لَعَمْرِي لَذَاكَ الْبَيْنُ لِي كَانَ أَرَوَعًا
وفي المطبوعة : (لذا البين) .

وفي هامش هذه الصفحة : (أراعك أن أجلى) والصواب — كما في هامش
الأصل : (أراعك أن جلّى) الخ .
وفي أعلى الصفحة : (حتى إذا ارتدَّ سلوها) والذي في الأصل : (سأوها) .

٥٢٧ — ص : ٤٢ — :

فَبَاتَ شَوَارُ الْقَوْمِ كَالْقَرْعِ بِالْعَصَا وَلَا يُلْبِثُ الْقَرْعُ الْعَصَا أَنْ تَصَدَّعَا

وفي المطبوعة : (شواب القوم) .

٥٢٨ — ص : ٤٢ — :

أَلَا فَهَقَا قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ هَقْوَةً وَكَادَتْ عُرُوقُ الْكِيدِ مِنِّي تَزَايِلُهُ

لا : (وجادت عروق) الخ — كما في المطبوعة .

٥٢٩ — ص : ٤٢ — : (أَحَمَّ القوا) كذا في الأصل ، ولعل الصواب (أَحَمَّ القرا) والمخطوطة يقع فيها تصحيف .

٥٣٠ — ص : ٤٢ — :

وَمَا زِلْنَا بِالْبُجُورِ بَصْرَيْنَ دَفَّةً وَحَادَيْهِ حَتَّى ثَارَ وَالْدُعْرُ شَامِلَةً
وفي المطبوعة : (حق ثار) .

٥٣١ — ص : ٤٣ — :

تَرَبَّعَ بِالْمَلْحَاءِ أَوَّلَ صَيْفِهِ إِلَى جَزَعِ خَوْعَى حِينَ جَبَدَتْ خَمَائِلُهُ

قال المحقق في شرح هذا البيت : (الملحاء : ورد ملحاء صعائد — أنظر «مراصد الاطلاع» — جزع خَوْعَى : الجزع منعطف الوادي . خوع : جبل أو موضع قرب خيبر ، به يوم للعرب — نفس المصدر) .

وكل ما في هذه الحاشية — مع ما فيه من أخطاء — لا ينطبق على ما في البيت ، فالْمَلْحَاءُ كُتبان من الرمال ، واقعة في الشمال الغربي من إقليم الوشم ، أما ما ذكر في كتاب «مراصد الاطلاع» فهو مُتَنَّى كلمة (مُلِح) ونصُّ ما فيه : (مِلْحًا صُعَائِد : موضع في شعر) وهو يقصد قول مُزاحم العقيلي :

وَسَارًا مِنَ الْمَلْحَيْنِ قَصَدَ صُعَائِدٍ وَتَثْلِيثَ سَبْرًا يَمْتَطِي فَقَرَّ الْبَرْلِ
وخَوْعًا : منهل مشهور ، ذكره المتقدمون من العلماء كصاحب كتاب «بلاد العرب» وأورد قول الشاعر :

لَعَمْرُكَ إِنِّي بَيْنَ أَقْوَارِ عَالِجٍ وَخَوْعَى لَنَاءٍ فِي الْمَحَلِّ غَرِيبُ
بَعِيدُ مِنْ أَهْلِ الْمَطْلَبِينَ وَحَمَّةٍ لِحَيِّ بِخَوْعَى وَالْغِمَارِ خَبِيبُ
وَذِي الْقُورِ، لَا جَادَتْ بِذِي الْقُورِ قَطْرَةٌ وَجَادَتْهُ رَيْحُ زَعْنَجٍ وَجَدُوبُ

ويقع شرقي النفود الكبير (رمال عالج قديما) في منطقة الجوف ، ولا يزال معروفاً — وانظر لتحديد خوعا «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» — قسم شمال المملكة —

٥٣٢ — ص : ٤٤ : — الأبيات الستة التي أولها :

فَوَاكِيدِي كَادَتْ عَشِيَّةَ غُرْبٍ مِنْ الْوَجْدِ أَثَرُ ~~الْمَطْلَعِينَ~~ تَصَدَّعُ
قال عنها المحقق : (لم أجد الأبيات ولا قائلها في المصادر المتوفرة ، ولعلها لأبي الغطمش ، حسب ما جاء في هامش الأصل) . ونص ما جاء في الهامش : (أثر — ضم الألف لغة أبي الغطمش) وهذا لا يفهم منه أن الأبيات له ، بل هو راوياً . وقد روى المهجري عن أبي الغطمش شعراً للذي الرُّمَّة — كما في ص ٣٥ من هذه المطبوعة — ويظهر أن تلك الأبيات مما رواه أبو الغطمش من شعر ذي الرُّمَّة ، فله قصيدة مطلعها :
أَمِنْ دِمْنَةٍ بَيْنَ الْقِلَاتِ وَشَارِعِ تَصَابَيْتَ حَتَّى ظَلَّتِ الْعَيْنُ تَلْمَعُ
ومنها من الأبيات الستة التي أوردها المهجري :

عَشِيَّةَ مَالِي حِيلَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي بِلَقْطِ الْحَصَا وَالْخَطِّ فِي الدَّارِ مَوْلَعُ
وقبله :

عَشِيَّةَ أُمَحِّي الْخَطَّ ثُمَّ أُعِيدُهُ بِكَفِّي وَالْغُرْبَانُ فِي الدَّارِ مَوْعُ
وصدره في «ديوان ذي الرمة» :
أَخْطُ وَأُمَحُّو الْخَطَّ ... الخ .

ويظهر أن الراوي خلط شعريين ، أو أن أحد الشعراء أدخل في شعره ما ليس من قوله .

وبلاحظ أن البيتين الأولين اللذين ورد فيها ذكر (عُرب) ليسا لذي الرُّمَّة ، إذ عُربُ يقع بعيداً عن بلاد ذي الرُّمَّة ، بعيداً عن شارع أحد أنقاء الدهناء ، وعن المواضيع التي يكثر ورودها في شعر ذي الرمة . ولا يزال عُربُ معروفاً في غرب إقليم السرّ ، قرب جُمران وجبلة وما حولها .

٥٣٣ — ص : ٤٤ —

فَمَا مُغْزِلُ أَدْمَاءِ حُمِّ جُفُونِهَا تَتَبَّعُ مَوْلِيَا بُعْدَبَانَ خَائِعُ
لا (جائع) كما في المطبوعة . أما كلمة (بعدبان) فأكد أجزم بأنها تصحيف (بعرئان) صحفت الراء دالاً ، والنون باء — وهو موضع أكثر الشعراء من وصف وَحْشِيهِ . قال القتالُ الكلابي :

وَمَا مُغْزِلُ مِنْ وَحْشٍ عِرْنَانَ أَنْلَعْتُ بِسِنَّتِهَا أَخْلَتُ عَلَيْهَا الْأَوَاعِيسُ
وقال بشر بن أبي خازم الأسدي :

كَأَنِّي وَأَقْنَادِي عَلَى حَمْشَةِ الشَّوَى بِحَرَبَةٍ أَوْ طَاوٍ بِعُفْنَانَ مُوجِسِ
تَمَكَّتْ شَيْئاً ثُمَّ أَنَحَى ظُلُوفُهُ يَثِيرُ التُّرَابَ عَنْ مَيْبِ وَمَكْسِ
أَطَاعَ لَهُ مِنْ جَوْ عِرْنَانَ بَارِضُ وَنَيْدُ خِصَالٍ فِي الْخَائِلِ مَحْلِسِ

وقال أوس بن حجر :

خَوَارَ الْمَطَافِيلِ الْمَلَمَعَةِ الشَّوَا وَأَظْلَانِهَا صَادَقْنَ عِرْنَانَ مُبْقِلَا

وعِرْنَانَ — على ما حدّده المتقدمون — كان يشمل أرضاً ذات أودية فيها جبل ، لا يزال معروفاً باسمه القديم ، في غرب منطقة حائل ، في أسافل الحرة ، وفي الجنوب من أطراف النفود الغربية الجنوبية — وانظر لتحديد ص ٨٩٩ وما بعدها من كتاب «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» قسم (شمال المملكة) .

أما قول الحق : (ويحوز : بعدقان ، موضع كأنه حصن في اليمن ، أنظر «مراصد» . فع اضطرابه لا يتلاءم مع ما قصده الشاعر من وصف الغزال التي تتبع

الأرض المولية — أصابها مطر الولي فأخصبت ، ومتى كانت الحصون مراتع للظباء ؟!

٥٣٤ — ص : ٤٥ —


أُنِيحَتْ لِمُعَبَّرِ الْمِقَاطِ مُنْصَبٍ أَمِينِ الْقُوَى ، هَيَّاهُ بَعْضُ الرَّبَائِعِ
وفي المطبوعة : (هيام) .

٥٣٥ — ص : ٤٥ —

وَلَا تَتْرِكَنَّ أَلْهَمَ مِنْكَ لِفَيْةٍ كَمَا يَنْقَوِي بَيْنَ النَّسِيجِ الْوَشَائِعُ
وفي المطبوعة : (كما يتقوى بين نسيج الوشائع)

وفي الحاشية إشارة إلى أن (النسيج في الأصل تصحيف) !! ولعل المحقق أراد
اتفاق حركات قوافي الأبيات ، ولم يلاحظ وقوع الإقواء في بعضها — إذ منها المرفوع ،
ومنها المجرور .

٥٣٦ — ص : ٤٦ —

وَكَيفَ تَذْمَانِ الرَّفِيقَيْنِ بَعْدَمَا تَلَّمَمَ مِنْ تَرْسِيكُمَا حَرَبَاتُهُمَا
وفي المطبوعة كالأصل : (تَلَّمَمَ) .


٥٣٧ — ص : ٤٦ —

وَمَنْ لَوْنِكَ الصَّافِي الَّذِي قَدْ أَضَرَّ بِي فَقَلْبِي مِنْ وَجْدٍ عَلَيْكَ قَرِيبُ
لا (ومن كونك) .

٥٣٨ — ص : ٤٦ —

أَلَا وَاصْبَحْنَا مِنْ ثَنَائِكَ نَظْرَةً
كذا في الأصل وفي المطبوعة ، وقد يكون الصواب : (قطرة) .

٥٣٩ — ص : ٤٧ — — علق المحقق على قول الْهَجْرِيِّ : (زيادة في قصيدة ابن
الدُّمَيْنَةِ) قال : (لم أجد التثمة ، ولعلها من الخروم المفقودة) وأقول : القصيدة في

القطعة الهندية ، كاملة في نحو مئة بيت ، وقد نشرتها كاملةً في «مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق» منذ بضعة عشر عاماً .

— ٥٤٠ — ص : ٤٧ —

مَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِكَ دَارٌ مُجِلَّةٌ بِفَيْضِ الْحَشَا ، تَسْفِي عَلَيْهَا دُبُورَهَا
ورد في بعض كلمات هذا البيت في المطبوعة تحريف ، وهو في الأصل صحيح
وواضح لا تصحيف فيه كما يفهم من كلام المحقق .

— ٥٤١ — ص : ٤٧ —

فَحَمَلُ نَوَاهَا عَنَسَلًا شَمَرِيَّةً يُشَدُّ عَلَى مِثْلِ السَّقِينَةِ كُورَهَا
لا (عفسلا) والعنسل من صفات الإبل .

— ٥٤٢ — ص : ٤٧ —

إِذَا هِيَ خَافَتْ خَفَقَةَ السَّوْطِ لَمْ تَزَلْ كَأَنَّ بِهَا لَمَاتُ جِنَّ تُطِيرُهَا
قرأ المحقق (لَمَاتُ) : (كَمَاتُ) لأن فتحة اللام مرتبطة برأسها .

— ٥٤٣ — ص : ٤٨ —

تَخَيَّرْتُ بُوْقًا يَا بُيْنَ عَلَى الَّتِي تَنَاحَ بِالْقَيْظَاتِ مَيْلًا عُدُوْقَهَا
كذا وردت كلمة (بوقا) في الأصل وأرى صوابها (نوقاً) أي إن الشاعر اختار التوق
— جمع ناقة — على النخل ، أما الحاشية الطويلة التي فسّر بها المحقق الكلمة فأبعد ما
تكون عما قصد الشاعر .

— ٥٤٤ — ص : ٤٨ — (وأنشدني الحسين بن جابر) والصواب — على ما في
الأصل : — (وأنشدني الحسين بن جابر) والمنشد هو أبو الغطمش ، الوارد في (ص
٣٥) لأنه أقرب مذكور ممن روى عنهم الهجري .

— ٥٤٥ — ص : ٤٩ — أشار المحقق إلى وجود خرم في الأصل في هذه الصفحة ،

معجم قبائل المملكة العربية السعودية

هذا الكلام يتعلق بكتاب «معجم قبائل المملكة العربية السعودية» الذي صدرت الطبعة الأولى منه في عام الماضي (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) وهو يتكون من قسمين الأسماء مرتبة حسب الحروف الهجائية وهو يتكلم عن جميع القبائل العربية السعودية وقد بذل الشيخ حمد الجاسر ما يستطيع بذله ، وهو مجهود عظيم يشكر عليه ، ويعتبر هذا الكتاب أعظم مرجع عن قبائل المملكة العربية السعودية ، وبعد قراءتي للكتاب عدة مرات أحببت أن أوضح بعض المعلومات المتعلقة به إنَّ الشيخ الجاسر قد أوضح أن كل من يعرف عن قبيلته بطونها وأفخاذها وعشائرها فعليه واجب عظيم أن يذكر هذه المعلومات

والأصل المخطوط لا خرم فيه ، وإنَّ فهم عدم الارتباط بين الآيات .

٥٤٦ — علق المحقق على البيت :

بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلالِ عَشِيَّةٌ تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ

علق بقوله : (الظهران : قرية بالبحرين ، وقيل : وادٍ قريب من مكة ، أنظر «مراسد» وهي الآن مشهورة غرب نجد ، قرب ساحل الخليج) . وبصرف النظر عن كون مدينة الظهران ليست غرب نجد بل شرقها ، فإنَّ الظهران هذه لا صلة لها بمراد الشاعر الذي يقسم بالإبل المتجهة للحج ، المارَّة بوادي مَرَّ الظهران القريب من مكة . — يلاحظ القسم بغير الله لا يجوز شرعاً —

واسم الظهران يطلق على غير الموضعين المذكورين .

حمد الجاسر

(للحديث صلة)

معجم قبائل المملكة العربية السعودية

هذا الكلام يتعلق بكتاب «معجم قبائل المملكة العربية السعودية» الذي صدرت الطبعة الأولى منه في عام الماضي (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) وهو يتكون من قسمين الأسماء مرتبة حسب الحروف الهجائية وهو يتكلم عن جميع القبائل العربية السعودية وقد بذل الشيخ حمد الجاسر ما يستطيع بذله ، وهو مجهود عظيم يشكر عليه ، ويعتبر هذا الكتاب أعظم مرجع عن قبائل المملكة العربية السعودية ، وبعد قراءتي للكتاب عدة مرات أحببت أن أوضح بعض المعلومات المتعلقة به إنَّ الشيخ الجاسر قد أوضح أن كل من يعرف عن قبيلته بطونها وأفخاذها وعشائرها فعليه واجب عظيم أن يذكر هذه المعلومات

والأصل المخطوط لا خرم فيه ، وإنَّ فهم عدم الارتباط بين الآيات .

٥٤٦ — علق المحقق على البيت :

بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلالِ عَشِيَّةٌ تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ

علق بقوله : (الظهران : قرية بالبحرين ، وقيل : وادٍ قريب من مكة ، أنظر «مراسد» وهي الآن مشهورة غرب نجد ، قرب ساحل الخليج) . وبصرف النظر عن كون مدينة الظهران ليست غرب نجد بل شرقها ، فإنَّ الظهران هذه لا صلة لها بمراد الشاعر الذي يقسم بالإبل المتجهة للحج ، المارَّة بوادي مَرَّ الظهران القريب من مكة . — يلاحظ القسم بغير الله لا يجوز شرعاً —

واسم الظهران يطلق على غير الموضعين المذكورين .

حمد الجاسر

(للحديث صلة)

وهو يتقبل جميع ما يرد عليه بصدر رحب ، وكل إنسان مهما بذل من الجهد فإنه لن يعطي أي موضوع حقه خاصة مثل موضوع الأنساب والإنسان معرض للخطأ والنسيان ، والكمال لله وحده .

وحيث أنني لا أدعي أن جميع المعلومات الذي أُدلي بها كلها صحيحة ولكن قدر الاستطاعة سأوضح الذي أنا أعرف وقد يوجد أناس يعرفون أكثر من معرفتي بكثير ولهذا أرجو عرض ملاحظاتي في مجلة « العرب » فإذا كانت صحيحة ، وطبع الكتاب طبعة ثانية تيمُّ إضافتها وملاحظاتي هذه عن الرُّوْلَة — خاصة من الجِلاس من عَتْرَة .
ص : ٣٧ .

البرابرة : من الدغمان من الرولة من عترة .

وهذا صحيح وأرجو إضافة أن البرابرة من الجميل ثم من الدغمان من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

ص ٤٧ : البطنان : من الدرعان من الجمعان من الرولة من عترة .

وأقول إن البطنان من الدرعان من الدغمان من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

ص ٥٤ — بنية : من الشعلان من المرعص من الجمعان من الرولة من عترة وأقول إن البنية من الشعلان من الجبران من المرعص من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

ص ٩٥ : آل جردي : من الریشان من القعاقعة من الرولة من عترة .

وهذا صحيح ، ولكن أرجو إضافة الآتي : آل جردي من ضنا نصّار من الریشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عترة وهم ينقسمون إلى قسمين القسم الأول الفايز ومنهم :

أ — السنيان وهما آل غرير والسبقان .

ب — الفريج .

أما القسم الثاني فهم الحيزان ومنهم :

أ — العثمان .

ب — الطلق .

ص ٩٥ : الجرفة : من حويرث من وابل الرولة من عترة . منهم :

١ — آل مقبيل .

٢ — آل حمصي .

٣ — آل عرفان .

٤ — آل خطام .

أما الصحيح فهو فيما يلي : الجرفة وهم قسم كبير من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عترة ، ومنهم الفروع الآتية :

١ — المقبيل ومنهم الكويكب .

٢ — الخمسي .

٣ — العرضان .

٤ — الحنّام .



مكتبة واداء اسناد

ص ١٠٢ : الجفیان : من الفرجة من الرولة من عترة .

أما الصحيح ففيما يلي : القفيان في حرف القاف وليس الجم من المحرق من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عترة .

ص ١٠٣ : الجلاس : من مسلم من عترة . منهم الرولة والمخلف . وهذا صحيح ولكن عندي ملاحظة وهي أن الجلاس يسمون باسم أبيهم زايد الجلاسي بن مسلم بن عتاز بن بكر بن وائل ، وكذلك أحب أوضح أنّ الرولة لقب ، وأنّ الاسم الصحيح (الزّايد) وهو يجمع الرولة والمخلف .

وقد عَقَّبَ زايد الجلاسي وَلَدَيْنِ : أحدهما اسمه أبيض وهو الذي يجمع عموم الرولة ، وهم الجمعان والزّايد والكواكبة وهؤلاء الثلاثة : أبوهم أبيض بن زايد

الجلاسي أما الولد الثاني فاسمه أسود وهو الذي يجمع عموم المخلف ، وهم الأشاجعة والسوالة ، وعبدالله (العبادلة) هؤلاء الثلاثة أبوهم أسود بن زايد الجلاسي .

والرؤلة في هذا الوقت يملكون قري وآباراً قديمة ومن أهمها : قَارَا وَصَوِير ، وَهُدَيْب وَخَوْعَاءَ وَمُعْبِرَاءَ وَالشُّوَيْحِطَّةَ ، وَزَلُّومَ وَالشَّقِيقَ ، وَأَصْفَانَ وَهَذْبَانَ وَالرَّفِيعَةَ ، وَالنَّظَائِمَ ، وَالْقَيْنَ وَالْمُرُوتَ وَهَجْرَةَ النَوَاصِرَةِ .

وجميع هذه القرى والآبار في منطقة الجوف وبعض الرؤلة يسكن في سكاكا وعرعر وطريف والقرنات .

ص ١٠٦ : الجمعان : من الرؤلة من عترة ومنهم :

١ — المرعص .

٢ — الدغان .

٣ — الدرعان .

٤ — الصوالحة .

٥ — المهنا .

وأقول : إن الجمعان من الرؤلة من الجلّاس من ضنا مسلم من قبيلة عترة . ومنهم :

١ — المرعص .

٢ — الدغان .

أما الدرعان والصوالحة والمهنا فهم من أقسام الدغان خاصة وكذلك غيرهم المحقشاء والحسن والبربرة .

ص ١١٢ : الجنفان : الجنفا : من الدرعان من الدغان من الرؤلة من عترة وأقول إن الجنفان من الدرعان من الدغان من الجمعان من الرؤلة من الجلّاس من مسلم من عترة .

ص ١٥٦ : الحسن : من الدغان من الجمعان من الرؤلة من عترة .

وأقول : إن الحسن من الجميل من الدغان من الجمعان من الرؤلة من الجلّاس من

ضنا مسلم من عترة .

ص ١٥٨ : كذلك الحسن وهم نفس الحسن المذكورين في ص ١٥٦ .

ص ١٧٤ : الحمايد : من القعاقعة من الرولة من عترة .

وأقول : إنَّ الحمايد من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة .

ص ١٨٨ : الحويرث : من الرولة من عترة . ومنهم :

١ — العطلان .

٢ — العبيدان .

٣ — السмир .

٤ — الربيع .

٥ — الجواهلة .

٦ — السلان .

٧ — آل شجير .

٨ — الرشود .

٩ — آل وهيب .

١٠ — الجرفقة .

١١ — آل غنيم .

وأقول : إنَّ الحويرث من المديغم من الصويط من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة . ومنهم الفروع الآتية :

١ — الوكلان .

٢ — العبيدان .

٣ — السмир .

٤ — الربيع .

٥ — الجواهلة .

٦ — السلطان .

٧ — الشقير .

٨ — الرشود .

٩ — الغنم .

أما الوهيب ففرع آخر من الصويط ، من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة . ومنهم : الجليدان والوادي .

أما الجرفة فقسم كبير من الكواكبة من الرولة وهم المذكورون في ص ٩٥ في حرف الجيم وقد أوضحت عنهم في رسالتي .

ص ١٩٦ : الختام : من الكواكبة من الرولة من عترة .

وأقول : إن الختام من الجرفة من الكواكبة من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة .

ص ٢٠٥ : الخضعان : من الفرجة من الرولة من عترة .

وأقول : إن الخضعان من الوبيرات من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة .

ص ٢١٢ : الخمسي : من الكواكبة من الرولة من عترة .

وأقول : إن الخمسي من الجرفة من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة ومنهم الشريقات واحدهم شريفي .

ص ٢٢٧ : الدرعان : من الدغان من الرولة من عترة . ومنهم :

١ — الجفان .

٢ — البطان .

وأقول الدرعان من الدغان من الجمعان من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة ومنهم الفروع الآتية :

١ — المشاعلة .

٢ — الجنفان .

٣ — البطنان .

ص ٢٣٢ : الدغان من الرولة من عترة ومنهم : الفروع الآتية :

١ — الهقشاء .

٢ — الدرعان .

٣ — الصوالحة .

٤ — البرابرة .

٥ — الحسن .

٦ — المهنا .

وأقول إن الدغان ثلاثة أقسام رئيسة :

الأول : الجميل ومنهم الدغمي والمهنا والهقشاء والحسن والبرابرة .

الثاني : الصوالحة ومنهم : الوابل والسالم .

الثالث : الدرعان وقد فصلت عنهم .

ص ٢٤٢ — الدويخ : من العلمة من المرعص من الجمعان من الرولة من عترة .

وأقول إنهم الدويخ — آخر الحروف الحاء المهملة وليس الحاء — وهم من العلمة

من المرعص من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

ص ٢٦٠ — الریشان : من القعاقعة من الرولة من عترة ومن أفخاذهم :

١ — العوينان .

٢ — آل جرذي .

٣ — العجيل .

٤ — الرحمة .

٥ — الوقت .

٦ — العطية .

وأقول : إن الریشان ثلاثة فروع :

١ — ضنا نصار .

٢ — عيال جدوع .

٣ — آل عطية .

وكل قسم يتفرع إلى عدة أقسام فن ضنا نصار :

١ — عيال جمعة الثلاثة : الرحمة والبشني والعيونان .

٢ — آل جرذي .

٣ — الكوثة .

٤ — السليم .

ومن عيال جدوع :

١ — الوقت .

٢ — المحسن .

ومن آل عطية :

١ — المعارة .

٢ — المطير .

٣ — الفنيسان .

٤ — الرمائ .

أما العقيل فهم قسم من الخضير من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الریشان من القعاقة من الرولة من الجلّاس من مسلم من عنزة .

ص ٢٦٨ : الرحمة من الریشان من القعاقة من الرولة من عنزة .

وأقول : الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الریشان من القعاقة من الزايد

من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة والرحمة قسيان :

١ — الخضير .

٢ — السبعة .

ص ٢٧٦ : الرشيد : من القعاقع من الرولة من عترة . وأقول إن الرشيد من المصطفقة من المانع من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة .

ص ٢٧٦ : الرشيدات : من القعاقعة من الرولة من عترة .

والصحيح أنهم الرشيدان — بالنون لا بالتاء — وهم كذلك من المانع من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

ص ٢٨١ : الرماح من الفرجة من الرولة من عترة .

وأقول إن الرماح من المفرج من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

ص ٢٩٠ : روضان : من الشعلان من المرعص من الجمعان من الرولة من عترة .

وأقول : إن الروضان من الشعلان من الجبران من المرعص من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عترة .

ص ٢٩٢ : الرولة : من ضنا مسلم من عترة . واحدهم رُوَيْلي . ومن عشائره :

١ — الدغان .

٢ — المرعص .

٣ — الفرجة .

٤ — القعاقعة .

٥ — المانع .

٦ — الكواكبة .

وأقول : إن الرولة ينقسمون إلى ثلاثة أقسام كبيرة وهم :

١ — الجمعان .

٢ — الزايد .

٣ — الكواكبة .

وكل قسم له عدة فروع فمن الجمعان المرعص والدغمان .

ومن الزايد القعاقة والفرجة .

ومن الكواكبة الحرفة والصويط .

ص ٢٩٦ : آل ريشان : من الققعق من الرولة من عترة . ومنهم :

١ — آل حنيان .

٢ — آل معيذر .

٣ — آل وكبد .

٤ — السبعة .

٥ — آل جري .

٦ — آل عوينان .

٧ — آل عجبل .

٨ — آل سلم .

٩ — آل مشند .



مكتبة واداء

وأقول : إن آل ريشان هم الرُيشان — بالياء الموحدة لا الياء المثناة — وهم المذكورون في الصفحة رقم ٢٦٠ أما أسماء الريشان في ص ٢٩٦ — فأكثرها محرف وخطأً وها هو تعديل أسماء هذه الفروع :

١ — آل حنيان وهذا صحيح وهم من الخضير من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الريشان من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة .

٢ — آل معيذر وهذا خطأ والصحيح إنه المَعْيِزُ من آل عطية من الريشان من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة .

٣ — آل وكيد وهذا خطأ والصحيح إنهم آل وُقَيْت من عيال جدوع من الریشان من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة .

٤ — السبعة وهم سبعة إخوة وهم من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الریشان من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

٥ — آل جري وهذا خطأ ، والصحيح إنهم آل جُرْذِي من ضنا نصار من الریشان من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

٦ — آل عوينان وهذا صحيح وهم من عيال جمعة من ضنا نصار من الریشان من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

٧ — آل عجیل . والصحيح آل عقيل — بعد العين قاف وليس جيماً — وهم من الخضير من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الریشان من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

٨ — آل سليم وهذا صحيح وهم من ضنا نصار من الریشان من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

٩ — آل مشند وهذا خطأ والصحيح إنه المشنَاء (المشانية) وهم من المحسن من عيال جدوع من الریشان من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا نصار من الریشان من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

وأيضاً البثيني وهم من عيال جمعة من ضنا نصار من الریشان من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

ص ٣٢١ : زيد من الشعلان من المرعص من الجمعان من الرولة من عترة .

وأقول إن الزيد من الشعلان من الجبران من المرعص من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

ص ٣٢٩ : السباح : من الفرجة من الرولة من عترة .

وأقول : إن السباح من المحرق من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

ص ٣٣٠ : السبتة : من المرعص من الجمعان من الرولة من عترة .

وأقول : إن السبتة من الموسرين من الجبران من المرعص من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

ص ٣٦٢ : السمران من الفرجة من الرولة من عترة .

وأقول : السمران من الوبيرات من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

ص ٣٦٧ : السواحلة : من الفرجة من الرولة من عترة .

وأقول : إن السواحلة من المحرق من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

ص ٣٧٠ : السواهل وهذا خطأ والصحيح أنهم السواحلة المذكورون في ص ٣٦٧ .

ص ٣٩٣ : الشريقات : من الكواكبة من الرولة من عترة .

وأقول : إن الشريقات من الخمسي من الجرفة من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

ص ٣٩٩ : الشعلان : من المرعص من الجمعان من الرولة من عترة . منهم :

١ — آل هزاع .

٢ — آل مشهور .

٣ — آل زيد .

٤ — آل مجول .

٥ — آل مهبل .

٦ — الصبيح .

٧ — آل نبيه .

٨ — آل روضان .

وأقول : إن الشعلان وهم شيوخ عموم الرولة من الجيران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عترة . ومنهم الفروع الآتية :

١ — آل هزاع النائف .

٢ — آل مشهور .

٣ — آل زيد .

٤ — آل مجول .

٥ — آل معبل وهو الاسم الصحيح .

٦ — الصبيح .

٧ — آل بنيه .

٨ — آل روضان . وأيضاً :

٩ — آل فنيخ .

١٠ — آل دكنان .



مكتبة واداء اسناد

ص ٤٣١ : الصبيح من الشعلان من المرعض من الجمعان من الرولة من عترة .

وأقول : إن الصبيح من الشعلان من الجيران من المرعض من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

وهذا هو الصحيح وليس الشعلان كما ذكر .

ص ٤٤٩ : الصوالحة من الجمعان من الرولة من عترة .

وأقول : إن الصوالحة من الدغان من الجمعان من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة . ومنهم الوابل والسالم أما ما في ص ٤٥٠ : الصويلحة فهذا خطأ ، والصحيح أنهم الصوالحة السابق ذكرهم .

في ص ٥٢٠ : العرضان : من الكواكبة من الرولة من عترة .

وأقول : إن العرضان من الجرفة من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

وفي ص ٥٢٤ : العزول : من الفرجة من الرولة من عترة . وأقول : إن العزول من المقرج من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس ، من ضنا مسلم من عترة .

وفي ص ٥٢٦ : العشرين : من آل نصير من المرعص من الجمعان من الرولة من عترة .

وأقول إن العشرين من آل نصير من اللويحي من المرعص من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

وفي ص ٥٣٤ : العطلان : من الكواكبة من الرولة من عترة .
وأقول : إن صحة الإسم الوكالان وهم من المديغم من الصويط من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

وفي ص ٥٣٦ : العطية : فرع من القعاقعة من الرولة من عترة .
وأقول : إن العطية فرع من الریشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة . ومنهم المعيرير والمطير والفنيسان والرماء .

وفي ص ٥٤٢ : العقيل العجيل : من الریشان من القعاقعة من الرولة من عترة .
وأقول : إن العقيل من الخضير من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الریشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس ، من ضنا مسلم من عترة ، ومنهم العمير والخرسان .

أما العلم المذكورون — ص ٥٤٧ — فإن أقسامهم صحيحة وكاملة .

وفي ص ٥٦٤ : العمشيت ؟! من الفريج من الرولة من عترة .
وأقول : إن الإسم هذا خطأ وأقرب الأسماء المُشَيِّط وهم من المقرج من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

وفي ص ٥٨٣ : العيونات : من القعاقعة من الرولة من عترة .
وأقول : إن الصحيح العوينان آخره حرف النون؛ وهم من عيال جمعة من ضنا
نصار من الریشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة،
ومنهم الزهول والسهو والبريق والوايل .

وفي حرف العين أرجو إضافة :

العثان وهم من الحيزان من الجرذي من ضنا نصار من الریشان من القعاقعة من
الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة ومنهم البوارم والطريخم .

وفي حرف الغين أرجو إضافة :

الغشوم وهم فرع كبير من القعاقعة، من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم
من عترة. ومنهم آل غشم والسعد والدويان .

آل غُرَيْر وهو أبو عشرة وهو غرير بن محمد بن شعلان، جد عموم الشعلان، حيث
أنه خلف عشرة أبناء، كل واحد من هؤلاء العشرة أصبح جدًا لفرع من فروع الشعلان
العشرة. وآل غُرَيْر هؤلاء من الشعلان من الجبران من المرعش من الجمعان من الرولة من
الجلاس، من ضنا مسلم من قبيلة عترة.

وقد فصلت الكلام عن الشعلان في حرف الشين فيما تقدم .

آل غَصَّاب، وهم من السبعة من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الریشان
من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة .

آل غرير : من السنيان من الفايز من الجرذي من ضنا نصار من الریشان من القعاقعة
من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

ومن أقسام آل غرير : المحيجين والفالح والحجيج والزنيفر .

وفي ص ٦١٧ : الفرجة : آل فريجة : من الرولة من عترة. ومنهم :

١ — الخضعان .

- ٢ — الفلتاء .
- ٣ — آل مشيط .
- ٤ — السمران .
- ٥ — السباح .
- ٦ — الرماح .
- ٧ — الهطلان .
- ٨ — البادي .
- ٩ — القدران في حرف القاف .
- ١٠ — السواحلة .

وأقول : باق من الفرجة ثلاثة فروع :

- ١١ — القفيان .
- ١٢ — العزول .
- ١٣ — المدهرشة .

أما الترتيب الصحيح فبقيا يلي : ينقسم الفرجة إلى ثلاثة أقسام كبيرة هي :



- ١ — المفرج .
- ٢ — المحرق .
- ٣ — الوبيرات .

فن أقسام المفرج : المشيط والرماح والقدران والعزول والمدهرشة .

ومن أقسام المحرق : السباح والقفيان والسواحلة .

ومن أقسام الوبيرات : الخضعان والهطلان والسمران والفلتاء والبادي . وقد ورد ذكر أقسام الفرجة في الصفحة ٦١٩ — مع تحريف في بعض الأسماء ولا داعي للإعادة .

وفي ص ٦٢٨ : الفلثة : من الفريجة من الرولة من عترة .

وأقول : إنَّ الفلتاء من الوبيرات من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة.

وفي حرف الفاء أرجو إضافة :

الفايز وهم قسم كبير من الجرذي من ضنا نصار من الريشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة. ومنهم السنيان والفريج : فن السنيان آل غرير والسبقان ومن الفريج الطلفاح والمشور.

وفي ص ٦٦٠ : القطعا : من النواصرة من المرعص من الجمعان من الرولة من عترة.

وأقول : إن القطعا قسم كبير من الجبران من المرعص من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة. وهم مثل النواصر فرع مستقل ولكن الجميع يجمعهم جَدُّ واحدٌ ، حيث إنَّ الشعلان والموسرين والنواصرة والقطعاء والحمودية يشملهم اسم الجبران، وهم من المرعص من الجمعان من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة .

وفي ص ٦٦٢ : القعاقعة آل قعقاع : من الرولة من عترة. ومنهم :

- ١ — الريشان .
- ٢ — آل مانع .
- ٣ — الغشوم .
- ٤ — المصطفقة .
- ٥ — آل شقير .
- ٦ — الحاميد .

وأقول : إن الريشان هم الريشان — بالباء — هذا هو الصحيح ، وآل مانع من أكبر أقسام القعاقعة وهم عرب القعقاع الخاصين ومنهم المصطفقة حيث أن الاسم الحقيقي المانع ولكن هذا لقب .

أما الغشوم فهم فرع مستقل من القعاقعة مثل المانع والريشان .

وكذلك الحمايد وهم فرع مستقل من القعاقة .

أما الشقير فهم من الغشوم من القعاقة .

وفي ص ٦٨٤ : الكواكبة : من الرولة من عنزة . ومنهم :

١ — الوكلان .

٢ — الخمسي .

٣ — العرضان .

٤ — الختام .

٥ — الوهيب .

٦ — الكويكب .

٧ — آل شقير .

٨ — المدلوشة .

٩ — المزاهبة .

١٠ — الشريفات .



أما التعديل الصحيح فهو كما يلي : الكواكبة قسمان كبيران : القسم الأول الجرفه
ومنهم الفروع الآتية :

١ — المقيبيل وهم الذين منهم الكويكب .

٢ — الخمسي ومنهم الشريفات .

٣ — العرضان ومنهم العريض .

٤ — الختام ومنهم الخويطر .

أما القسم الثاني من الكواكبة فهم الصويط وهم كذلك فرعان كبيران :

الفرع الأول : المديعم ومنهم الوكلان والشقير والمزاهبة والمدلوشة والجواهلة والرشود
والسنان والسمرين .

والفرع الثاني : الوهيب ومنهم الجليدان والوادي .

وفي حرف الكاف أرجو إضافة :

الكوتة وهم من ضنا نصّار من الرشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من
الجلال من ضنا مسلم من عترة.

والكوتة فرعان : الفياض والعيشان .

والكواتلة وهم من المصطفقة من المانع من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلّال
من مسلم من عترة.

وفي ص ٦٨٦ : الكويكب : من الكواكبة من الرولة من عترة.

وأقول : إنّ الكويكب هو شيخ عموم الكواكبة من الرولة وهم من المقييل من
الجرقة من الكواكبة من الرولة من الجلّال من ضنا مسلم من عترة. واسم الكويكب
يشمل الجزا والعسكر.

وفي ص ٦٩٩ : الماشور : من الشعلان من الرولة من عترة.

وأقول : إنّ الاسم الصحيح المشهور — لا الماشور — وهم من الشعلان من الجبران
من المرعص من الجمعان من الرولة من الجلّال من ضنا مسلم من عترة.

وفي ص ٧٠٣ : آل مانع : من وايل الرولة من عترة. منهم :

١ — آل دوزير .

٢ — آل عطية .

٣ — الكوينل .

٤ — الكواكبة .

٥ — الشراطين .

٦ — آل رشيد .

٧ — آل رشيدان .

٨ — القعقاع القعقع .

وأقول إنّ آل مانع منهم الأقسام الآتية :

- ١ — الروضان ومنهم القعاقيع والقهواء .
- ٢ — آل دويرج آخر حرف الجيم .
- ٣ — الرشيدان .
- ٤ — الرشيد .
- ٥ — الشراطين .
- ٦ — الكواتلة وهو الاسم الصحيح والرشيد والشراطين والكواتلة يطلق عليهم لقب المصطفقة .

أما آل عطية فهم من الریشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

أما الكواكبة الوارد ذكرهم مع آل مانع فهذا خطأ ومن المعروف أن الكواكبة من أكبر أفضاخ الرولة وقد فصلت عنهم .

كما ورد اسم آل مانع في ص ٧٠٤ وهم المذكورون سابقاً ولا يجوز التكرار .
وهنا أحب أن أوضح إن عشيرة القعاقعة خاصة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة . تنتسب إلى جدّها الأول واسمه مطير بن القعقاع بن شور بن عمرو بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصا بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .
وجديلة هو أخو عترة بن أسد ولكي أوضح أكثر أضرب على ذلك مثلاً في تسلسل نسبي أنا شخصياً وهذا هو اسمي بالكامل : مطرد بن العياط بن عزام بن شباط بن طلاع بن فالح بن عرير بن سنيان بن فايز بن جردي بن نصار بن أريش بن محمد بن مطير بن القعقاع المعروف وهو السابق ذكره والله أعلم بالصواب . وأسماء القعقاع عند العرب كثيرة وأشهرهم القعقاع بن عمرو التميمي الذي طارد مع الصحابة في معركة القادسية بالعراق في عهد الخلفاء الراشدين .

وبعض العامة يقول : إن جدّ القعاقعة هو القعقاع بن عمرو التميمي . وهذا خطأ كبير

حيث أن بني تميم قبيلة من قبائل مضر وهم معروفون أما الصحيح فهو أن جد القعاقعة هو مطير بن القعقاع بن شور وهو من بني بكر بن وائل من قبائل ربيعة العدنانية وهذا شيء واضح لا يحتاج إلى توضيح.

وفي ص ٧٠٥ : المبهل : من الشعلان من المرعص من الجمعان من الرولة من عترة. وأقول : إن الاسم الصحيح المبهل وهم من الشعلان من الجبران من المرعص من الجمعان من الرولة من الجللاس من ضنا مسلم من قبيلة عترة.

وفي ص ٧٠٨ : المجارمة : من النواصرة من المرعص من الجمعان من الرولة من عترة.

وأقول : إن المجارمية من النواصرة من الجبران من المرعص من الجمعان من الرولة من الجللاس من ضنا مسلم من عترة.

وفي ص ٧١٢ : المجول : من الشعلان من المرعص من الجمعان من الرولة من عترة.

وأقول : إن المجول من الشعلان من الجبران من المرعص من الجمعان من الرولة من الجللاس من ضنا مسلم من عترة.

وفي ص ٧٣٨ : المرد : من الرولة من عترة. وهذا خطأ والصحيح المرعص.

وفي ص ٧٤٠ : آل مرعص : من الجمعان من الرولة من عترة. ومنهم :

١ — آل شعلان .

٢ — آل نصير .

٣ — آل مبهل .

٤ — آل جابر .

٥ — آل وهيف .

٦ — آل ناصر .

٧ — الكيوش .

٨ — آل روضان .

٩ — آل بنية .

١٠ — آل قاع .

١١ — السبته .

١٢ — القطعة القطاعي .

١٣ — العلّمة .

١٤ — الموسرين .

أما ترتيب المرعّض الصحيح فكما يلي : ينقسم فخذ المرعّض من الجمعان من الرولة إلى ثلاثة أقسام كبيرة .

القسم الأول الجبران ومنهم الفروع الآتية :

١ — الشعلان .

٢ — الموسرين .

٣ — آل ناصر وهم النواصرة .

٤ — القطعاء .

٥ — آل حمود الحموديّة .

القسم الثاني من المرعّض : اللّويي ، ومنهم :

١ — آل نُصَيْر .

٢ — النُصَيْر .

القسم الثالث من المرعّض : العلّمة ومنهم :

١ — الراشدي .

٢ — آل حمد .

٣ — آل مدحم .

٤ — آل دويح .

أما آل معبل وآل بنية وآل روضان المذكورون هنا فهم من الشعلان خاصة وأما آل جابر والسبته فهم من الموسرين وأما الوهفة والكبوش من آل نصير.

في ص ٧٤٠ : آل قاع : هذا الاسم لا شك أنه محرف عن أصله الصحيح وأقرب الأسماء إليه اسم آل هزاع وهم رؤساء الشعلان الآن.

وفي ص ٧٧٠ : آل مشهور : من الشعلان من المرعص من الجمعان من الرولة من عترة.

وأقول : إن المشهور من الشعلان من الجبران من المرعص من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة.

وفي ص ٧٧١ : آل مشيط من الفرجة من الرولة من عترة.
وأقول : إن آل مشيط من المفرج من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة.

وفي ص ٧٧٢ : المصطفقة : من القعاقة من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة.

وأقول : إن المصطفقة من آل مانع من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة. ومنهم :

١ — الرشيدى .

٢ — الشراطين .

٣ — الكواتلة .

وفي ص ٧٨٧ : المعيرير : من القعاقة من الرولة من عترة.
وأقول : إن المعيرير من العطية من الریشان من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة .

وفي ص ٨١٨ : المواصرة : من المرد من الرولة من عترة.

والصحيح الذي في ص ٨٢٢ — الموسرين وهم من الجبران من المرعص من

الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة، ومنهم :

١ — الهناداء .

٢ — الجابر .

٣ — السبتة .

وفي ص ٨٢٩ : آل مهنا : من الجمعان من الرولة من عترة .
وأقول : إن المهنا من الجميل من الدغان من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عترة .

وفي حرف الميم أرجو إضافة .
الحسين وهم من عيال جدوع من الريشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة ومنهم المشاء — المشانية — .

آل مُدَيِّعَم الحرف الذي قبل الأخير (غ) وهم قسم كبير من الصويط من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة . فصلت عنهم . عند ذكر الكواكبة في حرف الكاف سابقاً .

المقبيل وهم من الجرفة من الكواكبة من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من قبيلة عترة .

المهاناء وهم من الخضير من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصّار من الريشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة .

آل محيجين وهم من آل غرير من السنيان من الفايز من الجرذي من ضنا نصّار من الريشان من القعاقعة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة .

المشاعلة وهم من الدرعان من الدغان من الجمعان من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة . والدرعان هم المسمون السيافاء .

في صفحة ٧٥٠ المزل والصحيح أنهم المجل من الشعلان وهم المذكورون في ص

٧١٢ .

وفي ص ٨٣٥ : ناصر : من المرد من الرولة من عترة. والصحيح النواصرة وهم من الجبران من المرعص من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة.

وفي ص ٨٣٧ : النايف : من الشعلان من الرولة من عترة.
وأقول : إن النايف من الشعلان من الجبران من المرعص من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة.
ومن النايف آل هزاع والصطام .

وفي ص ٨٤٢ : آل نصير : من المرعص من الجمعان من الرولة من عترة. ومنهم العشيران وابن زاهي.

وأقول : إن آل نصير من أكبر أقسام المرعص وهم من اللويحي من المرعص من الجمعات من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة ومنهم : القاعد والجديع والعشيران والزوايدة والكبوش والفججة والخباطاء والوهفة . وآل نصير هم عرب ابن نصير وأقسامهم أكثر من ذلك وهنا لا بد من التعريف بالقسم الثاني من اللويحي وهم النصير ومنهم الخطيب.

وفي ص ٨٤٩ : النواصرة : من المرعص من الجمعان من الرولة من عترة. ومنهم : آل عمر والقواطع والقطاعة.

وأقول إن النواصرة يسمون الحمدان وهم قسيان : الناصر والمنصور فن الناصر العجل والعجيل ومن العجل التركي والحامد ومن العجيل البسام. أما المنصور فمنهم العقلاء وهم كذلك قسيان الكليب والسيف .

والنواصرة من الجبران من المرعص من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة.

أما القطعاء فهم من الجبران من المرعص من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة.

وفي حرف النون أرجو إضافة :

النصار وهم ضنا نصّار وهم القسم الأكبر من الریشان من القعاقة من الزايد من
الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة. وهم أربعة فروع :

١ — عيال جمعة .

٢ — الجرذي .

٣ — الكوة .

٤ — السليم .

فن عيال جمعة الرحمة والبشني والعوينان .

ومن الجرذي الفايز والحيزان .

ومن الكوة الفياض والعشبان .

ومن السليم الدبلان والجهاراء والجبلية .

وفي ص ٨٦٤ : الوقت : من القعاقة من الرولة من عترة.

وأقول : إن الوقت من عيال جدوع من الریشان من القعاقة من الزايد من الرولة
من الجلاس من ضنا مسلم من عترة وهم ثلاث أقسام : السليمان، والنهنا والعقل.

وفي نفس الصفحة : الوكلان من الكواكة من عترة.

وأقول : إن الوكلان من المديغم من الصويط من الكواكة من الرولة من الجلاس
من ضنا مسلم من عترة.

وفي ص ٨٦٦ : آل وهيب : من الحويرث من الرولة عترة. منهم : آل محسن وآل
جليدان والوادي .

وأقول : إن الوهيب من الصويط من الكواكة من الرولة من الجلاس من ضنا
مسلم من عترة ومنهم الجليدان والوادي .

أما المحسن فهم من الجليدان وهم معروفون .

وفي ص ٨٨٢ : آل هزاع : من الشعلان من المرعض من الجمعان من الرولة من
عترة.

وأقول : إن آل هزاع من الشعلان من الجبران من المرعص من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة. وهم رؤساء الشعلان وإمارتهم على عموم الرولة. وفي ص ٨٨٣ : الهشة : من الدغمان من الرولة من عترة.

والاسم الصحيح المقشأ وهم الوارد ذكرهم في الصفحة ٨٨٤ — وهم من الجميل من الدغمان من الجمعان من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة. وفي نفس الصفحة : الميطان من الفرجة من الرولة من عترة.

وأقول : إن الميطان من الوبيرات من الفرجة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة.

وهذا استدراك تجب ملاحظته وهي معلومات تختص بالجزء الأول من المعجم أرجو إضافة :

الجبران في حرف الجيم وهم قسم كبير من المرعص من الرولة ومنهم الشعلان والموسرين والنواصرة والقطعاء والحدود الحمودية.

عيال جمعة في حرف الجيم وهم من ضنا نصار من الرشان من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة. وهم ثلاثة فروع الرحمة والبشني والعوينان وقد فصلت عن الرحمة والعوينان في المعلومات السابقة أما البشني فهم ثلاثة أقسام الرياحية والقحماء والزريق . وكذلك أرجو إضافة :

الحيزان في حرف الحاء وهم القسم الثاني من الجرذي من ضنا نصار من الرشان من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة. ومنهم العثان والرفيفان وهم الطلق .

وأيضاً أرجو إضافة :

الخضير في حرف الحاء وهم من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الرشان

مع القراء في أسنلتهم وتعليقاتهم

الصفَّارون الأشراف

بعد اطلاعي على كتاب «جمهرة الأنساب» وكذا الدعوة الواردة في مجلة العرب عن إبداء آراء ومقترحات القراء حول كتاب «جمهرة الأنساب» يطيب لي أن أكتب للعرب عن أسرة متحضرة في نجد تحمل لقب (الصفَّار) يرجع نسبها إلى الشريف جُبَّارة الصفَّار ، من الصفَّارين ، من بني إبراهيم الأشراف المخالطين لقبيلة جُهينة — الرجل

من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة
ومنهم الحنيان والشويش والمهاناء والعقيل.

وكذلك أرجو إضافة :

السبعة في حرف السين وهم من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الریشان
من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة.

ومنهم آل غصاب والطلّي والفراج والحويان.

وفي حرف الرء أرجو إضافة :

الروضان وهم من السهو من العوينان من عيال جمعة من ضنا نصار من الریشان من
القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة.

وفي حرف الرء كذلك أرجو إضافة :

الروضان وهم من آل مانع من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا
مسلم من عترة.

ومنهم القعاقيع القعقاع والقهاواء.

مطرّد بن العياط الفالح العتري

مع القراء في أسنلتهم وتعليقاتهم

الصفَّارون الأشراف

بعد اطلاعي على كتاب «جمهرة الأنساب» وكذا الدعوة الواردة في مجلة العرب عن إبداء آراء ومقترحات القراء حول كتاب «جمهرة الأنساب» يطيب لي أن أكتب للعرب عن أسرة متحضرة في نجد تحمل لقب (الصفَّار) يرجع نسبها إلى الشريف جُبَّارة الصفَّار، من الصفَّارين، من بني إبراهيم الأشراف المخالطين لقبيلة جُهينة — الرجل

من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من مسلم من عترة
ومنهام الحنيان والشويش والمهاناء والعقيل.

وكذلك أرجو إضافة :

السبعة في حرف السين وهم من الرحمة من عيال جمعة من ضنا نصار من الریشان
من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة.

ومنهام آل غصاب والطلّي والفراج والحويان.

وفي حرف الرء أرجو إضافة :

الروضان وهم من السهو من العوينان من عيال جمعة من ضنا نصار من الریشان من
القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا مسلم من عترة.

وفي حرف الرء كذلك أرجو إضافة :

الروضان وهم من آل مانع من القعاقة من الزايد من الرولة من الجلاس من ضنا
مسلم من عترة.

ومنهام القعاقيع القعقاع والقهاواء.

مطرّد بن العياط الفالح العتري

المعروف والمشهور بين رجال العلم والأدب وقد تحدث عنه منهم :

١ — الشيخ عبدالله بن خميس في كتابه «من أحاديث السمر» فذكر أنه أغضبه بعض قومه حيث موطن الأشراف فربأ بنفسه يطلب لها العزّ واتخذ من الدرعية إيان إزدهارها دار إقامة .

٢ — كما أورد الأديب المرحوم سعد بن محمد بن نفيسة قصيدته في الأولاد ،
خبرهم وشّرهم . التي قالها في بلاد الغربة حين تذكر أولاده .

٣ — كذلك ذكر الأستاذ عبدالله الصقري في كتابه «من نواذر الأشعار» أنه من أشراف الحزمة وأنه رجل معروف بالكرم ، وأورد نفس القصيدة المشار إليها والتي يقول
مطلعها :

يقول جبارة والركايب زوالف يَدُورُ الْأَرِيَا أَيَّهَنْ خَبَارُ
الْأَعْيَى الْوَرْقَا، بِالْأَبْعَادِ بَعْدَمَا غَشَى جَفْنُ عَيْنِي بِالْمَنَامِ وَذَارُ

ويرجع تسلسل هذه الأسرة المتحضرة في نجد إلى أبناء عبيد بن ناصر بن عبد العليم بن الشريف جبارة الصفّار ، وهم :

١ — إبراهيم .

٢ — سلّوم .

٣ — صالح .

٤ — نجيت .

٥ — سليمان .

٦ — خليفة .

فَدُرِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدٍ وَذَرِيَّةُ أَخِيهِ سَلُومَ مَنَشَرُونَ فِي حَوِطَةِ بَنِي تَمِيمَ .

أما ذرية صالح بن عبيد فهم منشرون في الرياض .

وأما ذرية نجيت بن عبيد فهم منشرون في وادي الدواسر وفي بيشة .

أما سليمان فلم يكن له أولاد .

وأما خليفة فقد سافر إلى البحرين ولا نعلم عنه شيئاً .
هذا ما أحببت الإشارة إليه راجياً نشر هذا الإيضاح في مجلة « العرب » واستدراكه
في كتاب « جمهرة الأنساب » في طبعته القادمة .

سعد بن إبراهيم الصقار
الرياض . ديوان المراقبة العامة

آل ماجد في الأحساء من الهزازنة

لقد اطلعت على كتابيكم « معجم قبائل المملكة العربية السعودية » وكتاب « جمهرة
أنساب الأسر المتحضرة في نجد » .

ولكن الكتابين المذكورين لم تجر الإشارة في أي منهما إلى أسرة آل ماجد في الأحساء
ومن المعلوم أن هذه الأسرة من أقدم الأسر الساكنة بالأحساء . حيث انتقل جدنا عبدالله
بن ماجد الهزاني الجلالي الوائلي العتري من بلدة الحريق من نجد في السنة الحادية
والخمسین بعد الألف ولدينا وثيقة وقف باسم الجد عبدالله مؤرخة في عام الثمانين بعد
الألف .

وقد كانت لهذه الأسرة — ولا تزال والله الحمد — المكانة الطيبة لدى الجميع كما أن
الصّلاتِ والروابط بين هذه الأسرة وبين الهزازنة في الحريق لا تزال قائمة .

وقد تولى عدد من أسرة آل ماجد منصب عمدة النعائل في المهفوف .

ومنهم الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد آل ماجد المتوفي عام ١٢٨٥ هـ وكان معاصراً
للإمام تركي بن عبدالله والإمام فيصل بن تركي وقد حارب مع الإمام فيصل في بعض
غزواته .

ومنهم الشيخ علي بن أحمد آل ماجد المتوفي عام ١٣٢١ هـ وكان عمدة لمحلة
النعائل ، وعضواً في مجلس (مُتَصَرِّفِيَةِ الأحساء) إبّان الحكم العثماني . وخلفه في منصب

العمدة أخوه عبدالله بن أحمد المتوفي عام ١٣٢٧ هـ . ثم تولى منصب العمدة بعده عيسى بن عبد الرحمن آل ماجد المتوفي عام ١٣٤٣ هـ وبعده ابنه عبد الرحمن بن عيسى المتوفي عام ١٣٧٧ هـ وبعده العمدة الحالي وهو محمد بن عبد الرحمن آل ماجد . ومنهم العالم الشاعر أحمد بن محمد بن عبدالله آل ماجد المتوفي عام ١٣٣٠ في حج ذلك العام . ويتضمن «ديوان شعراء هجر» بعض قصائده .

هذا ما أحبيت إيضاحه آملاً استدراك ذلك في الطبعة القادمة .

الأحساء : أحمد عبدالله بن علي الماجد

الهزارة (آل هِزَّان)

عاب الأخ صالح بن إبراهيم الزامل مؤلف كتاب «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» على عدم ذكر فروع الهزارة : (مثل الغيث والفصيل والزومان وآل هلال والغيلان والماجد في الأحساء) كذا قال وأضاف : (والهزارة ليس لهم من فروع في شقراء والزلفي ، وإنما فروعهم في نعام والمزاحمية وحرمل) .

وقال أيضاً : (والهزارة غير بني هِزَّان ولا تربطهم قرابة) وكلام الأخ هذا مجمل ليس مُفَصَّلاً ، وكل ما يعرفه مؤلف كتاب «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة» أورده ، وكل أسرة من الأسر تعرف من نسبها ما لا يعرفه غيرها ، ومتى وصل إلى هذه المجلة من أي كاتب من المعلومات ما يفيد عامة القراء وكان مَبْنِياً على أساس صحيح ، فإنه سينشر .

مسجد جواثا

طلب الأخ الكريم إبراهيم بن عبد العزيز بن ماجد الهِزَّاني معلومات عن تاريخ إنشاء مسجد جواثا في الأحساء .

ومن المعروف أن جواثا بلدة كانت معروفة قبل الإسلام ، فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وفد بنو عبد القيس ، وهم سكان تلك البلدة على رسول الله صلى الله عليه

وسلم فأسلموا ، وعادوا إلى بلدتهم فأسلم أهلها وبَنُوا المسجد . فهو من أقدم المساجد التي بُنِيَتْ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي كتاب « المعجم الجغرافي » القسم المختص بالمنطقة الشرقية تفصيل عن جواثا ومسجدها يمكن الرجوع إليه لزيادة الإيضاح .

آل داود من عبدة من قحطان

كتب إلى مجلة « العرب » الأخ الأستاذ إبراهيم بن الشيخ علي بن داود في (معهد الرياض العلمي) توضيحاً لنسب (أسرة آل داود) وملخصه :

١ — آل داود سكان الحوطة من قبيلة عترة .

وأما آل داود الأسرة الثانية التي كانت تسكن حريملا ومنها تفرقت في الجمعة ، ومُلهم ، وسدوس ، والدرعية ، والرياض . فهم أبناء داود بن محمد بن ناصر بن زيد بن شفلوت بن سعيد بن محمد الجمالي — نسبة إلى حمالة بالحاء المهملة والميم المفتوحة .

انتقلوا من الجنوب فاستقر جدهم داود في حريملا وشارك آل حمد آل مبارك في شرائها من آل طوق (آل مُعَمَّر) ومنها انتشرت ذريته ونقل الأستاذ إبراهيم عن عبد الله بن عبد العزيز آل مبارك اطلاعه على وثيقة شراء حريملا ، وفيها أن لآل داود الثلث ولآل مبارك الثلثان .

ويضيف الأستاذ إبراهيم بأن والده الشيخ علي بن إبراهيم بن داود وكان قاضياً في بلدة تُرَبَّة عام ١٣٤٥ هـ والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن داود كان قاضياً في الحزمة فتقابلا في مجلس يضم بعض رؤساء العشائر ومنهم أحد شيوخ قحطان الذي فصل للشيخين ما سبق أن ذكرته عن انتساب آل داود لآل حمالة من عبدة من قحطان ..

بلدة الوقف جنوب شقراء

استدرك الأخ الأستاذ يوسف السلوم في كتاب مؤرخ في ١٤٠٢/٩/٥ هـ على ما جاء في مقاله عن بلدة الوقف الذي نشر في الجزء الماضي بما هذا نصه : (إن بلدة الوقف تقع

شرقي بلدة شقراء على اعتبار أنها تقع على خط الحجاز المتجه للغرب ، ولكن لأن الطريق مائل قليلاً إلى الشمال ثم يعود إلى الغرب فأصبح التحديد الصحيح أنها تقع جنوبي مدينة شقراء وليس شرقيها . أرجو التصحيح قبل النشر شاكرًا) .

العرب : لم يصل هذا إلى رئيس التحرير إلا بعد نشر المقال ..

الحمادى — لا آل حماد

قرأت في كتاب «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» .

اسم عائلة آل حماد (ص ١٧١) وأنهم في الجمعة وهم من آل سيف بن عبدالله الشمري ، من آل وبيار من عبدة من شمر .

وكذلك ورد اسم آل حماد في ص ٤٢٦ وص ٤٢٨ أنهم من آل سيف .

ولي ملاحظة على هذا بأن آل حماد لا وجود لهم في الجمعة ، ولا ينتسب إلى آل سيف أحد بهذا الاسم ، ولم يرد ذكرهم على لسان الأجداد والكتب وإنما الموجود من آل سيف هم الحماد (آل الحميدي) حيث ينتسبون إلى هذا النسب ، وهم من آل سيف بن عبدالله الشمري ، من آل وبيار من عبدة من شمر — ولقد ورد ذكر الحمادا (في ص ١٧٥) وأنهم في الجمعة وهم من شمر ، فقط ولم يذكر النسب كاملاً فأرجو ملاحظة هذا وتصحيحه والله من وراء القصد ..

عبد العزيز بن حمود بن عثمان الحميدي

حول أسرة الحمادا

١ — جاء في الصفحة ١٧٣ من كتاب «جمهرة الأسر المتحضرة»: عن أسرة (الحمادا — الحميدي) إيضاح واف عن جميع فروعها، إلا أن أحد الفروع يحتاج إلى بعض الإيضاح وهو عائلة (الفهد) هكذا جاءت نسبة إلى فهد البراهيم السالم الحميدي . وفهد هذا تزوج من امرأتين، الأولى من بلدة الشقة وجاءه منها ولد اسمه عبدالله

الفهد — وتوفي عبدالله، وليس له إلا بنت، وهي والدة الشيخ المرحوم محمد الجوعي والزوجة الثانية من البكيرية، وجاءه منها ولد واسمه عبد الرحمن الفهد بني في البكيرية. وعرفت عائلته باسم عائلة (الفهدي) أي بزيادة ياء في آخر الاسم، وهذا اللقب هو المتعارف عليه من قبل جميع فروع أسرة الحميدي. وهي تسكن البكيرية الآن وتعرف عائلة الفهد باسم (الفهدي). فأرجو التنويه بذلك.

٢ — جاء في الصفحة ٤٠٠ من الجزء الثاني عائلة السلمي، وذكر من فروعها العبيد والفريخ والسلامة فقط.

وهناك فرعان أحدهما من أكبر الأسر ولم يرد ذكرهما، وهما عائلة المحمود، وعائلة الرشود. وهما تقيان في البكيرية.

٣ — وجاء بالصفحات ١١٣، ١٦٣، ٣٧٤ من الجزء الأول ذكر ثلاثة من فروع الحاداد وهم الجفير والحظيني والسديسي في الشقة من القصيم.

والصحة أن الفروع المذكورة.. الجفير، الحضيف، السديس تقيم في البكيرية بالقصيم.

أرجو التنويه عن ذلك والتصحيح فيما يتعلق بعائلة الفهدي.

فهد عبد الرحمن أحمد الفهدي

آل يميني في الحرج والأحساء

اطلعنا على مؤلفكم القيم المسمى «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» ووجدنا فيه اسم عائلتنا (اليمينات) في القسم الثاني من الكتاب صفحة (٩٧٨)، ولكننا وجدنا فيه بعض الخطأ فقد ذكرتم أن مفردة (يَمَنِي) وهذا ليس بصحيح والصحيح أن تكتب (اليمَنِي).

كما ذكرتم أننا ننسب «للمصاليخ» والصحيح أننا ننسب إلى المعاليم من قحطان. واليمينات الذين في الحرج وفي الأحساء أسرة واحدة.

أما (آل أحمد) الذين ذكرتم في الكتاب فهم من (آل يمّني) كما ذكرتم أما ما نسبته الشيخ محمد بن عبد القادر في كتابه «تاريخ الأحساء» من أننا ننحدر من عامر بن صعصعة فهو غير صحيح .

لهذا أحببنا إشعاركم بذلك، ونرجو منكم تصحيحه في الطبقات القادمة.

محمد بن فهد اليمّني

حول بلدة البير

كتب أحد الإخوة إلى مجلة «العرب» تعليقاً على ما نشرته في عدد شهري رجب وشعبان سنة ١٤٠٢ عن بلدة البير بقلم الأخ محمد الحمدان، وملخص ما كتب :—
١ — أن الكاتب أورد أمثالاً كان ينبغي نسيانها .

٢ — أنه أغفل بعض رجال البير القدماء ممن اشتهر بعضهم بالشجاعة والحزم والعدل، ومنهم بعض أمراء البلدة السابقين، وأنه أهمل ذكر بعض الرجال المعاصرين مثل سعد بن عبدالله بن موسى الأكبر لعبد العزيز بن عبدالله بن موسى، وأهمل ذكر عبدالله بن موسى، وهو من رجال الأعمال، وله مساهمات خيرية .

وذكر شخصين ليسا من أهل البلدة، وآخر ليس من رجال الأعمال.

والعرب : تودّ أن يكون الأخ المعلق الذي سمي نفسه (عبد العزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن) على جانب من الصراحة بإبراز اسمه، وتودّ أن يتوجه بالعتاب إلى كاتب المقال . ولا تتفق معه على نسيان تلك الأمثال فهي في حكم التاريخ ..

قبيلة «بلحارث» وبعض فروعها
وتحفظ بعض الكتاب في الكلام عن الأنساب

نشرت جريدة «الجزيرة» (ع: ٣٦٢٨ تاريخ ٣٠ شوال سنة ١٤٠٢ هـ) مقالاً

بعنوان: (إيضاحات عن آل الصماء والضمود) بتوقيع (عمر غرامة العمروي — الرياض ص.ب: ٦١٨٩) جاء فيه :

١ — أن الكاتب سبق أن رد على الشيخ جابر الطيب بن علي في مجلة « العرب » .

٢ — أن القبيلتين ليس بينهما أيَّة صلة لا في النسب ولا.. ولا..

فقبيلة آل الصماء بطن من بطون آل سعد بن جحدر القحطاني .

وقبيلة الضمود بطن من قبيلة الخشامرة، من بالحارث بن عمرو بن الحجر.

ثم أورد الكاتب تفصيلاً لما سبق إجماله عن فروع القبيلتين، ومنازلها، ولكن الذي يلفت النظر التضارب بين ما نشرته مجلة « العرب » لفضيلة الشيخ جابر الطيب علي، مع ما عقب به هذا الكاتب عمر بن غرامة في تلك المجلة « العرب » — س: ٧ ص: ٧١٨ وس: ٨ ص: ٦٣٣ — ثم مقارنة ذلك بما نشر في جريدة « الجزيرة » — وها هو التوضيح :

١ — لقد نشر الشيخ جابر بحثاً عن أودية بيشة، وعن سكان تلك الأودية من القبائل، فأورد في مجلة « العرب » س: ٧ ص: ٧١٨ — في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٣ في الكلام على سكان وادي (ترج) بالتاء المفتوحة بعدها راء ساكنة ثم جيم — فذكر قبيلة (الحارث) وعد من أفخاذها عشرة، ذكر من هذه الأفخاذ (الشحوف) وقال عنهم: (ومنهم :

١ — آل زياد .

٢ — الحجيريات .

٣ — آل الرومي .

٤ — آل عيسى .

٥ — آل الصماء). ثم ذكر أن آل الصماء منازلهم في وادي يمخ — بالياء المثناة التحتية بعدها ميم فحاء مهملة — وهو في أعالي وادي ترج، ومن روافده) .

٢ — ثم بعد ما يقرب من عام جاء الأخ عمر بن غرامة العمروي، فنشر في مجلة

«العرب» س: ٨ ص: ٨٣٣ — تعقيباً على ما كتبه فضيلة الشيخ جابر الطيب علي — جاء فيه ما نصه: (وعن ما قاله فضيلة الشيخ عند ذكر وادي ترج وسكانه عن قبيلة (بالحارث) وأورد أقسامها العشرة، ثم أورد فروع القسم العاشر عن الشحوف، وذكر قبيلة آل الصماء وبين مواقعها.

والحقيقة أن آل الصماء — بتشديد الصاد — يعودون لقبائل بني عمرو، الشام وليس لـ (بالحارث) وينقسمون إلى قسمين رئيسيين:

١ — آل حجاب بن فيصل.

٢ — الضمود — بتشديد الضاد المضمومة — ثم ذكر منازلهم..

وعن هذا نقل مؤلف كتاب «معجم قبائل المملكة العربية السعودية» — ج: ١ ص: ٣٩١ — فالأخ الكاتب عمر قال في مجلة «العرب»:

١ — أن آل الصماء من بني عمرو، من الحجر، وليسوا من (بالحارث).

٢ — أن الضمود هم القسم الثاني من آل الصماء. وإذن فهم على رأيه من بني عمرو.

وكرر هذا القول في كتابه «بلاد رجال الحجر» — ص: ١٦٤ —.

وها هو الآن — وبعد ما يقرب من عشر سنوات على نشر كلامه الأول يقرر:

١ — أن آل الصماء من الجحادر من سرحان من قحطان — وذكر جدتهم —

٢ — أن آل الصماء ثلاثة أقسام:

أ — آل ملحان.

ب — آل جعام.

ج — آل صفرد.

وأورد لكل قسم أفخاذاً — وذكر منازلهم.

وهذا التقسيم لا يتفق مع كلامه الأول الذي عدّهم فيه قسمين، فذكر القسم الثاني

منهم الضمود — وقد أسقطه الآن منهم وقال: (أما الضمود فهو قسم خامس لقبيلة

الخشارمة المعروفين بـ (العرمة) بالحرث، وهم من بني عمرو، أصلاً ولا تجد من ينكر ذلك) وقال عن الخشارمة: (أبناء الحرث بن ربيعة بن عمرو بن الحجر) ..

وأعجب من كل ما تقدم وبعد أن قال الكاتب الكريم في أول كلامه عن آل الصماء والضمود: (ليس بينها أي صلة لا في نسب ولا أرض ولا عادات ولا تقاليد أبداً). إنه عاد بعد هذا الكلام فقال: (أن آل الصماء: يجمعهم بآل سعد في قبيلة الشق ببني عمرو الشام، نسب وأصل، كان البادية منهم يدفعون الزكي للشيخ ببني عمرو، ويقوم بعضهم مع البعض الآخر حين النجدة للجوار والأخوة. فكما قلت: آل الصماء هم أبناء مقبل بن جابر بن مقبل بن سعد بن جحدر، ويجمعون مع إخوانهم من آل سعد في بني عمرو، في جدهم جابر بن مقبل بن سعد لأن سعد ابن جابر بن مقبل، جد آل سعد في بني عمرو، كان هو وأخوه مقبل رعاة غنم وإبل في ترج، قبل عصر البعثة بشيء قليل ثم حصل بين الأخوين سعد ومقبل خلاف حول البادية والحاضرة، فسعد يقول: الحاضرة وإصلاح الأراضي وحرثها وزرعها أمر فيه خير واستقرار، ومقبل يقول: لا!! وألف لا!! بل البادية أفضل وأحسن! ثم قال: وبعد هذه المشادة بين الشقيقين هجر سعد البادية بأبنائه إلى السراة فاستقر عند قبيلة الشق ببني عمرو الشام، واتخذ بها المزارع والبيوت فأصبحوا من بني عمرو موطناً وعادات وتقاليد وانتساب).

وإذن: فالأخ الكاتب يقرر أن صلة آل الصماء ببني عمرو — هي صلة حلف وجوار وأخوة في الدين، لا صلة نسب كصلة بني سعد في بني عمرو.

ومهما يكن فإن البحث في أصول أنساب القبائل وفروعها وتشابه، وهذا التشابه يوقع في الخلط في الأوساط، وهذا معروف منذ القدم كما أشار إلى ذلك الهمداني في كتابه «صفة جزيرة العرب» — ص: ١٨٠ نشر (نشر دار البمامة) — عندما ذكر بني جعدة من حمير أشار إلى أنهم يقولون بأنهم من بني جعدة بن كعب من عدنان مع أنهم من حمير من قحطان.

ومما تجب ملاحظته أن أسماء القبائل وفروعها وتشابه، وهذا التشابه يوقع في الخلط في الأنساب، وهذا معروف منذ القدم كما أشار إلى ذلك الهمداني في كتابه «صفة جزيرة العرب» — ص: ١٨٠ نشر (نشر دار البمامة) — عندما ذكر بني جعدة من حمير أشار إلى أنهم يقولون بأنهم من بني جعدة بن كعب من عدنان مع أنهم من حمير من قحطان.

وقال : (وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها اسم قبيلة أشهر منها فإنها تكاد أن تتحصل نحوها وتنسب إليها ، رأينا ذلك كثيراً) .

ولعل قول الهمداني هذا ينطبق على قبيلة بني الحارث بن كعب ، وهي قبيلة كانت في العهد الجاهلي وفي صدر الإسلام من أشهر القبائل القحطانية وأقواها ، وكانت بلادها تمتد من أسافل أودية نجران وما دونه ، إلى أسافل أودية السراة المعروفة الآن بسراة قحطان .

وكان لهذه القبيلة وقائع وحروب مع العدنانيين مشهورة ، وكثيراً ما كانت القبائل القحطانية المجاورة لتلك القبيلة تنضم إليها في حروبها التي من أشهرها يوم (الذهاب) ويوم (عرقوب) اللذين أشاد بذكرهما شعراء بني عامر ، كعامر بن الطفيل ، ولييد بن ربيعة العامري الصحابي الجليل .

ويظهر أن قبيلة بني الحارث هذه ضعفت ففرقت فروعاً وأفخاذاً بني أكثرها يشمله اسم (بالحارث) سكان وادي ترج الذين فصل فروعهم الشيخ جابر الطيب في مجلة « العرب » — س ٧ : ص ٧١٧ — وعنه نقل صاحب كتاب «معجم قبائل المملكة العربية السعودية» ومن فروع هذه القبيلة أفخاذ صغيرة انضمت بسبب الحلف والجوار إلى أقرب القبائل من منازلها كما جاء في كتابة الأخ عمر من نسبة بعض تلك الأفخاذ إلى بني عمرو من قبائل الحجر ..

وقد يكون من قبيلة (بالحارث) من دخل في قبيلة (بالحارث) الأزدية التي تسكن في السراة شرق سراة الطائف والتي ورد الكلام عنها مفصلاً في كتابه : « في سراة غامد وزهران » .

وحبذا لو تناول موضوع الصلات بين القبائل باحثون على درجة من سعة الإطلاع والمعرفة وقوة الصلة بالقبائل نفسها لتسجيل ما تناقله الرواة من أبنائها ، فقد يكون فيه ما يوضح بعض الجوانب على ما فيه من أخبار ليست صحيحة .

ويحسن التنبيه بأن ما أورده الكاتب الكريم عن سعد ومقبل ابني جابر بن مقبل بن سعد بن جحدر وأنها : (قبل عصر البعثة حصل بينها خلاف) إلى آخر الخبر ، وما حواه

مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَافْتَرَقَ مَسْمَاةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْكَبَةِ

لِلإمام محمد بن موسى الحازمي

(٥٤٨/٥٨٤هـ)

(١٦)

١٨١ — بَابُ جُرَادَةَ وَجَوَادَةَ^(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ — بَعْدَ الْجَيْمِ الْمَضْمُومَةِ رَأَى: أَسْمُ رَمَلَةٍ بَعَيْنِهَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

من الشعر — كل هذا مما تتناقله العامة، ولا يثبت من الناحية التاريخية، ولغة عصر ما قبل البعثة أرفق من لغة ذلك الشعر، وأخبار تلك الفترة وأشعارها وأنساب قبائلها قد دون العلماء المهم الثابت منها في المؤلفات التاريخية المعروفة.

وخبر غزو أبرهة الحبشي لهدم الكعبة مما سجله علماء التاريخ في المؤلفات المعروفة، ولكن الباحث فيما وصل إلينا من تلك المؤلفات لا يجد شيئاً عن: (القتال المرير الذي دار بين قبيلة خثعم وقبائل الحجر وبلقرن وشمران من جهة ضد أبرهة الحبشي وجنده حينما مر بالسراة يريد مكة لهدم الكعبة. فقد أهلك الحرث والنسل، وقضي على قبائل السراة، فصاروا القرى خالية من السكان ومن الرجال خاصة).

هذا الكلام لا ينبغي قبوله على علته بدون أن يذكر المصدر التاريخي الموثوق به. ومن الناحية العقلية لو حاولت إحدى قبائل السراة في ذلك الوقت حجز جيش أبرهة من المرور في بعض أوديتها الضيقة أو منافذ جبالها لما استعصى عليها ذلك.. ويلاحظ أيضاً أن ذلك الجيش لم يتوغل في السراة وإنما سلك الطريق الذي لا يزال معروفاً باسم «طريق الفيل» المار بظهران ثم بأسافل أودية السراة إلى بيشة ومنها مع طريق الحج المعروف إلى مكة المكرمة. وهذا أمر معروف لا يحتاج إلى تفصيل..

مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَافْتَرَقَ مَسْمَاهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْكَبَةِ

لِلإمام محمد بن موسى الحازمي

(٥٨٤/٥٤٨ هـ)

(١٦)

١٨١ — بَابُ جَرَادَةِ وَجَرَادَةٍ^(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ — بَعْدَ الْجَيْمِ الْمَضْمُونِ رَأَى: أَسْمُ رَمْلَةٍ بِعَيْنَيْهَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

من الشعر — كل هذا مما تتناقله العامة، ولا يثبت من الناحية التاريخية، ولغة عصر ما قبل البعثة أرقى من لغة ذلك الشعر، وأخبار تلك الفترة وأشعارها وأنساب قبائلها قد دون العلماء المهم الثابت منها في المؤلفات التاريخية المعروفة.

وخبر غزو أبرهة الحبشي لهدم الكعبة مما سجله علماء التاريخ في المؤلفات المعروفة، ولكن الباحث فيما وصل إلينا من تلك المؤلفات لا يجد شيئاً عن: (القتال المرير الذي دار بين قبيلة خثعم وقبائل الحجر وبلقرن وشمران من جهة ضد أبرهة الحبشي وجنده حينما مر بالسراة يريد مكة لهدم الكعبة. فقد أهلك الحرث والنسل، وقضي على قبائل السراة، فصارة القرى خالية من السكان ومن الرجال خاصة).

هذا الكلام لا ينبغي قبوله على علانه بدون أن يذكر المصدر التاريخي الموثوق به. ومن الناحية العقلية لو حاولت إحدى قبائل السراة في ذلك الوقت حجز جيش أبرهة من المرور في بعض أوديتها الضيقة أو منافذ جبالها لما استعصى عليها ذلك.. ويلاحظ أيضاً أن ذلك الجيش لم يتوغل في السراة وإنما سلك الطريق الذي لا يزال معروفاً باسم «طريق الفيل» المار بظهران ثم بأسافل أودية السراة إلى بيشة ومنها مع طريق الحج المعروف إلى مكة المكرمة. وهذا أمر معروف لا يحتاج إلى تفصيل..

قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْرُوتَ:

وَعُودِرَ عِلْوُدَ لَهَا مَسْطَاوِلُ يَنْبِلُ كَجُثْمَانِ الْجَرَادَةِ نَاشِرُ
أَرَادَ يَعْلُوْدَهَا: عَقَبَهَا، أَرَادَ النَّاقَةَ (١).

وَأَمَّا الثَّانِي بَعْدَ الْجَيْمِ الْمَفْتُوحَةِ وَأَوْ: جَوْ الْجَوَادَةِ فِي دِيَارِ طَيٍّ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ
الطَّيِّبِ:

وَأَزْهَلْنَا بِالْجَوْ جَوْ جَوَادَةٍ بِحَيْثُ يَصِيدُ الْآبِدَاتِ الْعَسَلَقُ
هُوَ الذُّبُّ (٢).

الحواشي: —

(١) لم أر هذا الباب في كتاب نصر.

(٢) في «معجم البلدان»: كما هنا بزيادة (بأعلى البادية). وفي «معجم ما استعجم»: الْجَرَادَةُ — بفتح أوله
وبالدال المهملة على لفظ الواحد من الجراد —: رملة بأعلى البادية جَرَادًا، لَا تُكْتَبُ شَيْئًا، وَلِذَاكَ سَمِيَتْ
الجرادة. انتهى.

وَلَا أَرَى بَيْتَ الْأَسْوَدِ يَنْطَلِقُ عَلَى الرَّمْلَةِ، فَهَرِ يَصِفُ عَقْبَ النَّاقَةِ، وَأَبْنَى صِلَةٌ لَهُ بِالرَّمْلَةِ وَكَلِمَةٌ (يَنْبِلُ) كَذَا
وَرَدَتْ فِي كِتَابِ الْحَازِمِيِّ فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» وَوَرَدَتْ فِي كِتَابِ أُخْرَى (نَبِيل) وَأَرَاهُ تَصْحِيفًا.
وَلَا أَسْتَعِيدُ أَنَّ الرَّمْلَةَ الَّتِي سَمَّوْهَا جَرَادَةً — هِيَ جَرَادُ الرَّمْلِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ كَثِيرًا، وَحَدِّدُوا مَوْقِعَهُ
بِقُرْبِ الثَّرْوَتِ، وَهُوَ الطَّرْفُ الْجَنُوبِيُّ مِنَ الرَّمْلِ الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِاسْمِ نَقُودِ السَّرِّ — وَانْظُرْ (عَالِيَةَ نَجْدٍ) مِنْ كِتَابِ
«الْمَعْجَمِ الْجُغْرَافِيِّ لِلْبُلَادِ الْعَرَبِيَةِ السُّعُودِيَّةِ».

وَالْأَزْهَرِيُّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — وَإِنْ كَانَ إِمَامًا جَلِيلًا مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ إِلَّا أَنَّهُ فِي تَحْدِيدِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَمْ يَشَاجِرْهَا
يَقَعُ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ عَنَّا مَا يَقَعُ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْخَطَأِ، وَأَمَثَلُهُ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ «تَهْذِيبُ الْلُغَةِ» كَثِيرَةٌ.
(٣) يَنْبِلُ هُنَا «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» بِزِيَادَةِ بَيْتٍ فِي شَعْرِ عَبْدِ، مَعَ تَفْسِيرِ الْآبِدَاتِ، وَأَنَّهُ جَمْعُ أَبْدَةٍ، وَهِيَ الْقَمَرُ مِنْ
الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ.

وَقَالَ الْبَكْرِيُّ فِي «مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ»: جَوَادَةٌ — بضم أوله وبالدال المعجمة — مَوْضِعُ أَرَاهُ فِي بِلَادِ بَنِي
نَجْمٍ — وَأَوْرَدَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ لِيُثَبِّتَ.

وَفِي «تَاجِ الْعُرُوسِ»: جَوْ جَوَادَةٍ — بفتح الجيمين —: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ طَيٍّ، لَبَنِي تُعَلِّي مِنْهُمْ أَنْتَهَى.
وَعَرِيبٌ أَنَّ يَذْكُرُ عَبْدِ مَوْضِعًا يَقُمُ فِيهِ وَهُوَ فِي غَيْرِ بِلَادٍ قَوْمَهُ بَنِي نَجْمٍ، وَلِهَذَا قَرَأَ الْبَكْرِيُّ الْبَكْرِيُّ غَيْرَ بَعِيدٍ مِنْ
الصَّوَابِ، وَإِنْ كَانَ هَذَا لَا يَقَعُ دَائِمًا، كَمَا تَوَهَّمُ الْبَكْرِيُّ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ فَأَضَافَ كَثِيرًا مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ
الْوَارِدَةِ فِي أَشْعَارِ قَوْمٍ إِلَى قَبَائِلِهِمْ، إِذْ كَثِيرًا مَا يُورِدُ الشَّاعِرُ اسْمَ مَوْضِعٍ بَعْدَ عَنْ بِلَادٍ قَوْمِهِ، وَالتَّحْقِيقُ غَالِيًا مَا

□ — ديوان أبي النجم العجلي :

أبو النجم من أشهر الرُّجَّاز في صدر الدولة الأموية، ولم يصل إلينا شعره مجموعاً في ديوان، وإن أشار بعض متقدمي المؤرخين واللغويين إلى جمعه في عصر متقدم، ولكن الأستاذ الفاضل علاء الدين أغا تَصَدَّى لدراسة كتب الأدب والتاريخ واللغة فاستخلص من بين ٩٨ كتاباً منها ما عثر عليه من شعره، جمعه في كتاب سماه «ديوان أبي النجم العجلي» صدره بمقدمة تحدث فيها عن حدوث الرُّجَز، وعن حياة أبي النجم وعن طريقته في جمع شعره، الذي أورده مشروحاً منسوباً إلى مصادره، في ٧٧ مقطوعة منها البيت، ومنها القصيدة ثم خَرَّج ذلك الشعر، وسرد أسماء المصادر التي رجع إليها. وقام (النادي الأدبي في الرياض) بنشر الديوان. فكان الحلقة الـ (٣٣) من سلسلة مطبوعاته الشهرية، وصدر في عام ١٤٠١ (١٩٨١ م) — على ما في طرته — في ٢٨٦ صفحة من القطع الصغير، مطبوعاً بمطابع الفرزدق في الرياض.

□ — معلمة للتراث الأردني :

الأستاذ الباحث المحقق روكس بن زائد العُزَيْرِي من أوسع من عرَّفْتُ من العلماء

توضح الفرق، فإذا رأينا الشاعر يذكر موضعاً ويصف إقامته فيه — كما فعل عبدة — فهذا مما يرجِّح أنه في بلاد قوم مواليين لذلك الشاعر، كقومه أو حلفائهم أو جيرانهم. ولا أدري من أين أخذ صاحب «التاج» القول بأنه جُوبِي مُعَلِي من طيء؟ ولا أستبعد أن شهرة جُو الذي في بلاد طيء من الأسباب التي جعلت بعض المتقدمين يظنون قول عبدة عليه. وجُو بلاد طيء لا يزال معروفاً، وهو في داخل جبل أنبا ومن أشهر أودية هذا الجبل، وقد تحدثت عنه في قسم (شمال المملكة) ص ٣٥١ من كتاب «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

مَعْرِفَةً بأحوال سكان شمال بلاد الشام — الأُرْدُن وما حوله — وعاداتهم وتقاليدهم ، وأبحاثه في هذه الأحوال تَسِمُ بِالْعُمُقِ وَالشُّمُولِ ، ككتابه « قاموس العادات واللهجات الأردنية » — أنظر « العرب » ص ١٦ ٨٠٠ — وهذا الكتاب الذي قامت (وزارة الثقافة والشباب) في الأردن بنشره، فصدر بعنوان « مَعْلَمَةٌ للتراث الأردني » صدر الجزء الأول من خمسة أجزاء، وهذه الأجزاء الخمسة مقسمة إلى :

- ١ — قسم الأمثال والحكم والأقوال المأثورة .
 - ٢ — قسم الأسمار والحكايات .
 - ٣ — قسم العادات .
 - ٤ — الشعر وتطوره وأثره في القبائل وبعض مشاهير الشعراء .
 - ٥ — اللغة والقواعد ومحاولة رَدِّ الألفاظ العامية إلى الفصحح .
- وقد حوى الجزء الأول ٢١٢٧ مادة مرتبة على حروف المعجم ، من الألف إلى الياء .
ووقع في ٥٨٠ صفحة .

وطبع بمطابع (شركة المطابع النموذجية) في عمان. عام ١٤٠٢ هـ (١٩٨٢ م)
ومقدمته التي استغرقت ٢٦ صفحة تستهوي القارئ بإمتاعها، فيتابع القراءة بِنَهَمٍ واستمرار حتى يأتي عليها، فَيَجِسُّ بالجهد الذي عاناه المؤلف في اصطياد أوابد هذا السفر النفيس ، الذي لا تَنَحْصِرُ معلوماته على سكان ذلك القطر الحبيب من بلادنا، إذ أولئك الإخوة جزءٌ من كُلِّ، نشأ في قلب الجزيرة، ثم امتدَّ في جوانبها الفسيحة امتداداً عميق الجذور، راسخ الأصول في منبتة الأول، ولهذا فإن كثيراً من عادات أهل ذلك القطر، ومختلف أحوالهم لا تغاير عادات أصلهم القديم. ولا مختلف أحواله .

□ رحلة ابن رشيد إلى الحج :

اسم الرحلة «ملء العينة» بما جُمع بطول التَّعَيَّة، في الوجهة الوجيبة إلى الحرمين مكة وطيبة» ومؤلفها محمد بن عمر بن رُشَيْدٍ الفهري السَّيِّ، سنة ٦٥٧ / ٧٢١ هـ .

وقد نشرت مجلة «العرب» سنة ١٣٨٨ هـ، من السنة الـ ٣ ص ٤٤٢ وما بعدها، ترجمة للمؤلف، ثم نصّ ما ورد في الرحلة مما يتعلق بالحج، مع وصف طريقه، ولا توجد الرحلة كاملة وقام الشيخ (الذكور) محمد الحبيب بن الخوجة — مفتي الديار التونسية بتحقيق الأجزاء الباقية من تلك الرحلة، فصدر منها الجزء الثالث، عن (مصر والاسكندرية عند الورد) صدر هذا الجزء في ٦٣٢ + ٨٤ = ٧١٦ صفحة، وعمل الأستاذ المحقق — زاده الله قوة ونشاطاً — هو للشرح أقرب من التحقيق، فقد قدم الكتاب بذكر مراجع التحقيق، فسمي من المؤلفين نحو ثلاثة وعشرين ومئة، منهم ذو المؤلف الواحد، ومن تبلغ مؤلفاته الستة، ثم لخص ما يحويه هذا الجزء — والمراجع والتلخيص في ٨٤ صفحة، ثم أضاف إلى النص من الحواشي والتعليقات ما يربو عليه، ثم الفهارس للفصل في ١٣٤ صفحة (من ص ٤٤٨). فجاء عمل الأستاذ الجليل في نشر هذا الجزء بهذه الصورة معيداً إلى الأذهان ما كان يبذله علماء السلف في الاحتفاء بما يحفلون به من المؤلفات القيمة بالدراسة والشرح والإيضاح، فقوى الله شيخنا العلامة، وأمتع بعلمه، وأعانه على إكمال ما بدأ به منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، لإحياء هذا السفر النفيس.

وطباعة الكتاب جيدة، وهو من منشورات (الشركة التونسية للتوزيع) بتونس، ومن مطبوعاتها سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

□ من وثائق شبه الجزيرة العربية في عصر محمد علي :

هذا هو المجلد الثالث من الكتب التي أصدرها الأستاذ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الأستاذ المساعد في كلية الإنسانيات في جامعتي الأزهر وقطر عن «تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث».

وتتناول هذه الوثائق حوادث الفترة الواقعة بين سنتي ١٢٣٤ و ١٢٥٦ هـ (١٨١٩ و ١٨٤٠) في الحجاز وبلاد عسير وتهامة، واليمن ونجد وشرق الجزيرة، ومنها ما يتعلق

بالبحرين وساحل عمان والبصرة.

وهذه الوثائق جديرة بالدراسة فهي تضيف إلى كثير من المعلومات التاريخية التي سجلها مؤلفون من أهل تلك البلاد معلومات لم يذكروها، كما تبرز وجهة نظر أخرى في تحليل تلك الحوادث التاريخية تغاير الوجهة التي أبرزها أولئك المؤلفون وبصرف النظر عن منزلة تلك الوجهة من حيث الواقع إلا أن المؤرخ لا تكتمل له الصورة الواضحة في حادثة ما ما لم ينظر إليها من جميع الجوانب.

هذا ولا يتسع المجال للحديث عن قيمة هذه الوثائق التي ضمهها هذا الكتاب، الذي يقع في ٩١٦ صفحة، بطباعة حسنة يحوي مقدمة ضافية عن أعمال محمد علي في الحقبة التي تحدثت الوثائق عن تاريخها، وفيه فهرس مفصلة، ومصورات جغرافية، مما يدل على الجهد الذي بذله مؤلفه الأستاذ الفاضل الذي نأمل أن يواصل عمله لإكمال الصورة أوفى، لتكتمل الاستفادة منه.

وقد صدر في هذا العام (١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م) مطبوعاً بمطبعة الجبلاوي بمصر، عن (دار المنشي للنشر والتوزيع) في قطر.

□ فرحة الأديب :

الحسن بن أحمد — المعروف بأبي محمد الأعراي، وبالأسود الغندجاني — من علماء القرن الخامس الهجري، له مؤلفات يدل ما وصل إلينا منها على شدة محبته للعرب، وحرصه على تسجيل مآثرهم، والدفاع عن آدابهم ومعارفهم وقد تحدثت عنه مجلة «العرب» س ٩ ص ٢٦٢ وما بعدها وعن مؤلفاته. ويظهر أن الدكتور محمد علي سلطاني — في كلية الآداب من (جامعة دمشق) يريد نشر تلك المؤلفات، فقد صدر منها كتاب «فرحة الأديب» في الرد على ابن السيرافي، في شرح أبيات سيويّة — متوجاً بمجلة (مكتبة الغندجاني — ١ —) كما أشار الدكتور إلى أنه هياً للطبع كتابي «إصلاح ما